بهجة السالكين

من رياض الصالحين

لِلإمامِ العلّامةِ الرَّبّانيّ

مُحيي الدِّينِ أبي زكريّا يحيى بنِ شَرفٍ النّوويِّ

رحمه الله تعالى

(٦٣١-٦٧٦ هـ)



انتقاها

مُحمّد مُوفّق بن عليّ المرابع الدِّمشقيّ

مركز حرف للبحث والتطوير العلمي
Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi

بهجة السالكين من رياض الصالحين
محمد موفق بن علي المرابع الدمشقي

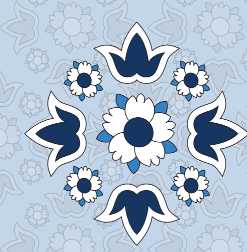
نُبذة عن الكتاب

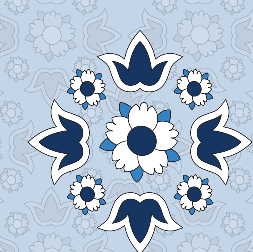
الروح تسبح في ملكوت الله ، وتحيا بين قبضٍ وبسطٍ ، وبهجةٍ وفرحٍ وغمٍّ وحزنٍ ، ولا زال الترويح عن نفوس الصالحين بين أحاديث سيِّد المرسلين متحقِّقاً ، يتنقَّلون في رياضه من دوحةٍ إلى دوحةٍ ، ففيه من كلِّ الثمرات الطيِّبات ، ينهلون منه فيفيضون على أرواحهم فيوضاتٍ إلهيَّةً وأنواراً نبويَّةً .

ولمَّا كثرت الانشغالات وضاعت الأوقات في تفاصيل الحياة ، وضعنا بين أيديكم هذا السِّفرَ المبارك المختصر من « رياض الصالحين » ليكون « بهجةً للسالكين » يملأ قلوبهم طمأنينةً وسكينةً في كلِّ وقتٍ وحين ، مشتملاً على أبوابٍ تمسُّ إليها حاجةُ الفرد والأسرة والمجتمع ، في زمنٍ كَثُرَ فيه الكربُ على الناس ، وضاقتْ فيه صدورهم من توالي الابتلاءات .

سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يكتبَ له القبول ، وينفعَ به كما نفع بأصله ، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه .









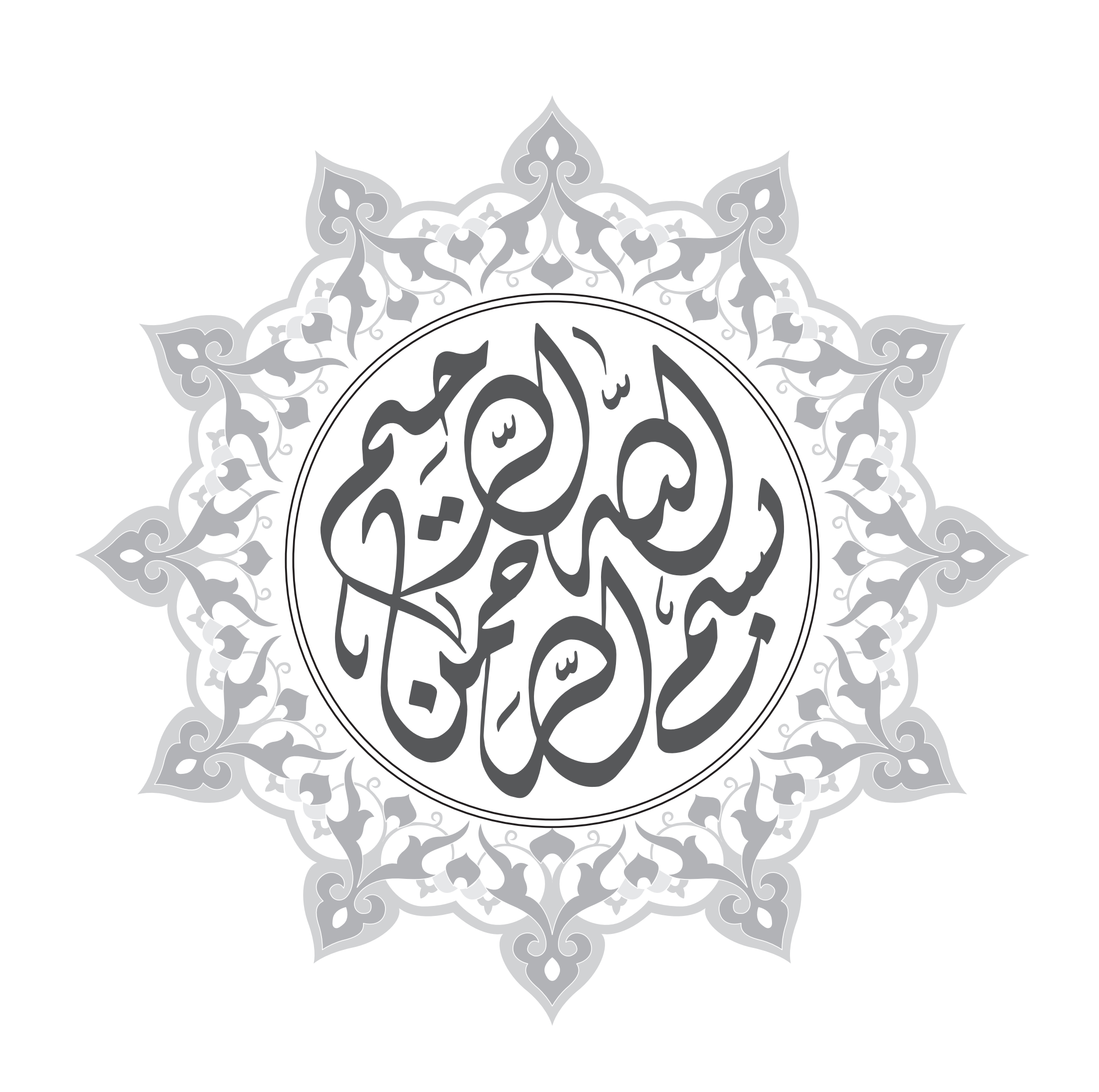
مركز حرف للبحث والتطوير العلمي
Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi

تركيا – إستانبول – الفاتح
Mob : 0090 553 662 15 46
harfkurumu@gmail.com



9 786050 670936


بهجة السالكين


بسم الله الرحمن الرحيم

بهجة السالكين

من رياض الصالحين

للإمام العلامة الرباني

مُحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)

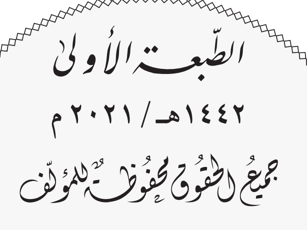
انتقاها

محمد موفق بن علي المرابع الدمشقي



مركز حرف للبحث والتطوير العلمي

Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi



اسم الكتاب : بهجة السّالكين من رياض الصالحين
نوع الورق : شاموا
اسم المؤلف : محمد موفق بن علي المرابع الدمشقي
نوع التجليد : كرتوناج
موضوع الكتاب : الحديث الشريف
عدد ألوان الطباعة : لون واحد
مقاس الكتاب : ١٧×٢٤
عدد الصفحات : ١٨٤

التصميم والإخراج : مركز حرف للبحث والتطوير العلمي

الرقم المعياري الدولي

ISBN : 978 - 605 - 06709 - 3 - 6



مركز حرف للبحث والتطوير العلمي
Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi
تركيا – إستانبول – الفاتح

Mob : 0090 553 662 15 46

Email : harfkurumu@gmail.com

Website : www.harf-center.com



الإهداء

إِلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ إِحْياءً لِسُنَّتِهِ وَرَغْبَةً بِنَظْرَتِهِ إِلى مُحِبِّهِ .

وَإِلى سَيِّدِنا الْإِمامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى نَشْراً لِعِلْمِهِ وَتَعْرِيفاً بِفَضْلِهِ .

وَإِلى أَسْيادِي الْعُلَماءِ الَّذِينَ تَرَبَّيْتُ فِي كَنَفِهِمْ وَتَخَرَّجْتُ فِي صُرُوحِهِمْ :

سَيِّدِي الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صالِحِ الْفُرْفُورِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي وَمُرَبِّيَّ وَصاحِبِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ عَلَيَّ الْعالِمِ الْعامِلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صالِحِ الْحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْعَلَّامَةِ شَيْخِ الْجامِعِ الْأُمَوِيِّ الْحافِظِ الْجامِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَلَبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْعَلَّامَةِ الْفَقِيهِ الْمُتَكَلِّمِ الشَّيْخِ أَدِيبٍ الْكَلَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ مُوَفَّقٍ نُشُوقاتِي رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْفَقِيهِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ خَزنَهْ كاتِبِي رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْفَقِيهِ اللُّغَوِيِّ الشَّيْخِ أَحْمَدِ نُونانِي قِتابِي رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْفَقِيهِ اللُّغَوِيِّ الشَّيْخِ سُهَيْلِ الزَّبِيبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

وَسَيِّدِي الْفَقِيهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ رَمَضانَ حَفِظَهُ اللهُ تَعالى وَبارَكَ بِحَياتِهِ وَصِحَّتِهِ وَعِلْمِهِ ، وَكُنْتُ قَدْ قَرَأْتُ مُعْظَمَ هَذا الْكِتابِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَسَيِّدي الشَّيْخِ مُفتِي دِمَشْق عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْبَزِمِ حَفِظَهُ اللهُ تَعالى وَبارَكَ بِحَياتِهِ وَصِحَّتِهِ وَعِلْمِهِ .

ذَاكِراً فَضْلَهُمْ ، راجِياً رِضاهُمْ ، داعِياً لَهُمْ ، طَالِباً مِنْ كُلِّ مُطَّلِعٍ عَلى هَذا الْكِتابِ أَنْ يَذْكُرَهُمْ بِدَعوةٍ صالِحَةٍ هُمْ وَرِجالَ الْإِسْنادِ إِلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ .

وَإِلى كُلِّ طالِبِ عِلْمٍ وَداعِيَةٍ وَإِلى كُلِّ بَيْتٍ مُسْلِمٍ يَتَشَوَّقُونَ لِلْجُلُوسِ عَلى مائِدَةِ النُّبُوَّةِ ؛ لِيَنْهَلُوا مِنْ مَعِينِها وَينالُوا مِنْ خَيْراتِها عَسى أَنْ يَنْفَعَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذا الْكِتابِ .





المقدّمة

الْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعالَمِينَ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ، وَعَلى جَمِيعِ إِخْوانِهِ مِنَ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرسَلِينَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ سارَ عَلى دَرْبِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالدِّينِ ، وَعَلَيْنا مَعَهُمْ ، آمِينَ .

أمّا بعد :

فَقَدْ أَكْرَمَنِي اللهُ تَعالى وَشَرَّفَنِي أَنْ يَسَّرَ لِي أَسْبابَ خِدْمَةِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلَّى اللهُ تَعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاخْتِصارِ عَدَدٍ مِن أُمَّهاتِ الْكُتُبِ الَّتِي أَقْبَلَ الْمُسلِمُونَ عَلَيْها ؛ لِمَا فِيها مِنْ عَظِيمِ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالْبَرَكَةِ ، وَكانَ الْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ جَعْلَها سَهْلَةَ الْمَنالِ ؛ إِذْ قَدْ قَلَّتْ بَرَكَةُ الْأَعْمارِ وَكَثُرَ الاشْتِغالُ بِالدُّنْيا ، فَأَحْبَبْتُ إِسْعافَ الْمُرِيدِينَ لِلْفَضْلِ وَالْخَيْرِ بِهَذِهِ الْمُخْتَصَراتِ ؛ لِتَكُونَ دُرَّةً تَتَناقَلُها الْمَعاهِدُ وَالْمَدارِسُ فِي مُقَرَّراتِها ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَنْتَهِيَ الْكِتابُ بِحِصَّةٍ دَرْسِيَّةٍ واحِدَةٍ فِي الْأُسْبُوعِ خِلالَ عامٍ واحِدٍ ، فَفِي كُلِّ عامٍ يُقْرَأُ كِتابٌ مُخْتَصَرٌ مِن أُمَّهاتِ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالآدابِ ، وَيَنْقُلُها الْإِمامُ لِلْمُصَلِّينَ ، وَالْخَطِيبُ لِلْحاضِرِينَ ، ولِلنَّاسِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَن كِتابٍ لَطِيفِ الْحَجْمِ يُرِيدُونَ الاجْتِماعَ عَلَيْهِ بَدَلَ السَّهَرِ عَلى الْمُلْهِياتِ ، وَشُعْلَةَ ضِياءٍ فِي الْبُيُوتِ الْمُؤمِنَةِ الَّتِي تُرِيدُ الاجْتِماعَ عَلى سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاخْتَصَرْتُ « الشَّمائِلَ » لِلتِّرمِذِيِّ ، وَ« الْأَدَبَ الْمُفْرَدَ » لِلبُخارِيِّ ، وَ« الشِّفا » لِلقاضِي عِياضٍ ، وَ« الرِّسالَةَ الْقُشَيرِيَّةَ » لِلقُشَيرِيِّ ، وَاسْتَخْرَجْتُ جَمِيعَ الْحِكَمِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِ فِي كُتَيِّبٍ لَطِيفٍ ، وَ« رِياضَ الصَّالِحِينَ » ، وَهُوَ كِتابُنا هَذا .

وَلا تَخْفى أَهَمِّيَّةُ كِتابِ « رِياضِ الصَّالِحِينَ » عَلى ذِي لُبٍّ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ

يُنْكِرَ أَنَّ هَذا الْكِتابَ مِن أَكْثَرِ الْكُتُبِ اِنْتِشاراً فِي بُيُوتاتِ وَمَكْتَباتِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ كِتابِ اللهِ تَعالى ، فَما مِن بَيْتٍ وَلا مَكْتَبَةٍ تَخْلُو مِنْهُ ، وَهُوَ أَقْرَبُ الْكُتُبِ إِلى أَيْدِي الْأُمَّةِ .

وَأَهْلُ الْعِلْمِ عَلى مَدَى الْأَزْمانِ يَقْرَؤُونَ هَذا الْكِتابَ ، وَيُكْثِرُونَ مِن سَماعِهِ وَإِسْماعِهِ بِالْأَسانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلى مُؤَلِّفِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى ، وَإِمْلائِهِ فِي الْحَلَقاتِ الْمَسْجِدِيَّةِ وَالدُّرُوسِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَالْمُقَرَّراتِ الْمَدْرَسِيَّةِ ، وَبَعْدَ الصَّلَواتِ فِي الْمَساجِدِ وَالْبُيُوتِ يُوَدِّعُونَ الْمُصَلِّينَ بِحَدِيثٍ مِن أَحادِيثِهِ ، وَهَذِهِ الْعادَةُ قائِمَةٌ فِي أَكْثَرِ بِلادِ الْمُسْلِمِينَ إِلى الْيَوْمِ ، فَكَمِ انْتَفَعَ بِهِ الْكِبارُ وَالصِّغارُ .

فَكَأَنَّ الْإِمامَ النَّوَوِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى أَضاءَ سِراجاً مُنِيراً مِنَ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُطَهَّرَةِ ؛ لِيَقْشَعَ عَتَماتِ الْبُيُوتِ وَالْمَعاهِدِ وَالْمَدارِسِ ، وَيُزَيِّنَ الْمَجالِسَ الْمَسْجِدِيَّةَ بِهَدْيٍ مِنَ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الشَّرِيفَةِ .

وَقَدْ زادَ هَذا الْكِتابَ فَضْلاً اِهْتِمامُ كِبارِ الْعُلَماءِ بِهِ -اِخْتِصاراً وَشَرْحاً ، وَتَحْشِيَةً وَانْتِخاباً ، وَتَرْتِيباً وَتَعْقِيباً- ما لَمْ يَنَلْهُ كِتابٌ غَيْرُهُ ، وَهَذا أَمْرٌ غَيرُ مُسْتَغْرَبٍ ، فَجَمِيعُ مُؤَلَّفاتِ الْإِمامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى لاقَتْ عَبْرَ الْأَجْيالِ هَذا الْقَبُولَ وَالاهْتِمامَ ، وَذَلِكَ ثَمَرَةُ صِدْقِهِ وَإِخْلاصِهِ وَوَفْرَةِ عِلْمِهِ الرَّبَّانِيِّ ، فَاتَّفَقَ الْعامَّةُ وَالْخاصَّةُ عَلى قَبُولِ أَعْمالِهِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ لَهُ الْقَبُولُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَشارِبِ وَالْمَذاهِبِ ، حَتَّى أَضْحَتْ مَحَبَّتُهُ تَصرِفُ النَّاقِدِينَ ، وَتَغْلِبُ الْحاقِدِينَ ، فَقَدْ وَضَعَ اللهُ تَعالى لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلى تِلْكَ الْمَحَبَّةِ الْجارِفَةِ ما نَقَلَ تاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ عَنْ وَالِدِهِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ رَحِمَهُما اللهُ تَعالى : أَنَّه لَمَّا سَكَنَ فِي قاعَةِ دارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، فِي سَنَةِ اثْنَتَينِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ ، كانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيلِ إِلى إِيوانِها؛ لِيَتَهَجَّدَ تِجاهَ الْأَثَرِ الشَّرِيفِ ، وَيُمَرِّغَ وَجْهَهُ عَلى الْبِساطِ ، وَهَذا الْبِساطُ مِنْ زَمانِ الْأَشْرَفِ الْواقِفِ ، وَعَلَيْهِ اسْمُهُ ، وَكانَ النَّوَوِيُّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَقْتَ

الدَّرْسِ ، فَأَنْشَدَنِي الْوالِدُ لِنَفْسِهِ :

وَفِي دارِ الْحَدِيثِ لَطِيفُ مَعْنى ... عَلى بُسُطٍ لها أَصْبُو وَآوي

عَسانِي أَنْ أَمَسَّ بِحُرِّ وَجْهِي ... مَكاناً مَسَّهُ قَدَمُ النَّواوِي

وَلَقَدْ رَأَيْتُ خِدْمَةَ هَذا السِّفْرِ الْعَظِيمِ باخْتِصارِهِ عَلى نَحوِ الثُّلُثِ تَقْرِيْباً ؛ لِأُلْحِقَهُ بِتِلْكَ السِّلْسِلَةِ ؛ تَيْسِيراً لِلمُؤْمِنِينَ ؛ لِتَجْتَمِعَ الْأُسْرَةُ وَالْإِخْوَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالْعَمَلِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالرَّحَلاتِ عَلى قِراءَةِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسِيرَةِ أَصْحابِهِ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ .

وَفِي الْخِتامِ : أَشْكُرُ الْمُساهِمِينَ فِي إِخْراجِ هَذا الْجُهْدِ بِأَبْهى حُلَّةٍ ، وَخُصُوصاً الْإِخْوَةَ الْعامِلِينَ فِي مُؤَسَّسَةِ حَرْفٍ لِلْبَحْثِ وَالتَّطْوِيرِ الْعِلْمِيِّ ، وَالْإِخوَةَ الَّذِينَ راجَعُوا وَدَقَّقُوا هَذا السِّفْرَ الْمُبارَكَ : الشَّيْخ مُحَمَّد سَعِيد أَيُّوبِيّ وَالشَّيْخ مُحَمَّد صَالِح المُرابِع وَالشَّيْخ حامِد الدَّيرانِيّ ؛ لِما بَذَلُوهُ مِن جُهُودٍ فِي هَذا الْكِتابِ .

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ عِنْدَهُ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ القَبُولَ كَما كَتَبَهُ لِأَصْلِهِ ، اللَّهُمَّ آمِينَ .

وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحابِهِ أَجْمَعِينَ

وكتبه المفتقر إلى رحمة مولاه

مُحَمَّدٌ مُوَفَّقُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرَابِعُ الدِّمَشْقِيُّ

فِي إِسْتانبُول

صَباحَ الْجُمُعَةِ / ٨/ صَفَر/ ١٤٤٢هـ

الْمُوافِقِ لـ ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٠م



نَسَبُهُ : هُوَ الْإِمامُ الْحافِظُ شَيْخُ الْإِسْلامِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيى بْنُ شَرَفِ بْنِ مِرِّي بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمعَةَ بنِ حِزام ، النَّوَوِيُّ؛ نِسْبَةً إِلى نَوى -وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرى حَوْرانَ فِي سُورِيَّةَ- ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الْمَذاهِبِ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلامِ وَكَبِيرُ الْفُقَهاءِ فِي كُلِّ زَمانٍ .

مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُه : وُلِدَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى فِي الْمُحَرَّمِ من سَنَةِ (٦٣١ هـ) فِي قَرْيَةِ نَوى مِنْ أَبَوَيْنِ صالِحَيْنِ ، وَلَمَّا بَلَغَ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمُرِهِ بَدَأَ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ وَقِراءَةِ الْفِقْهِ عَلى بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ هُناكَ ، وَصادَفَ أَنْ مَرَّ بِتِلْكَ الْقَرِيَةِ الشَّيْخُ ياسِينُ بْنُ يُوسُفَ الْمُرَّاكِشِيُّ ، فَرَأَى الصِّبْيانَ يُكْرِهُونَهُ عَلى اللَّعِبِ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ وَيَبْكِي لِإِكْراهِهِمْ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَذَهَبَ إِلى والِدِهِ وَنَصَحَهُ أَنْ يُفَرِّغَهُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ ، فَاسْتَجابَ لَهُ ، وَفِي سَنَةِ (٦٤٩ هـ) قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ إِلى دِمَشْقَ؛ لِاسْتِكمالِ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِيِّ فِي مَدرَسَةِ دارِ الْحَدِيثِ ، وَسَكَنَ الْمَدرَسَةَ الرَّوَاحِيَّةَ ، وَهِيَ مُلاصِقَةٌ لِلْمَسجِدِ الْأُمَوِيِّ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، وَفِي سَنَةِ (٦٥١ هـ) حَجَّ مَعَ أَبِيهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلى دِمَشْقَ .

أَخْلاقُهُ وَصِفاتُهُ : أَجْمَعَ أَصْحابُ كُتُبِ التَّراجِمِ أَنَّ النَّوَوِيَّ كانَ رَأساً فِي الزُّهْدِ ، وَقُدْوَةً فِي الْوَرَعِ ، وَعَدِيمَ النَّظِيرِ فِي مُناصَحَةِ الْحُكَّامِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، تَفَرَّغَ مِنْ شَهْوَةِ الطَّعامِ وَاللِّباسِ وَالزَّواجِ ، وَوَجَدَ فِي لَذَّةِ الْعِلمِ التَّعْوِيضَ الْكافِي عَنْ كُلِّ ذلِكَ .

وَفِي حَياتِهِ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلى وَرَعٍ شَدِيدٍ ، مِنْها : أَنَّه كانَ لا يَأْكُلُ مِنْ فَواكِهِ

دِمَشْق ، وَلَمَّا سُئِلَ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ قالَ : إِنَّها كَثِيرَةُ الْأَوْقافِ وَالْأَمْلاكِ لِمَنْ تَحْتَ الْحَجْرِ شَرْعاً ، وَلا يَجُوزُ التَّصَرُّفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا عَلى وَجْهِ الْغِبْطَةِ وَالْمَصْلَحَةِ ، وَالْمُعامَلَةُ فِيها عَلى وَجْهِ الْمُساقاةِ ، وَفِيها اخْتِلافٌ بَيْنَ الْعُلَماءِ ، وَمَنْ جَوَّزَها قالَ : بِشَرْطِ الْمَصْلَحَةِ وَالْغِبْطَةِ لِلْيَتِيمِ وَالْمَحْجُورِ عَلَيْهِ ، والنَّاسُ لا يَفْعَلُونَها إِلَّا عَلى جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَرَةِ لِلْمالِكِ ، فَكَيْفَ تَطِيبُ نَفْسِي ؟

وَاخْتارَ النُّزُولَ فِي الْمَدْرَسَةِ الرَّوَاحِيَّةِ عَلى غَيْرِها مِنَ الْمَدارِسِ ؛ لِأَنَّها كانَتْ مِنْ بِناءِ بَعْضِ التُّجَّارِ وَلَيْسَت وَقْفاً .

وَكانَ لِدارِ الْحَدِيثِ راتِبٌ كَبِيرٌ فَما أَخَذَ مِنْهُ فَلْساً ، بَلْ كانَ يَجْمَعُها عِنْدَ ناظِرِ الْمَدرَسَةِ ، وَكُلَّما صارَ لَهُ حَقُّ سَنَةٍ اشْتَرى بِهِ مِلْكاً وَوَقَفَهُ عَلى دارِ الْحَدِيثِ ، أَوِ اشْتَرى كُتُباً فَوَقَفَها عَلى خِزانَةِ الْمَدْرَسَةِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ غَيْرِها شَيْئاً ، وَكانَ لا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً وَلا عَطِيَّةً إِلَّا إِذا كانَتْ بِهِ حاجَةٌ إِلى شَيْءٍ وَجاءَهُ مِمَّن تَحَقَّقَ دِينَهُ ، وَكانَ لا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ والِدَيهِ وَأَقارِبِهِ ، فَكانَتْ أُمُّهُ تُرْسِلُ إِلَيْهِ الْقَمِيصَ وَنَحْوَهُ لِيَلْبَسَهُ ، وَكانَ أَبُوهُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ ما يَأْكُلُهُ ، وَكانَ يَنامُ فِي غُرْفَتِهِ الَّتِي سَكَنَ فِيها يَوْمَ نَزَلَ دِمَشْقَ فِي الْمَدْرَسَةِ الرَّوَاحِيَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَبْتَغِي وَراءَ ذَلِكَ شَيْئاً .

وَلَقَد تَوَفَّرَتْ فِي النَّوَوِيِّ صِفاتُ الْعالِمِ النَّاصِحِ الَّذِي يُجاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِلِسانِهِ ، وَيَقُومُ بِفَرِيضَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَهُوَ مُخْلِصٌ فِي مُناصَحَتِهِ وَلَيْسَ لَهُ أَيُّ غَرَضٍ خاصٍّ أَوْ مَصْلَحَةٍ شَخْصِيَّةٍ ، وَشُجاعٌ لا يَخشى فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، وَكانَ يَمْلِكُ الْبَيانَ وَالْحُجَّةَ لِتَأْيِيدِ دَعْواهُ .

وَكانَ النَّاسُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي الْمُلِمَّاتِ وَالْخُطُوبِ وَيَسْتَفْتُونَهُ ، فَكانَ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ وَيَسْعى لِحَلِّ مُشْكِلاتِهِمْ ، كَما فِي قَضِيَّةِ الْحَوْطَةِ عَلى بَساتِينِ الشَّامِ لَمَّا وَرَدَ دِمَشْقَ مِنْ مِصْرَ السُّلْطانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِيْبَرْسُ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى بَعْدَ قِتالِ التَّتارِ وَإِجْلائِهِمْ

عَنِ الْبِلادِ ، زَعَمَ لَهُ وَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ أَنَّ كَثِيراً مِنْ بَساتِينِ الشَّامِ مِنْ أَمْلاكِ الدَّوْلَةِ ، فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِالْحَوْطَةِ عَلَيْها ، أَيْ : بِحَجْزِها وَتَكْلِيفِ واضِعِي الْيَدِ عَلى شَيْءٍ مِنْها إِثْباتَ مِلْكِيَّتِهِ وَإِبْرازَ وَثائِقِهِ ، فَلَجأَ النَّاسُ إِلى الشَّيْخِ فِي دارِ الْحَدِيثِ ، فَكَتَبَ إِلى الْمَلِكِ كِتاباً جاءَ فِيهِ : «... وَقَدْ لَحِقَ الْمُسْلِمِينَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْحَوْطَةِ عَلى أَمْلاكِهِمْ أَنْواعٌ مِنَ الضَّرَرِ لا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْها ، وَطُلِبَ مِنْهُمْ إِثْباتٌ لا يَلْزَمُهُمْ ، فَهَذِهِ الْحَوْطَةُ لا تَحِلُّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ عُلَماءِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ مَنْ فِي يَدِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِلْكُهُ لا يَحِلُّ الاعْتِراضُ عَلَيْهِ ، وَلا يُكَلَّفُ إِثْباتَهُ » فَغَضِبَ السُّلْطانُ مِنْ هَذِهِ الْجُرْأَةِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِقَطْعِ رَواتِبِهِ وَعَزْلِهِ عَنْ مَناصِبِهِ ، فَقالُوا لَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْخِ راتِبٌ وَلَيْسَ لَهُ مَنْصِبٌ ، وَلَمَّا رَأى الشَّيْخُ أَنَّ الْكِتابَ لَمْ يُفِدْ .. مَشى بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ وَقابَلَهُ وَكَلَّمَهُ كَلاماً شَدِيداً ، وَأَرادَ السُّلْطانُ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ فَصَرَفَ اللهُ قَلْبَهُ عَنْ ذَلِكَ وَحَمَى الشَّيْخَ مِنْهُ ، وَأَبْطَلَ السُّلْطانُ أَمْرَ الْحَوْطَةِ ، وَخَلَّصَ اللهُ النَّاسَ مِنْ شَرِّها .

تَمَيَّزَتْ حَياةُ النَّوَوِيِّ الْعِلْمِيَّةُ بَعْدَ وُصُولِهِ إِلى دِمَشْقَ بِثَلاثَةِ أُمُورٍ :

الْأَوَّلُ : الْجِدُّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالتَّحْصِيلِ فِي أَوَّلِ نَشْأَتِهِ وَفِي شَبابِهِ ، وَقَدْ أَخَذَ الْعِلْمُ مِنْهُ كُلَّ مَأْخَذٍ ، وَأَصْبَحَ يَجِدُ فِيهِ لَذَّةً لا تَعْدِلُها لَذَّةٌ .

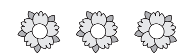
الثَّانِي : سَعَةُ عِلْمِهِ وَثَقافَتِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَ تِلْمِيذُهُ عَلاءُ الدِّينِ بْنُ الْعَطَّارِ عَنْ فَتْرَةِ التَّحْصِيلِ وَالطَّلَبِ ، أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ دَرْساً عَلى الْمَشايِخِ شَرْحاً وَتَصْحِيحاً ، دَرْسَيْنِ فِي « الْوَسِيطِ » ، وَثَالِثاً فِي « الْمُهَذَّبِ » ، وَدَرْساً فِي « الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ » ، وَخامِساً فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » ، وَدَرْساً فِي « اللُّمَعِ » لابْنِ جِنِّيٍّ فِي النَّحْوِ ، وَدَرْساً فِي « إِصْلاحِ الْمَنْطِقِ » لِابْنِ السِّكِّيتِ فِي اللُّغَةِ ، وَدَرْساً فِي الصَّرْفِ ، وَدَرْساً فِي أُصُولِ الْفِقْهِ ، وَتارَةً فِي « اللُّمَعِ » لِأَبِي إِسْحاقَ ، وَتارَةً فِي « الْمُنْتَخَبِ » لِلْفَخْرِ الرَّازِيِّ ، وَدَرْساً فِي أَسْماءِ الرِّجالِ ، وَدَرْساً فِي أُصُولِ الدِّينِ ، وَكانَ يَكْتُبُ جَمِيعَ ما يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الدُّرُوسِ مِن شَرْحِ مُشْكِلٍ وَإِيْضاحِ عِبارَةٍ وَضَبْطِ لُغَةٍ .

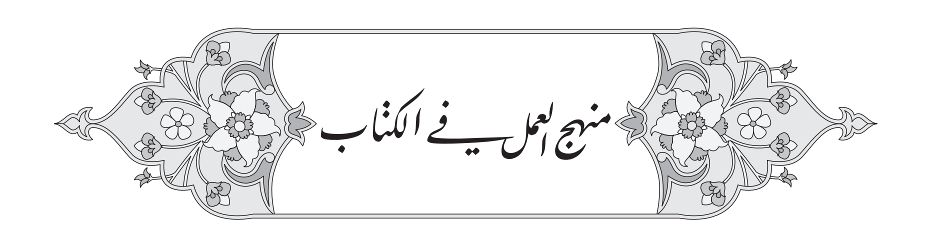
الثَّالِثُ : غَزارَةُ إِنْتاجِهِ ، اِعْتَنى بِالتَّأْلِيفِ وَبَدَأَهُ سَنَةَ (٦٦٠ هـ) ، وَكانَ قَدْ بَلَغَ الثَّلاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَقَدْ بارَكَ اللهُ لَهُ فِي وَقْتِهِ ، وَما زالَتْ مُؤَلَّفاتُهُ حَتَّى الآنَ تَحْظى بِاهْتِمامِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَالانْتِفاعُ بِها مُسْتَمِرٌّ فِي سائِرِ الْبِلادِ .

وَيَذْكُرُ الْإِسْنَوِيُّ تَعْلِيلاً لَطِيفاً وَمَعْقُولاً لِغَزارَةِ إِنْتاجِهِ فَيَقُولُ : « اِعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ مُحْيِي الدِّينِ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا تَأَهَّلَ لِلنَّظَرِ وَالتَّحْصِيلِ .. رَأَى فِي الْمُسارَعَةِ إِلى الْخَيرِ أَنْ جَعَلَ ما يُحَصِّلُهُ وَيَقِفُ عَلَيْهِ تَصْنِيفاً يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاظِرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ تَصْنِيفَهُ تَحْصِيلاً ، وَتَحْصِيلَهُ تَصْنِيفاً ، وَهُوَ غَرَضٌ صَحِيحٌ وَقَصْدٌ جَمِيلٌ ، وَلولا ذَلِكَ لَمَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنَ التَّصانِيفِ ما تَيَسَّرَ لَهُ » .

مِنْ أَهَمِّ كُتُبِهِ : « شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ » ، وَ« الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمُهَذَّبِ » ، وَ« رِياضُ الصَّالِحِينَ » ، وَ« تَهْذِيبُ الْأَسْماءِ وَاللُّغاتِ » ، وَ« الرَّوْضَةُ : رَوْضَةُ الطَّالِبِينَ وَعُمْدَةُ الْمُفْتِينَ » ، وَ« الْمِنْهاجُ » فِي الْفِقْهِ ، وَ« الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ » ، وَ« التِّبْيانُ فِي آدابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ » ، وَ« الْأَذْكارُ : حِلْيَةُ الْأَبْرارِ وَشِعارُ الْأَخْيارِ فِي تَلْخِيصِ الدَّعَواتِ وَالْأَذْكارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ » ، وَ« الْإِيضاحُ فِي الْمَناسِكِ » .

وَفاتُهُ : وِفي سَنَةِ (٦٧٦ هـ) رَجَعَ إِلى نَوى بَعْدَ أَن رَدَّ الْكُتُبَ الْمُسْتَعارَةَ مِنَ الْأَوْقافِ ، وَزارَ مَقْبَرَةَ شُيُوخِهِ ، فَدَعا لَهُمْ وَبَكى ، وَزارَ أَصْحابَهُ الْأَحْياءَ وَوَدَّعَهُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ زارَ والِدَهُ زارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالْخَلِيلَ ، وَعادَ إِلى نَوى فَمَرِضَ بِها وَتُوُفِّيَ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَلَمَّا بَلَغَ نَعْيُهُ إِلى دِمَشْقَ .. ارْتَجَّتْ هِيَ وَما حَوْلَها بِالْبُكاءِ ، وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَسَفاً شَدِيداً ، وَتَوَجَّهَ قاضِي الْقُضاةِ عِزُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّائِغِ وَجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ إِلى نَوى ؛ لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ، وَرَثاهُ جَماعَةٌ مِنَ الْعُلَماءِ وَالشُّعَراءِ . رَحِمَهُ اللهُ تَعالى وَعَوَّضَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً .





منهج العمل في الكتاب

- ابتَدَأْتُ بِمُقَدِّمَةٍ لَطِيفَةٍ فِي أَهَمِّيَّةِ هَذا الْفَنِّ وَخُصُوصاً هَذا الْكِتابَ ، وَبَيانِ أَهَمِّيَّتِهِ لِطُلَّابِ الْعِلمِ فِي مَدارِسِهِمْ وَمَعاهِدِهِمْ ، وَلِلْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ فِي اجْتِماعاتِها فِي مَساجِدِهِمْ وَبُيُوتاتِهِمْ .

- ثَنَّيْتُ بِتَعْرِيفٍ لَطِيفٍ بِالْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى ، وَأَوْرَدْتُ صُوَراً مِنْ حَياتِهِ وَعِلْمِهِ وَوَرَعِهِ وَزُهْدِهِ ، وَبَعْضَ مُؤَلَّفاتِهِ .

- أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِتَعْرِيفٍ بِأَصْلِ هَذا الْكِتابِ « رِياضُ الصَّالِحِينَ » وَبَيانِ أَهَمِّيَّتِهِ ، وَسِعَةِ انْتِشارِهِ فِي مَساجِدِ وَدُورِ الْمُسْلِمِينَ .

- ذَكَرْتُ إِسْنادِي بِأَصْلِ هَذا الْكِتابِ إِلى مُؤَلِّفِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

- خَتَمْتُ الْقِسْمَ الدِّراسِيَّ لِلْكِتابِ بِمُقَدِّمَةِ الْإِمامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى عَلى كِتابِهِ « رِياضُ الصَّالِحِينَ » .

- اِخْتَصَرْتُ مَتْنَ الْكِتابِ عَلى الشَّكلِ الآتِي :

١ - اِنْتَقَيْتُ بَعْضَ الْأَحادِيثِ مِنْ غالِبِ أَبْوابِ الْكِتابِ .

٢ - جَعَلْتُ عَدَدَ الْأَحادِيثِ الْمُنتَقَاةِ (٦٧٦) حَدِيثاً ؛ لِتُوافِقَ تارِيخَ وَفاةِ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

٣- اِخْتَرْتُ الآياتِ الَّتي تُوافِقُ مَدْلُولَ الْبابِ ، وَخَرَّجْتُها بِرَسْمِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمانِيِّ مَعَ ذِكْرِ اسْمِ السُّورَةِ وَرَقْمِ الآيَةِ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ [ ] .

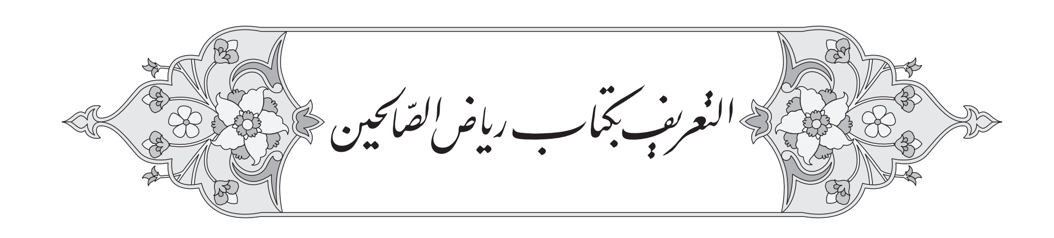
٤ – ضَبَطْتُ النَّصَّ ضَبْطاً كامِلاً ، وَأشَرْتُ إِلى كَلامِ النَّبِيِّ ﷺ بِجَعْلِهِ بَيْنَ قَوْسَينِ «» .

٥ – رَقَّمْتُ الْأَحادِيثَ بِشَكْلٍ مُسَلْسَلٍ .

٦ – وَخَتَمْتُ بِخاتِمَةِ الْإِمامِ النَّوَوِيِّ عَلى كِتابِهِ « رِياضُ الصَّالِحِينَ » ، وَأَضَفْتُ عَقِبَها خاتِمَةَ هَذا الْكِتابِ .

٧ – ثُمَّ أَلْحَقْتُهُ بِفِهْرِسٍ لِلْكُتُبِ وَالْأَبْوابِ عَلى حَسْبِ تَرْتِيبِها فِي الْكِتابِ .

والله الموفّق للعباد وهو الهادي إلى سبيل الرّشاد



التعريف بكتاب رياض الصالحين

كِتابُ

« رِياضِ الصَّالِحينَ مِنْ كَلامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ »

مُؤَلِّفُهُ : الْإِمامُ يَحْيى بْنُ شَرَفِ الدِّينِ النَّوَوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَيَجْمَعُ فِي هَذا الْكِتابِ الْأَحادِيثَ الصَّحِيحَةَ الْمَروِيَّةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَمِيعِ شُؤُونِ الْعَقِيدَةِ وَالْحَياةِ ، وَيَعْرِضُها مُرَتَّبَةً فِي أَبْوابٍ وَفُصُولٍ؛ لِتكُونَ مَوْضُوعاتٍ يَسْهُلُ عَلى الْقَارِئِ الْعَوْدَةُ إِلَيْها وَالاسْتِفادَةُ مِنْها .

وَيَضُمُّ الْكِتابُ (١٩٠٣) أَحادِيثَ مَرْوِيَّةً بِسَنَدٍ مُخْتَصَرٍ يَبْدَأُ بِالصَّحابِيِّ غالِباً ، وَبِالتَّابِعِيِّ نادِراً ، وَهِيَ مُقَسَّمَةٌ على (٣٧٢) فَصْلاً ، وَيَنْقُلُ أَقْوالَ الرَّسُولِ ﷺ وَأَفْعالَهُ كَما يَرْوِيها الصَّحابَةُ رضي الله عنهم ، وَفِي حالاتٍ قَلِيلَةٍ يَنْقُلُ بَعْضَ أَقْوالِ الصَّحابَةِ وَأَفْعالِهِمْ مُتَأَسِّينَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ مُجْتَهِدِينَ على سَنَنِ هَدْيِهِ ، وَيُوَزِّعُ الْأَحادِيثَ فِي تِسْعَةَ عَشَرَ (كِتاباً) عَدا الْمُقَدِّماتِ ، وَيَضُمُّ الْكِتابُ عِدَّةَ أَبْوابٍ يَخْتَلِفُ عَدَدُها بِاخْتِلافِ مَوْضُوعِها ، وَهِيَ مُقَسَّمَةٌ عَلى الْكُتُبِ كَما يَلِي :

١ - الْمُقَدِّماتُ (٨٣ باباً) .

٢ - كِتابُ الْأَدَبِ (١٦ باباً) .

٣ - كِتابُ أَدَبِ الطَّعامِ (١٧ باباً) .

٤ - كِتابُ اللِّباسِ (١٠ أَبوابٍ) .

٥ - كِتابُ آدابِ النَّوْمِ وَالاضْطِجاعِ (٤ أَبوابٍ) .

٦ - كِتابُ السَّلامِ (١٣ باباً) .

٧- كِتابُ عِيادَةِ الْمَرِيضِ (٢٢ باباً) .

٨- كِتابُ آدابِ السَّفَرِ (١٤ باباً) .

٩- كِتابُ الْفَضائِلِ (٥٢ باباً) .

١٠- كِتابُ الاعتِكافِ (بابٌ واحِدٌ) .

١١- كِتابُ الْحَجِّ (بابٌ واحدٌ) .

١٢- كِتابُ الْجِهادِ (٧ أبوابٍ) .

١٣- كِتابُ الْعِلمِ (بابٌ واحِدٌ) .

١٤- كِتابُ حَمْدِ اللهِ تَعالى وَشُكْرِهِ (بابٌ واحِدٌ) .

١٥- كِتابُ الصَّلاةِ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ (بابٌ واحِدٌ) .

١٦- كِتابُ الْأَذْكارِ (٦ أبوابٍ) .

١٧- كِتابُ الدَّعَواتِ (٤ أبوابٍ) .

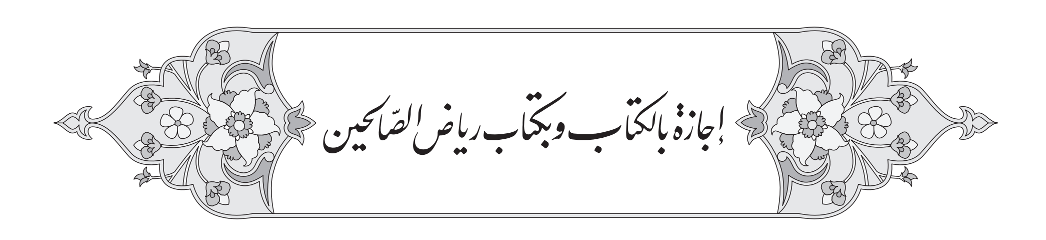
١٨- كِتابُ الْأُمُورِ الْمَنْهِيِّ عَنْها (١١٦ باباً) .

١٩- كِتابُ الْمَنْثُوراتِ وَالْمُلَحِ (بابٌ واحِدٌ) .

٢٠- كِتابُ الْاسْتِغفارِ (بابانِ) .

فَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ الْعَظِيمَةِ الْمُهِمَّةِ مِنْ كُتُبِ الْإِسْلامِ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْكُتُبِ انْتِشاراً فِي الْعالَمِ ؛ وَذلِكَ لاشْتِمالِهِ عَلى أَهَمِّ ما يَحْتاجُهُ الْمُسلِمُ فِي عِباداتِهِ وَحَياتِهِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ صِحَّةِ أَحادِيثِهِ ، وَاخْتِصارِهِ وَسُهُولَتِهِ ، وَتَذْلِيلِ الْمُصَنِّفِ لِمادَّتِهِ ، وَهُوَ كِتابٌ يَنتَفِعُ بِهِ الْمُبْتَدِئُ وَالْمُنْتَهِي .





إجازة بالكتاب وبكتاب رياض الصّالحين

الْحَمدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّينِ .

وَبَعْدُ؛ فَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ :...

حَفِظَهُ اللهُ تعالى كِتابَ « بَهْجَةِ السَّالِكِينَ » مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتابِ «رِياضِ الصَّالِحِينَ» لِلْإِمامِ الْحُجَّةِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيِّ الشَّافِعِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ، ثُمَّ رَغِبَ إِلَيَّ أَنْ أُجِيزَهُ بِهِ قِراءَةً وَبِأَصْلِهِ إِجازَةً ؛ لِيَتَّصِلَ عِلْمُهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، فَأَجَزْتُهُ بِهِ وَبِأَصْلِهِ .

وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّنِي تَلَقَّيْتُ كِتابَ « رِياضِ الصَّالِحِينَ » إِجازَةً مِنْ شَيْخِنا الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ نَصِيبِ الْمَحامِيدِ (ت ١٤٢١هـ) ، وَشَيْخِنا الْعَلَّامَةِ الْمُعَمَّرِ سَلِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمَّامِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت ١٤٣٥هـ) ، كِلاهُما عَنْ مُحَدِّثِ الشَّامِ الْأَكْبَرِ الْعَلَّامَةِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَسَنِيِّ (ت ١٣٥٤هـ) ، وَهُوَ عَنْ والِدِهِ يُوسُفَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ الْحَسَنِيِّ (ت ١٢٧٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُزْبَرِيِّ الصَّغِيرِ (ت ١٢٦٢هـ) ، وَهُوَ عَنْ مُصْطَفى بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّحْمَتِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت ١٢٠٥هـ) ، وَهُوَ عَنْ صالِحِ بْنِ إِبْراهِيمَ الْجِينِينِيِّ (ت ١١٧١هـ) ، وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ الْمَكْتَبِيِّ (ت ١٠٩٦هـ) ، وَهُوَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْراهِيمَ الْمفْلِحِيِّ الْوَفائِيِّ (ت ١٠٣٨هـ) ، وَهُوَ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طُولُونَ الصَّالِحِيِّ (ت ٩٥٣هـ) ، وَهُوَ عَنْ ناصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زُرَيْقٍ (ت ٩٠٠هـ) ، وَهُوَ عَنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ناصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٨٤٢هـ) ،

وَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الْحافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٩٩هـ) ، وَهُوَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ الْعَطَّارِ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٧٣٤هـ) ، وَهُوَ عَنْ الْإِمامِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيِّ ، مُصَنِّفِ « رِياضِ الصَّالِحِينَ » .

سائِلاً الْمَوْلى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكْرِمَنا جَمِيعاً بِما هُوَ أَهْلُهُ .

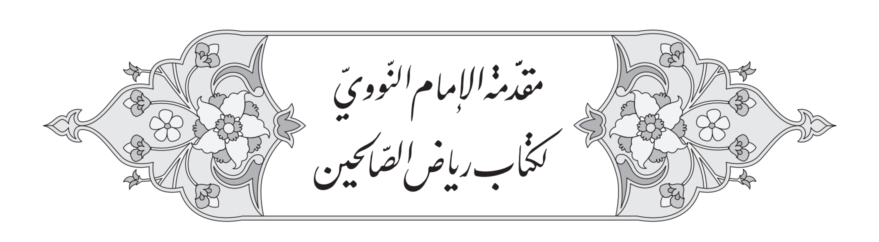
وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

حُرِّرَتْ فِي .... يَوْمِ ....

بِتارِيخِ / / ١٤هـ وَكَتَبَهُ

الْمُوَافِقِ / / ٢٠م





مقدمة الإمام النووي لكتاب رياض الصالحين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

الْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، مُكَوِّرِ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ، تَذْكِرَةً لِأُولِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، وَتَبْصِرَةً لِذَوِي الْأَلْبابِ وَالاعْتِبارِ، الَّذِي أَيْقَظَ مِنْ خَلْقِهِ مَنِ اصْطَفاهُ، فَزَهَّدَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَشَغَلَهُمْ بِمُراقَبَتِهِ وَإِدامَةِ الْأَفْكارِ، وَمُلازَمَةِ الاتِّعاظِ وَالادِّكارِ، وَوَفَّقَهُمْ لِلدُّؤُوبِ فِي طاعَتِهِ، وَالتَّأَهُّبِ لِدارِ الْقَرارِ، وَالْحَذَرِ مِمَّا يُسْخِطُهُ وَيُوجِبُ دارَ الْبَوارِ، وَالْمُحافَظَةِ عَلى ذَلِكَ مَعَ تَغايُرِ الْأَحْوالِ وَالْأَطْوارِ، أَحْمَدُهُ أَبْلَغَ حَمْدٍ وَأَزْكاهُ، وَأَشْمَلَهُ وَأَنْماهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، الْهادِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَالدَّاعِي إِلى دِينٍ قَوِيمٍ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلى سائِرِ النَّبِيِّينَ، وَآلِ كُلٍّ، وَسائِرِ الصَّالِحِينَ.

أمّا بعد :

فَقَدْ قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۞ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦ - ٥٧] وَهَذا تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُمْ خُلِقُوا لِلْعِبادَةِ، فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الاعْتِناءُ بِما خُلِقُوا لَهُ وَالْإِعْراضُ عَنْ حُظُوظِ الدُّنْيا بِالزَّهادَةِ، فَإِنَّها دارُ نَفادٍ لا مَحَلُّ إِخْلادٍ، وَمَرْكَبُ عُبُورٍ لا مَنْزِلُ حُبُورٍ، وَمَشْرَعُ انْفِصامٍ لا مَوْطِنُ دَوامٍ، فَلِهَذا كانَ

الْأَيْقاظُ مِنْ أَهْلِها هُمُ الْعُبّادُ ، وَأعْقَلُ النَّاسِ فِيها هُمُ الزُّهَّادُ ، **قالَ اللهُ تَعالى** : ﴿ **إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ [يونس : ٢٤]

وَالآياتُ فِي هَذا الْمَعْنى كَثِيرَةٌ .

وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْقائِلُ :

إِنَّ للهِ عِبـاداً فُطَنـا طَلَّقُـوا الدُّنْيا وَخافُوا الْفِتَنا
نَظَرُوا فِيها فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهـا لَيْسَـتْ لِحَـيٍّ وَطَنـا
جَعَلُوهـا لُجَّـةً وَاتَّخَـذُوا صالِحَ الْأَعْمالِ فِيها سُفُنا

فَإِذا كانَ حالُها ما وَصَفْتُهُ ، وَحالُنا وَما خُلِقْنا لَهُ ما قَدَّمْتُهُ ، فَحَقٌّ عَلى الْمُكَلَّفِ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبَ الْأَخْيارِ ، وَيَسْلُكَ مَسْلَكَ أُولِي النُّهى وَالْأَبْصارِ ، وَيَتَأَهَّبَ لِما أَشَرْتُ إِلَيْهِ ، وَيَهْتَمَّ بِما نَبَّهْتُ عَلَيْهِ ، وَأَصْوَبُ طَرِيقٍ لَهُ فِي ذَلِكَ ، وَأَرْشَدُ ما يَسْلُكُهُ مِنَ الْمَسالِكِ .. التَّأَدُّبُ بِما صَحَّ عَنْ نَبِيِّنا سَيِّدِ الْأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ ، وَأَكْرَمِ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَعَلى سائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَقَدْ **قالَ اللهُ تَعالى** : ﴿ **وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ** ﴾ [المائدة : ٢] ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ : « وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » ، وَأَنَّهُ قالَ : « مَنْ دَلَّ عَلى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ » ، وَأَنَّهُ قالَ : « مَنْ دَعا إِلى هُدىً كانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً » ، وَأَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه : « فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » .

فَرَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ مُخْتَصَراً مِنَ الْأَحادِيثِ الصَّحِيحَةِ ، مُشْتَمِلاً عَلى ما يَكُونُ طَرِيقاً لِصاحِبِهِ إِلى الْآخِرَةِ ، وَمُحَصِّلاً لِآدابِهِ الْباطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ ، جامِعاً لِلتَّرْغيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَسائِرِ أَنْواعِ آدابِ السَّالِكِينَ : مِنْ أَحادِيثِ الزُّهْدِ ، وَرِياضاتِ النُّفُوسِ ، وَتَهْذِيبِ

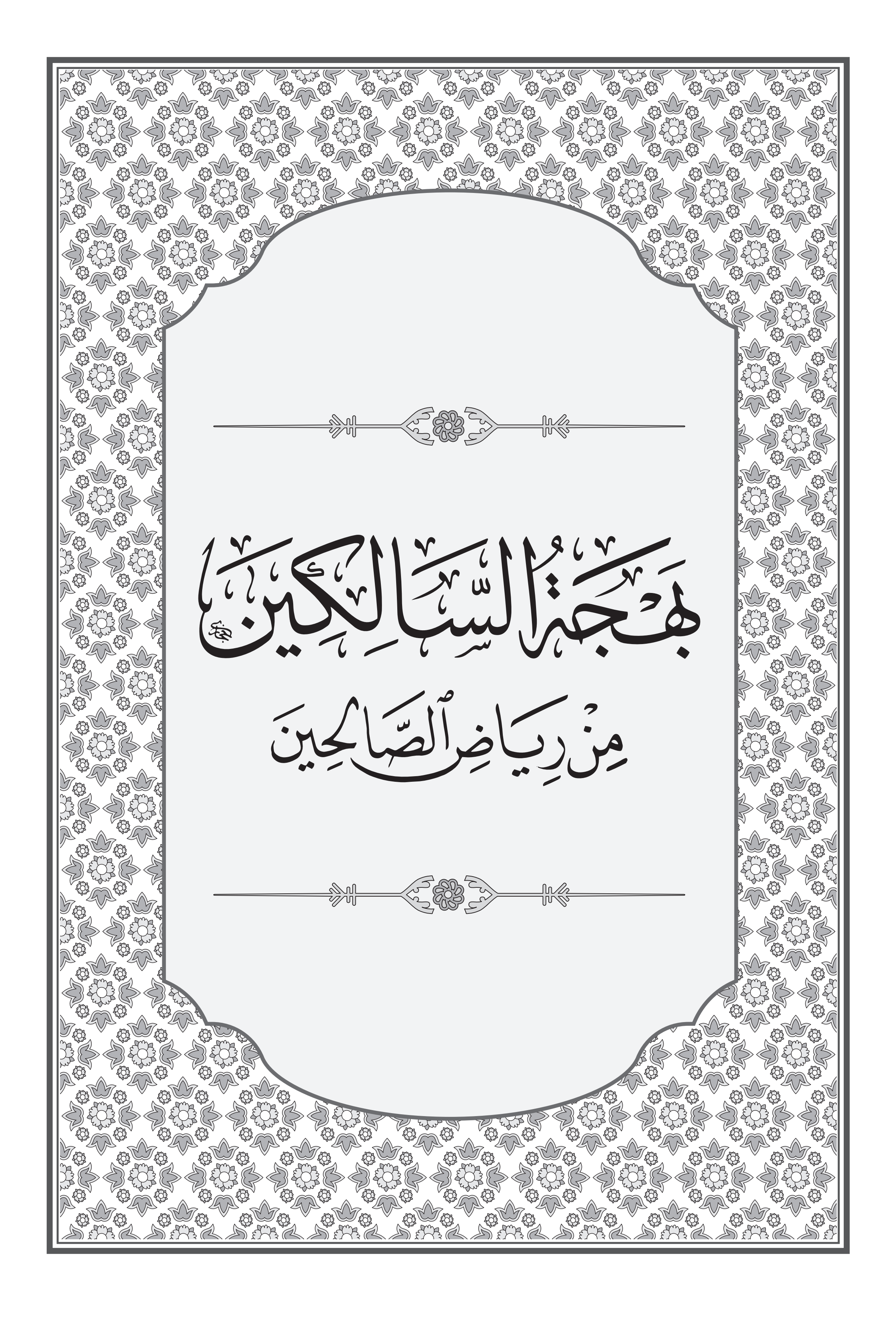
الْأَخْلاقِ ، وَطَهاراتِ الْقُلُوبِ وَعِلاجِها ، وَصِيانَةِ الْجَوارِحِ وَإِزالَةِ اعْوِجاجِها ، وَغَيْرِ ذلِكَ مِنْ مَقاصِدِ الصَّالِحِينَ وَالْعارِفِينَ .

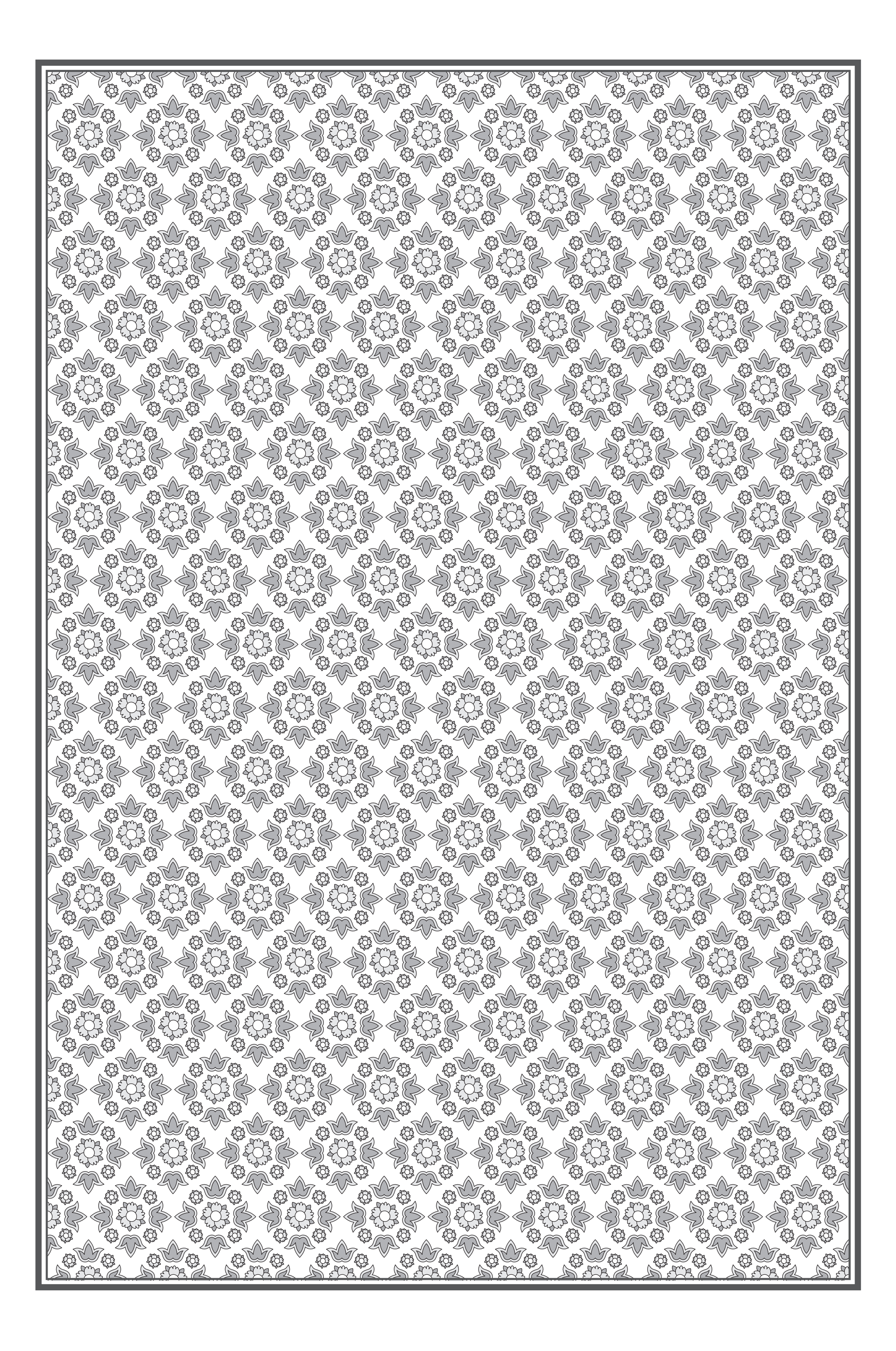
وَأَلتزِمُ فِيهِ أَلَّا أَذْكُرَ إِلَّا حَدِيثاً صَحِيحاً مِنَ الْواضِحاتِ ، مُضافاً إِلى الْكُتُبِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُوراتِ ، وَأُصَدِّرَ الْأَبْوابَ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ بِآياتٍ كَرِيماتٍ ، وَأُوشِّحَ ما يَحْتاجُ إِلى ضَبْطٍ أَوْ شَرْحِ مَعْنىً خَفِيٍّ بِنَفائِسَ مِنَ التَّنْبِيهاتِ ، وَإِذا قُلْتُ فِي آخِرِ حَدِيثٍ : (مُتَّفَقٌ عَلَيهِ) فَمَعناهُ : (رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ) .

وَأَرْجُو - إِنْ تَمَّ هَذا الْكِتابُ - أَنْ يَكُونَ سائِقاً لِلْمُعْتَنِي بِهِ إِلى الْخَيْراتِ ، حاجِزاً لَهُ عَنْ أَنْواعِ الْقَبائِحِ وَالْمُهْلِكاتِ ، وَأَنا سائِلٌ أَخاً انْتَفعَ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَمَشايِخِي وَسائِرِ أَحْبابِنا ، وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ .

وَعَلى اللهِ الْكَرِيمِ اعْتِمادِي ، وَإِلَيهِ تَفْوِيضِي وَاسْتِنادِي ، وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .




بهجة السالكين
من رياض الصالحين



بابُ الْإِخْلاصِ وَإِحْضارِ النِّيَّةِ

فِي جَمِيعِ الْأَعْمالِ وَالْأَقْوالِ وَالْأَحْوالِ الْبارِزَةِ وَالخَفِيَّةِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ . [البينة : ٥] .

١-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : رَجَعْنا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقالَ : « إِنَّ أَقْواماً خَلْفَنا بِالْمَدِينَةِ ما سَلَكْنا شِعْباً وَلا وادِياً إِلَّا وَهُمْ مَعَنا ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلى أَجْسادِكُمْ وَلا إِلى صُوَرِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلى قُلُوبِكُمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣-وَعَنْ أَبِي مُوسى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُقاتِلُ شَجاعَةً وَيُقاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقاتِلُ رِياءً ، أَيُّ ذلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيا .. فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ التَّوبَةِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ . [النور : ٣١] .

٤-عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ يَسارٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا أَيُّها النَّاسُ تُوبُوا إِلى اللهِ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها .. تابَ اللهُ عَلَيْهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦-وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ » رَواهُ التِّرمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ الصَّبْرِ

قالَ تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ . [البقرة : ١٥٥] .

٧-عَنْ أَبِي يَحْيى صُهَيْبِ بْنِ سِنانٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَجباً لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ -وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ- إِنْ أَصابَتْهُ سَرَّاءُ .. شَكَرَ ، فَكانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصابَتْهُ ضَرَّاءُ .. صَبَرَ ، فَكانَ خَيْراً لَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٨-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « يَقولُ اللهُ تَعالى : ما لِعَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزاءٌ إِذا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٩-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ما يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ وَلا هَمٍّ وَلا حَزَنٍ وَلا أَذىً وَلا غَمٍّ -حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها- إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِها مِنْ خَطاياهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

و « الْوَصَبُ » : الْمَرَضُ .

١٠-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً .. يُصِبْ مِنْهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وضَبطُوا « يُصِبْ » : بفَتْحِ الصَّادِ وكَسْرِها .

١١-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما يَزالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ والْمؤمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ومالِهِ حتَّى يَلْقى اللهَ تَعالى وَما عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » رَواهُ التِّرْمذيُّ وَقالَ : حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ الصِّدْقِ

قالَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ . [التوبة : ١١٩] .

١٢-عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحسنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنهما قالَ : حفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمأنينَةٌ ، والْكَذِبَ رِيبةٌ » رَواهُ التِّرْمذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَوْلُهُ : « يُرِيبُكَ » : هُوَ بِفَتحِ الياءِ وَضَمِّها .

وَمَعْناهُ : اتْرُكْ ما تَشُكُّ فِي حِلِّهِ ، وَاعْدِلْ إِلى ما لا تَشُكُّ فِيهِ .

١٣-وَعَنْ أَبِي ثابِتٍ -وَقِيلَ : أَبِي سَعِيدٍ ، وَقِيلَ : أَبِي الْوَلِيدِ- سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ -وَهُوَ بَدرِيٌّ- رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ تَعالى الشَّهادَةَ بِصِدْقٍ .. بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهداءِ ، وإِنْ ماتَ عَلى فِراشِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٤-وَعَنْ أَبِي خالِدٍ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْبَيِّعانِ بِالخِيارِ ما لَمْ يَتفرَّقا ، فَإِنْ صَدَقا وَبَيَّنا .. بُورِكَ لَهُما فِي بَيْعِهِما ، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبا .. مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِما » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْمُراقَبَةِ

قالَ تَعالى : ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ** ﴾ . [آل عمران : ٥] .

١٥-عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحمنِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها ، وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » رواهُ التِّرمذيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : « إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ ، كُنَّا نَعُدُّها عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقاتِ » .

رَواهُ الْبُخارِيُّ ، وَقالَ : « الْمُوبِقاتُ » : الْمُهْلِكاتُ .

١٧-وَعَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ

وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها وَتَمَنَّى عَلى اللهِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قالَ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَماءِ : مَعْنى « دانَ نَفْسَه » : حاسَبَها .

١٨-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ .

بابُ التَّقْوى

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۞ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾ .

[الْأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

١٩-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدى وَالتُّقى وَالْعَفافَ وَالْغِنى » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٠-وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ الطَّائِيِّ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتْقى للهِ مِنْها .. فَلْيأتِ التَّقْوى » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ

قالَ تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ . [الْأنفال : ٢] .

٢١-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قالَها إِبْراهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقالَها مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قالُوا : إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا : حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : كانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْراهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعمَ الْوَكِيلُ .

بابُ فِي الاسْتِقامَةِ

قالَ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۞ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۞ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ . [فصلت : ٣٠ - ٣٢] .

٢٢-عَنْ أَبِي عَمرٍو -وَقِيلَ : أَبِي عَمْرَةَ- سُفْيانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. قُلْ لِي فِي الْإِسْلامِ قَوْلاً لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحْداً غَيْرَكَ . قالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِاللهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

قالَ الْعُلَماءُ : مَعْنى الاسْتِقامَةِ : لُزُومُ طاعَةِ اللهِ تَعالى ، قالُوا : وَهِيَ مِنْ جَوامِعِ الْكَلِمِ ، وَهِيَ نِظامُ الْأُمُورِ .

بابُ فِي الْمُبادَرَةِ إِلى الْخَيْراتِ

وَحَثِّ مَنْ تَوَجَّهَ لِخَيْرٍ عَلى الْإِقْبالِ عَلَيْهِ بِالْجِدِّ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ

قالَ تَعالى : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ .

[آل عمران : ١٣٣] .

٢٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « بادِرُوا بِالْأَعْمالِ ، فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً ، وَيُمسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٤-وَعَنْ جابِرٍ ﷺ قالَ : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنا؟ قالَ : « فِي الْجَنَّةِ » فَأَلْقَى تَمَراتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابٌ في الْمُجاهَدَةِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ .
[العنكبوت : ٦٩] .

٢٥-عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيما يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قالَ : « إِذا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْراً .. تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً ، وَإِذا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِراعاً .. تَقَرَّبْتُ مِنْهُ باعاً ، وَإِذا أَتانِي يَمْشِي .. أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٦-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالْفَراغُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٧-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَواتِ ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكارِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةِ مُسْلِمٍ : « حُفَّتْ » بَدَلَ « حُجِبَتْ » وَهُوَ بِمَعْناهُ ، أَيْ : بَيْنَهُ وَبَيْنَها هذا الْحِجابُ ، فَإِذا فَعَلَهُ .. دَخَلَها .

٢٨-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلاثٌ : أَهْلُهُ وَمالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنانِ وَيَبْقى واحِدٌ ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمالُهُ ، وَيَبْقى عَمَلُهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٩-وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلى أَحَدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٠-وَعَنْ أَبِي فِراسٍ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ -خادِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَمِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ رضي الله عنهم- قالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَآتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَحاجَتِهِ ، فَقالَ : « سَلْنِي » ، فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَقالَ : « أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : هُوَ ذاكَ ، قالَ : « فَأَعِنِّي عَلى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣١-وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ -وَيُقالُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ- ثَوْبانَ مَوْلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ؛ فإِنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِها دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِها خَطِيئَةً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٢-وَعَنْ أَبِي صَفْوانَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« بُسْرٍ » : بِضَمِّ الْباءِ وَبِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

بابٌ فِي الْحَثِّ عَلى الِازْدِيادِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَواخِرِ الْعُمْرِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ . [فاطر : ٣٧] .

٣٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَعْذَرَ اللهُ إِلى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

قالَ الْعُلَماءُ : مَعْناهُ : لَمْ يَتْرُكْ لَه عُذْراً إِذْ أَمْهَلَهُ هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُقالُ : أَعْذَرَ الرَّجُلُ : إِذا بَلَغَ الْغايَةَ فِي الْعُذْرِ .

٣٤-وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابٌ فِي بَيانِ كَثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ . [البقرة : ٢١٥] .

٣٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ غَدا إِلى الْمَسْجِدِ أَوْ راحَ .. أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّما غَدا أَوْ راحَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« النُّزُلُ » : القُوتُ وَالرِّزْقُ وَما يُهَيَّأُ لِلضَّيفِ .

٣٦-وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا نِساءَ الْمُسْلِماتِ لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قالَ الْجوهَرِيُّ : الفِرْسِنُ مِنَ الْبَعِيرِ : كالْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فِي الشَّاةِ .

٣٧–وَعَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ .. دَخَلَ الْجَنَّةَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْبَرْدانِ » : الصُّبْحُ وَالْعَصْرُ .

٣٨–وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سافَرَ .. كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٩–وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَرَواهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوايَةِ حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٤٠–وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلَّا كانَ ما أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً ، وَما سُرِقَ مِنه لَهُ صَدَقَةً ، وَلا يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كانَ لَهُ صَدَقَةً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « فَلا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْساً ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسانٌ وَلا دَابَّةٌ وَلا طَيرٌ إِلَّا كانَ لَهُ صَدَقَةً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ » .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً ، وَلا يَزْرَعُ زَرْعاً ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسانٌ وَلا دَابَّةٌ وَلا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » .

وَرَوَياهُ جَمِيعاً مِنْ رِوايَةِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « يَرْزَؤُهُ » أَي : يَنْقُصُهُ .

٤١–وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« وَالْأَكْلَةُ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ : وَهِيَ الْغَدْوَةُ أَوِ الْعَشْوَةُ .

بابٌ في الاقْتِصادِ في الْعِبَادَةِ

قالَ تَعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ . [البقرة : ١٨٥] .

٤٢–عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » قالَها ثَلاثاً . رَواهُ مُسْلِمٌ .

« الْمُتَنطِّعُونَ » : الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُشَدِّدُونَ فِي غَيْرِ مَوْضَعِ التَّشْدِيدِ .

٤٣–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينُ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « سَدِّدُوا وَقارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجةِ ، الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا » . قَوْلُهُ : « الدِّينُ » هُو مَرْفُوعٌ عَلى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَرُوِيَ مَنْصُوباً .

وَرُوِيَ : « لَنْ يُشادَّ الدِّينَ أَحَدٌ » .

وَقَوْلُهُ ﷺ : « إِلَّا غَلَبَهُ » : أَيْ : غَلَبَهُ الدِّينُ وَعَجزَ ذَلِكَ الْمُشَادُّ عَنْ مُقاوَمَةِ الدِّينِ ؛ لِكَثْرَةِ طُرُقِهِ ، وَ« الْغَدْوَةُ » سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ ، وَ« الرَّوْحَةُ » : آخِرُ النَّهارِ ، و« الدُّلْجَةُ » : آخِرُ اللَّيْلِ ، وَهذا استِعَارَةٌ وَتَمْثِيلٌ ، وَمَعْناهُ : اسْتَعِينُوا عَلى طاعَةِ اللهِ تَعالى بِالْأَعْمالِ فِي وَقْتِ نَشاطِكُمْ وَفَراغِ قُلُوبِكُمْ ، بِحَيْثُ تَسْتَلِذُّونَ الْعِبادَةَ وَلا تَسْأَمُونَ وَتَبْلُغُونَ مَقْصُودَكُمْ ، كَما أَنَّ الْمُسافِرَ الْحاذِقَ يَسِيرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقاتِ وَيَسْتَرِيحُ هُوَ وَدابَّتُهُ فِي غَيْرِها ، فَيَصِلُ الْمَقْصُودَ بِغَيْرِ تَعَبٍ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

٤٤–وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَواتِ ، فَكانَتْ صَلاتُهُ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً . رَواهُ مُسْلِمٌ .
قَوْلُهُ : قَصْداً : أَيْ : بَيْنَ الطُّولِ والْقِصَرِ .

بابٌ في الْمُحافَظَةِ على الأَعْمالِ

قالَ تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا ﴾ . [النحل : ٩٢] .

٤٥–عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا عَبْدَ اللهِ لا تَكُنْ مِثْلَ فُلانٍ ، كانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيامَ اللَّيْلِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٦–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا فاتَتْهُ الصَّلاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ .. صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابٌ في الْأَمْرِ بِالْمُحافَظَةِ عَلى السُّنَّةِ وَآدابِها

قالَ تَعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ . [آل عمران : ٣١] .

٤٧–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبى » ، قِيلَ : وَمَنْ يَأْبى ؟! قالَ : « مَنْ أَطاعَنِي .. دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصانِي .. فَقَدْ أَبى » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٤٨–وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ –وَقِيلَ : أَبِي إِياسٍ– سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلاً أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشِمالِهِ ، فَقالَ : « كُلْ بِيَمِينِكَ » ، قالَ : لا أَسْتَطِيعُ ، قالَ : « لا اسْتَطَعْتَ » ما مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ ، فَما رَفَعَها إِلى فِيهِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٩–وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ ناراً ، فَجَعَلَ الْجَنادِبُ وَالْفَراشُ يَقَعْنَ فِيها ، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْها ، وَأَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدَيَّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« الْجَنادِبُ » : نَحْوُ الجَرادِ وَالْفَراشِ ، هذا الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ . وَ« الْحُجَزُ » : جَمْعُ حُجْزَةٍ ، وَهِيَ مَعْقِدُ الْإِزارِ وَالسَّراوِيلِ .

٥٠–وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصابِعِ وَالصَّحْفَةِ ، وَقالَ : « إِنَّكُم لا

تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « إِذا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ .. فَلْيَأْخُذْها ، فَلْيُمِطْ ما كانَ بِها مِنْ أَذىً وَلْيَأْكُلْها ، وَلا يَدَعْها لَلشَّيْطانِ ، وَلا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصابِعَهُ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعامِهِ الْبَرَكَةُ » .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « إِنَّ الشَّيْطانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شأنِهِ ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعامِهِ ، فَإِذا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ .. فَلْيُمِطْ ما كانَ بِها مِنْ أَذىً ، فَلْيَأْكُلْها ، وَلا يَدَعْها لِلشَّيْطانِ » .

٥١-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الخَذْفِ ، وَقالَ : « إِنَّهُ لا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : أَنَّ قَرِيباً لابْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ ، فَنَهاهُ ، وَقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهى عَنِ الخَذْفِ ، وَقالَ : « إِنَّها لا تَصِيدُ صَيْداً » ، ثُمَّ عادَ ، فَقالَ : أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهى عَنْهُ ثُمَّ عُدْتَ تَخْذِفُ ؟! لا أُكَلِّمُكَ أَبَداً . رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبِدَعِ وَمُحْدَثاتِ الْأُمُورِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ . [الأنعام : ١٥٣] .

٥٢-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنا هذا ما لَيْسَ مِنْهُ .. فَهُوَ رَدٌّ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنا .. فَهُوَ رَدٌّ » .

بابٌ فِيمَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ . [الفرقان : ٧٤] .

٥٣-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً إِلَّا كانَ على ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِها ؛ لأَنَّهُ كانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابٌ فِي الدِّلالَةِ على خَيْرٍ ، وَالدُّعاءِ إِلى هُدىً أَوْ ضَلالَةٍ

قالَ تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ . [آل عمران : ١٠٤] .

٥٤-عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصارِيِّ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ دَلَّ عَلى خَيْرٍ .. فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ دَعا إِلى هُدىً .. كانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِم شَيْئاً ، وَمَنْ دَعا إِلى ضَلالَةٍ .. كانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثامِهِمْ شَيْئاً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابٌ فِي التَّعاوُنِ عَلى الْبِرِّ وَالتَّقْوى

قالَ تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ . [العصر : ١ - ٣] .

٥٦-عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ زيدِ بْنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَهَّزَ غازِياً فِي سَبِيلِ الله .. فَقَدْ غزا ، وَمَنْ خَلَفَ غازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ .. فَقَدْ غزا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٧-وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ : « الْخازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ : الَّذِي يُنْفِذُ ما أَمَرَ بِهِ ، فَيُعْطِيهِ كامِلاً مُوَفَّراً ، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ .. أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « الَّذِي يُعْطِي ما أُمِرَ بِهِ » .

وَضَبَطُوا « الْمُتَصَدِّقَيْنِ » بِفَتْحِ الْقافِ مَعَ كَسْرِ النُّونِ عَلى التَّثْنِيَةِ ، وَعَكْسِهِ عَلى الْجَمْعِ ، وَكِلاهُما صَحِيحٌ .

بابٌ في النَّصِيحَةِ

قالَ تَعالى إِخْباراً عَنْ هُودٍ ﷺ : ﴿ وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ . [الأعراف : ٦٨] .

٥٨–عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قُلْنا : لِمَنْ ؟ قالَ : « للهِ وَلِكِتابِهِ ولِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٩–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابٌ في الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ . [آل عمران : ١٠٤] .

٦٠–عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً .. فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ .. فَبِلِسانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ .. فَبِقَلْبِهِ ، وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمانِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦١–وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُم عِقاباً مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٢–وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَفْضَلُ الْجِهادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهى عَنْ مُنْكَرٍ وَخالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ . [البقرة : ٤٤] .

٦٣–عَنْ أَبِي زَيدٍ أُسامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يُؤْتى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُلْقى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِها كَما يَدُورُ الْحِمارُ فِي الرَّحا ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : يا فُلانُ ما لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : بَلى ، كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ ، وَأَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « تَنْدَلِقُ » : بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَعْناهُ : تَخْرُجُ .

وَ« الْأَقْتابُ » : الْأَمْعاءُ ، وَاحِدُها قِتْبٌ .

بابُ الْأَمْرِ بِأَداءِ الْأَمانَةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ . [النساء : ٥٨] .

٦٤–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « آيَةُ الْمُنافِقِ ثَلاثٌ : إِذا حَدَّثَ .. كَذَبَ ، وَإِذا وَعَدَ .. أَخْلَفَ ، وَإِذا اؤْتُمِنَ .. خانَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « وَإِنْ صامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ ، وَالْأَمْرِ بِرَدِّ الْمَظالِمِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴾ . [غافر : ١٨] .

٦٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلى أَهْلِها يَوْمَ الْقِيامَةِ ، حَتَّى يُقادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْناءِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٦–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ .. طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٧–وَعَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، فَإِذا أَخَذَهُ .. لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ

شَدِيدٌ ﴾ مُتَّفقٌ عَلَيْه .

٦٨-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ .. فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَلَّا يَكُونَ دِينارٌ وَلا دِرْهَمٌ ، إِنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ .. أُخِذَ مِنْهُ بِقدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ .. أُخِذَ مِنْ سيِّئاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٦٩-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهى اللهُ عَنْهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧٠-وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ إِياسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحارِثِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ .. فَقدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » فَقالَ رَجُلٌ : وَإِنْ كانَ شَيْئاً يَسِيراً يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : « وَإِنْ قَضِيباً مِنْ أَراكٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٧١-وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثامِرٍ الْأَنْصارِيَّةِ -وَهِيَ امْرأَةُ حَمْزَةَ ﷺ وَعَنْها- قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضُونَ فِي مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيامةِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ تَعْظِيمِ حُرُماتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَيانِ حُقُوقِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ . [الحج : ٣٠] .

٧٢-عَنْ أَبِي مُوسى ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْه .

٧٣-وَعَنِ النُّعْمانِ بْنِ بشِيرٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنينَ فِي تَوادِّهِمْ وَتَراحُمِهِمْ وَتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ ، إِذا اشْتَكى مِنْهُ عُضْوٌ .. تَداعى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى » مُتَّفقٌ عَلَيْهِ .

٧٤-وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ .. لا يَرْحَمْهُ اللهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧٥-وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ .. فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ ، فَلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ، ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلى وَجْهِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٧٦-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لا يَخُونُهُ وَلا يَكْذِبُهُ وَلا يَخْذُلُهُ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ حَرامٌ عِرْضُهُ وَمالُهُ وَدَمُهُ ، التَّقْوى هٰهُنا ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٧-وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧٨-وَعَنْهُ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « انْصُرْ أَخاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً » ، فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ .. أَنْصُرُهُ إِذا كانَ مَظْلُوماً ، أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ ظالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قالَ : « تَحْجُزُهُ -أَوْ تَمْنَعُهُ- مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٧٩-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلامِ ، وَعِيادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّباعُ الْجَنائِزِ ، وَإِجابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ سِتٌّ : إِذا لَقِيتَهُ .. فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذا دَعاكَ .. فَأَجِبْهُ ، وَإِذا اسْتَنْصَحَكَ .. فَانْصَحْ لَهُ ، وَإِذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ .. فَشَمِّتْهُ ، وَإِذا مَرِضَ .. فَعُدْهُ ، وَإِذا ماتَ .. فَاتَّبِعْهُ » .

بابُ سَتْرِ عَوْراتِ الْمُسْلِمِينَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا

وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ . [النور : ١٩] .

٨٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيا .. إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ قَضاءِ حَوائِجِ الْمُسْلِمِينَ

٨١-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كانَ فِي حاجَةِ أَخِيهِ .. كانَ اللهُ فِي حاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً .. فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً .. سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الشَّفاعَةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَا ﴾ . [النساء : ٨٥] .

٨٢-عَنِ ابْنِ عَباسٍ رضي الله عنهما فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ وَزَوْجِها قالَ : قالَ لَها النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ راجَعْتِيهِ ؟ » قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ .. تَأْمُرُنِي ؟ قالَ : « إِنَّما أَشْفَعُ » ، قالَتْ : لا حاجَةَ لِي فِيهِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ ﴾ . [الحجرات : ١٠] .

٨٣-عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ رضي الله عنها قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْراً أَوْ يَقُولُ خَيْراً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةِ مُسْلِمٍ زِيادَةٌ : قالَتْ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلاثٍ ، تَعْنِي : الْحَرْبَ ، والْإِصْلاحَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَها .

بابُ فَضْلِ ضَعَفَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُقَراءِ الْخَامِلِين

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ . [الكهف : ٢٨] .

٨٤–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوابِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلى اللهِ .. لَأَبَرَّهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ مُلاطَفَةِ الْيَتِيمِ وَالْبَناتِ
وَسَائِرِ الضَّعَفَةِ وَالْمَساكِينِ وَالْمُنْكَسِرِينَ
وَالْإِحْسانِ إِلَيْهِمْ ، وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ ، وَالتَّوَاضُعِ مَعَهُمْ ، وَخَفْضِ الْجَناحِ لَهُمْ

قالَ تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ . [الكهف : ٢٨] .

٨٥–عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَنا وَكافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هكَذا » ، وَأَشارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُما . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَ« كافِلُ الْيَتِيمِ » : الْقَائِمُ بِأُمُورِهِ .

٨٦–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتانِ ، وَلا اللُّقْمَةُ وَلا اللُّقْمَتانِ ، إِنَّما الْمِسْكِينُ الَّذِي يتعَفَّفُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ فِي « الصَّحِيحَينِ » : « لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتانِ ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتانِ ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لا يَجِدُ غِنىً يُغْنِيهِ ، وَلا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيهِ ، وَلا يَقُومُ فَيسْأَلَ النَّاسَ » رَواهُ الشَّيْخانِ .

٨٧–وَعَنْهُ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « السَّاعِي عَلى الْأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ » ، وَأَحْسَبُهُ قالَ : « وَكَالْقَائِمِ لا يَفْتُرُ ، وَكَالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨٨-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغا .. جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنا وَهُوَ » وَضَمَّ أَصابِعَهُ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

« جارِيَتَيْنِ » أَيْ : بِنْتَيْنِ .

٨٩-وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو الخُزاعِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ رَواهُ النَّسائِيُّ بِإِسْنادٍ جَيِّدٍ .

وَمَعْنى « أُحَرِّجُ » : أُلْحِقُ الْحَرَجَ ، وَهُوَ : الْإِثْمُ بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُما ، وَأُحَذِّرُ مِنْ ذَلِكَ تَحْذِيراً بَلِيغاً ، وَأَزْجُرُ عَنْهُ زَجْراً أَكِيداً .

بابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّساءِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ . [النساء : ١٩] .

٩٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْها خُلُقاً .. رَضِيَ مِنْها آخَرَ » أَوْ قالَ : « غَيْرَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَقَوْلُهُ : « يَفْرَكْ » : هُوَ بِفَتْحِ الْياءِ وَإِسْكانِ الْفاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَمَعْناهُ : يُبْغِضُ ، يُقالُ : فَرِكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها ، وفَرِكَها زَوْجُها -بِكَسْرِ الرَّاءِ- يَفْرَكُها بِفَتْحِها ؛ أَيْ : أَبْغَضَها . وَاللهُ أَعْلَمُ .

٩١-وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيارُكُمْ خِيارُكُم لِنِسائِهِم » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٢-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « الدُّنْيا مَتاعٌ ، وَخَيْرُ مَتاعِ الدُّنْيا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلى امْرَأَتِهِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ . [النساء : ٣٤] .

٩٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إذا دَعا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلى فِراشِهِ ، فَلَمْ تَأْتِهِ ، فَباتَ غَضْبانَ عَلَيْها .. لَعَنَتْها الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُما : « إذا باتَتِ الْمَرْأَةُ هاجِرَةً فِراشَ زَوْجِها .. لَعَنَتْها الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » .

وَفِي رِوايَةٍ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .. ما مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إلى فِراشِها ، فَتَأْبى عَلَيْهِ .. إلَّا كانَ الَّذِي فِي السَّماءِ ساخِطاً عَلَيْها حَتَّى يَرْضى عَنْها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٩٤-وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُها شاهِدٌ إلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إلَّا بِإِذْنِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهَذا لَفْظُ الْبُخارِيِّ .

٩٥-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْأَمِيرُ راعٍ ، والرَّجُلُ راعٍ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ راعِيَةٌ عَلى بَيْتِ زَوْجِها وَوَلَدِهِ ، فَكُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩٦-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ .. لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٧-وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّما امْرَأَةٍ ماتَتْ وَزَوْجُها عَنْها راضٍ .. دَخَلَتِ الْجَنَّةَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٨-وَعَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ما تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّفَقَةِ عَلى الْعِيالِ

قالَ تَعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ . [الطلاق : ٧] .

٩٩–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « دِينارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَدِينارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ ، وَدِينارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلى مِسْكِينٍ ، وَدِينارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلى أَهْلِكَ ، أَعْظَمُها أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلى أَهْلِكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٠٠–وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُها .. فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠١–وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ﵄ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَفى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ .

وَرَواهُ مُسْلِمٌ فِي « صَحِيحِهِ » بِمَعْناهُ ، قالَ : « كَفى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ » .

١٠٢–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « ما مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبادُ فِيهِ .. إِلَّا مَلَكانِ يَنْزِلانِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُما : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَيَقُولُ الآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ وُجُوبِ أَمْرِ أَهْلِهِ

وَأَوْلَادِهِ الْمُمَيِّزِينَ وَسائِرِ مَنْ فِي رَعِيَّتِهِ بِطاعَةِ اللهِ تَعالى

وَنَهْيِهِمْ عَنِ الْمُخالَفَةِ ، وَتَأْدِيبِهِمْ ، وَمَنْعِهِمْ مِنِ ارْتِكابِ مَنْهِيٍّ عَنْهُ

قالَ تَعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ .[التحريم : ٦] .

١٠٣–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ : أَخَذَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﵄ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَها فِي فِيهِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَخْ كَخْ ، ارْمِ بِها ، أَما عَلِمْتَ أَنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟! » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « أَنَّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَقَوْلُهُ : « كَخْ كَخْ » : يُقالُ بِإِسْكانِ الْخاءِ ، ويُقالُ بِكَسْرِها مَعَ التَّنْوِينِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلصَّبِيِّ عَنِ الْمُسْتَقْذَراتِ ، وَكانَ الْحَسَنُ ﷺ صَبِيّاً .

١٠٤-وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ -رَبِيبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ- قالَ : كُنْتُ غُلاماً فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا غُلامُ سَمِّ اللهَ تَعالى ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » فَما زالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَ« تَطِيشُ » : تَدُورُ فِي نَواحِي الصَّحْفَةِ .

١٠٥-وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْناءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْها وَهُمْ أَبْناءُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضاجِعِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

بابُ حَقِّ الْجارِ وَالْوَصِيَّةِ بِهِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ . [النساء : ٣٦] .

١٠٦-عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعائِشَةَ رضي الله عنهم قالا : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما زالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُوصِينِي بِالْجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠٧-وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا أَبا ذَرٍّ إِذا طَبَخْتَ مَرَقَةً .. فَأَكْثِرْ ماءَها ، وَتَعاهَدْ جِيرانَكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قالَ : إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصانِي : « إِذا طَبَخْتَ مَرَقاً .. فَأَكْثِرْ ماءَهُ ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرانِكَ ، فَأَصِبْهُمْ مِنْها بِمَعْرُوفٍ » .

١٠٨-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « وَاللهِ لا يُؤْمِنُ .. وَاللهِ لا يُؤْمِنُ .. وَاللهِ لا

يُؤْمِنُ » ، قِيلَ : مَنْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالِ : « الَّذِي لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ » .

« الْبَوائِقُ » : الْغَوائِلُ وَالشُّرُورُ .

١٠٩ –وَعَنْهُ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ .. فَلا يُؤْذِ جارَهُ ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ .. فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيومِ الآخِرِ .. فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١٠ –وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرٍو رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ الْأَصْحابِ عِنْدَ اللهِ تَعالى خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرانِ عِنْدَ اللهِ تَعالى خَيْرُهُمْ لِجارِهِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحامِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۞ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ . [الإسراء : ٢٣ – ٢٤] .

١١١ –عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَجْزِي وَلَدٌ والِداً إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١١٢ –وَعَنْهُ قالَ : جاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ .. مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحابَتِي ؟ قالَ : « أُمُّكَ » قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : « أُمُّكَ » قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : « أُمُّكَ » قالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : « أَبُوكَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : يا رَسُولَ اللهِ .. مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟ قالَ : « أُمُّكَ ، ثُمَّ أُمُّكَ ، ثُمَّ أُمُّكَ ، ثُمَّ أَباكَ ، ثُمَّ أَدْناكَ أَدْناكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« وَالصَّحابَةُ » بِمَعْنى الصُّحْبَةِ . وَقَوْلُهُ : « ثُمَّ أَباكَ » هَكَذا هُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ

مَحْذُوفٍ ؛ أَيْ : ثُمَّ بِرَّ أَباكَ .

وَفِي رِوايَةٍ : « ثُمَّ أَبُوكَ » وَهَذا واضِحٌ .

١١٣-وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « رَغِمَ أَنْفُ .. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ .. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ -أَحَدَهُما أَوْ كِلَيْهِما- فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١١٤-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ .. فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعْنى « يُنْسأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ » ؛ أَيْ : يُؤَخَّرَ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَعُمُرِهِ .

١١٥-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لَيْسَ الْواصِلُ بِالْمُكافِئِ ، وَلكِنَّ الواصِلَ الَّذِي إِذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ .. وَصَلَها » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَ« قَطَعَتْ » بِفَتْحِ الْقافِ وَالطَّاءِ ، وَ« رَحِمُهُ » مَرْفُوعٌ .

١١٦-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١٧-وَعَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْخالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

بابُ تَحْرِيمِ الْعُقُوقِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ . [محمد : ٢٢ - ٢٣] .

١١٨-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْكَبائِرُ : الْإِشْراكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

« الْيَمِينُ الْغَمُوسُ » : الَّتِي يَحْلِفُها كاذِباً عامِداً ، وَسُمِّيَتْ غَمُوساً ؛ لِأَنَّها تَغْمِسُ

الْحَالِفَ فِي الْإِثْمِ .

١١٩ –وَعَنْهُ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مِنَ الْكَبائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ والِدَيْهِ » قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ .. وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ ؟! قالَ : « نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَباهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والِدَيْهِ » قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ .. كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ ؟! قالَ : « يَسُبُّ أَبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَباهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

١٢٠ –وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قاطِعٌ » . قالَ سُفْيانُ فِي رِوايَتِهِ ؛ يَعْنِي : قاطِعَ رَحِمٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ بِرِّ أَصْدِقاءِ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْأَقارِبِ وَالزَّوْجَةِ وَسائِرِ مَنْ يُنْدَبُ إِكْرامُهُ

١٢١ –عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « أَبَرُّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ » .

١٢٢ –وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَعْرابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَحَمَلَهُ عَلى حِمارٍ كانَ يَرْكَبُهُ ، وَأَعْطاهُ عِمامَةً كانَتْ عَلى رَأْسِهِ ، فَقالَ ابْنُ دِينارٍ : فَقُلْنا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، إِنَّهُمُ الْأَعْرابُ ، وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّ أَبا هذا كانَ وُدّاً لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ » رَوى هَذِهِ الرِّواياتِ مُسْلِمٌ .

بابُ إِكْرامِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيانِ فَضْلِهِمْ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

[الأحزاب : ٣٣] .

١٢٣ –عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ أَنَّهُ قالَ : ارْقُبُوا

مُحَمَّداً ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

مَعْنى ارْقُبُوا : راعُوهُ وَاحْتَرِمُوهُ وَأَكْرِمُوهُ .

بابُ تَوْقِيرِ الْعُلَماءِ وَالْكِبارِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ ، وَتَقْدِيمِهِم عَلى غَيْرِهِمْ ، وَرَفْعِ مَجالِسِهِمْ ، وَإِظْهارِ مَزِيَّتِهِمْ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . [الزمر : ٩] .

١٢٤ –عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلامِ وَالنُّهى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ –ثَلاثاً– وَإِيَّاكُم وَهَيْشاتِ الْأَسْواقِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٢٥ –وَعَنْ أَبِي مُوسى ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللهِ تَعالى إِكْرامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرامَ ذِي السُّلْطانِ الْمُقْسِطِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ .

١٢٦ –وَعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا ، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنا » حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، قالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي رِوايَةِ أَبِي داوُدَ : « حَقَّ كَبِيرِنا » .

١٢٧ –وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ .. إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : غَرِيبٌ .

بابُ زِيارَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمُجالَسَتِهِمْ وَصُحْبَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَطَلَبِ زِيارَتِهِمْ وَالدُّعاءِ مِنْهُمْ ، وَزِيارَةِ الْمَواضِعِ الْفَاضِلَةِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ . [الكهف : ٢٨] .

١٢٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ عادَ مَرِيضاً أَوْ زارَ أَخاً فِي اللهِ .. ناداهُ مُنادٍ : بِأَنْ طِبْتَ وَطابَ مَمْشاكَ وَتَبَوَّأتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً »

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَسَنٌ . وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .

١٢٩-وَعَنْهُ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ : لِمالِها ، وَلِحَسَبِها ، وَلِجَمالِها ، وَلِدِينِها ، فَاظْفَرْ بِذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعْناهُ : أَنَّ النَّاسَ يَقْصِدُونَ فِي الْعادَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ هَذِهِ الْخِصالَ الْأَرْبَعَ ، فَاحْرِصْ أَنْتَ عَلى ذاتِ الدِّينِ ، وَاظْفَرْ بِها ، وَاحْرِصْ عَلى صُحْبَتِها .

١٣٠-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا تُصاحِبْ إِلَّا مُؤْمِناً ، وَلا يَأْكُلْ طَعامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنادٍ لا بَأْسَ بِهِ .

١٣١-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « الرَّجُلُ عَلى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسنادٍ صَحِيحٍ ، قالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٢-وَعَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ قالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قالَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

١٣٣-وَعَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُ قُباءَ راكِباً وَماشِياً ، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُباءٍ كُلَّ سَبْتٍ راكِبًا وَماشِياً ، وَكانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ . رَواهُ الشَّيْخانِ .

بابُ فَضْلِ الْحُبِّ فِي اللهِ تَعالى ، وَالْحَثِّ عَلَيْه ،
وَإِعْلامِ الرَّجُلِ مَنْ يُحِبُّهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ، وَماذا يَقُولُ لَهُ إِذا أَعْلَمَهُ

قالَ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ . [الحشر : ٩] .

١٣٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ تَعالى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحابُّونَ بِجَلالِي ؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٣٥-وَعَنْ مُعاذٍ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَداءُ »
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٦-وَعَنْ أَبِي كَرِيمَةَ الْمِقْدامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخاهُ .. فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ »
رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣٧-وَعَنْ مُعاذٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقالَ : « يا مُعاذُ .. وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ » ، فَقالَ : « أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبادَتِكَ »
حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالنَّسائِيُّ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ عَلاماتِ حُبِّ اللهِ تَعالى الْعَبْدَ
وَالْحَثِّ عَلى التَّخَلُّقِ بِها ، وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . [آل عمران : ٣١] .

١٣٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا أَحَبَّ اللهُ تَعالى الْعَبْدَ .. نادى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحْبِبْهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّماءِ :

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ ، ثُمَّ يُوْضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةِ مُسْلِمٍ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ تَعالى إِذا أَحَبَّ عَبْداً .. دَعا جِبْرِيلَ فَقالَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنادِي فِي السَّماءِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً ، فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذا أَبْغَضَ عَبْداً .. دَعا جِبْرِيلَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضْهُ ، فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنادِي فِي أَهْلِ السَّماءِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضُوهُ ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضاءُ فِي الْأَرْضِ » .

بابُ إِجْراءِ أَحْكَامِ النَّاسِ عَلى الظَّاهِرِ ، وَسَرائِرُهُم إِلى اللهِ تَعالى

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ﴾ .[التوبة : ٥] .

١٣٩-عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ طارِقِ بْنِ أَشْيَمَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَكَفَرَ بِما يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ .. حَرُمَ مالُهُ وَدَمُهُ ، وَحِسابُهُ عَلى اللهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْخَوْفِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ . [الرحمن : ٤٦] .

١٤٠-عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتانِ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ ، ما يَرى أَنَّ أَحَداً أَشَدُّ مِنْهُ عَذاباً ، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذاباً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤١-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلى أَنْصافِ أُذُنَيْهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَ« الرَّشْحُ » الْعَرَقُ .

١٤٢-وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ -بِراءٍ ثُمَّ زايٍ- نَضْلَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَزُولُ قَدَما عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيْما أَفْناهُ ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيْما فَعَلَ ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْما أَنْفَقَهُ ، وَعَن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ »

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٤٣-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً » ، قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. النِّساءُ وَالرِّجالُ جَمِيعاً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ ؟! قالَ : « يا عائِشَةُ .. الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَلِكَ » .

وَفِي رِوايَةٍ : « الْأَمْرُ أَهَمُّ أَنْ يَنْظُرَ بَعضُهُمْ إِلى بَعْضٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَ« غُرْلاً » بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ أَيْ : غَيْرَ مَخْتُونِينَ .

بابُ الرَّجاءِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ . [الزمر : ٥٣] .

١٤٤-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : جاءَ أَعْرابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ .. ما الْمُوجِبَتانِ ؟ قالَ : « مَنْ ماتَ لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيْئاً .. دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ ماتَ يُشْرِكُ بِهِ .. دَخَلَ النَّارَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٤٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ .. كَتَبَ فِي كِتابٍ -فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ- : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

وَفِي رِوايَةٍ : « غَلَبَتْ غَضَبِي » رَواهُ البُخارِيُّ.

وَفِي رِوايَةٍ : « سَبَقَتْ غَضَبِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤٦-وَرَوى مُسْلِمٌ مِنْ رِوايَةِ سَلْمانَ الْفارِسِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ للهِ تَعالى مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَمِنْها رَحْمَةٌ يَتَراحَمُ بِها الخَلْقُ بَيْنَهُمْ ، وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ القِيامَةِ » .

وَفِي رِوايَةٍ : « إِنَّ اللهَ تَعالى خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِباقُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مِنْها فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً ، فَبِها تَعْطِفُ الْوالِدَةُ عَلى وَلَدِها ، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ ، فَإِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ .. أَكْمَلَها بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٤٧–وَعَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْمُسْلِمُ إِذا سُئِلَ فِي القَبْرِ .. يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ » [إبراهيم : ٢٧] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤٨–وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلى جِنازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئاً .. إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٤٩–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« الْأَكْلَةُ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ : وَهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْأَكْلِ ، كالْغَدْوَةِ وَالْعَشْوَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

بابُ فَضْلِ الرَّجاءِ

قالَ اللهُ تَعالى إِخْباراً عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ۞ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ ﴾ . [غافر : ٤٤ – ٤٥] .

١٥٠–عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ : « لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجاءِ

قالَ تَعالى : ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۞ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۞ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ

مَوَٰزِينُهُۥ ۞ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ . [القارعة : ٦ - ٩] .

١٥١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ ما عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ .. ما طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ ما عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ .. ما قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ الْبُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعالى وَشَوْقاً إِلَيْهِ

قالَ تَعالى : ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۞ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ . [النجم : ٥٩ - ٦٠] .

١٥٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخانُ جَهَنَّمَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٣-وَعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمامٌ عادِلٌ ، وَشابٌّ نَشَأَ فِي عِبادَةِ اللهِ تَعالى ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَساجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحابَّا فِي اللهِ اجتَمَعا عَلَيهِ وَتَفَرَّقا عَلَيهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمالٍ فَقالَ : إِنِّي أَخافُ اللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفاها حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِياً فَفاضَتْ عَيْناهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥٤-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكاءِ .

حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي « الشَّمائِلِ » بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ فَضْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيا
وَالْحَثِّ عَلى التَّقَلُّلِ مِنْها ، وَفَضْلِ الْفَقْرِ

قالَ تَعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ

عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾ . [آل عمران : ١٤] .

١٥٥ –عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ تَعالى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيها ، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فاتَّقُوا الدُّنْيا وَاتَّقُوا النِّساءَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٥٦ –وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥٧ –وَعَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما الدُّنْيا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ ، بِمَ يَرْجِعُ ؟ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٥٨ –وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ والْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ .. رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ .. لَمْ يَرْضَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

١٥٩ –وَعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدُّنْيا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكافِرِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٦٠ –وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ كانَتِ الدُّنْيا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ .. ما سَقى كافِراً مِنْها شَرْبَةَ ماءٍ »
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٦١ –وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِياضٍ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمالُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢ –وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ –بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْخاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُعْجَمَتَيْنِ– ﷺ أَنَّهُ قالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ قالَ : « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مالِي .. مالِي .. وَهَلْ لَكَ يا ابْنَ آدَمَ مِنْ مالِكَ إِلَّا ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟! » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٦٣ –وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها شاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ الْجُوعِ وَخُشُونَةِ الْعَيْشِ وَالاقْتِصارِ عَلى الْقَلِيلِ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَالْمَلْبُوسِ وَغَيْرِها مِنْ حُظُوظِ النُّفُوسِ، وَتَرْكِ الشَّهَواتِ

قالَ تعالى : ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ . [الإسراء : ١٨] .

١٦٤-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعامِ الْبُرِّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعاً حَتَّى قُبِضَ . رَواهُ الشَّيْخانِ .

١٦٥-وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ : أَخْرَجَتْ لَنا عائِشَةُ رضي الله عنها كِساءً وَإِزاراً غَلِيظاً ، قالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هٰذَيْنِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦٦-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ : مَعْنى « قُوتاً » أَيْ : ما يَسُدُّ الرَّمَقَ .

١٦٧-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ فِراشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

١٦٨-وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا ابْنَ آدَمَ .. إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ ، وَلا تُلامُ عَلى كَفافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩-وَعَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَنْصارِيِّ الْخَطْمِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، مُعافىً فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ .. فَكَأَنَّما

حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا » . رَواهُ التِّرمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« سِرْبِهِ » بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : نَفْسِهِ ، وَقِيْلَ : قَومِهِ .

١٧٠ –وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « قَدْ أَفلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَكانَ رِزْقُهُ كَفافاً ، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِما آتاهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٧١ –وَعَنْ أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ كُمُّ قَمِيصِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلى الرُّصْغِ . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« الرُّصْغُ » بِالصَّادِ وَالرُّسْغُ بِالسِّينِ أَيْضاً : هُوَ الْمَفْصِلُ بَينَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

١٧٢ –وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيْفاً أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِندَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقَراصاً مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِماراً لَها ، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جالِساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيهِمْ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : « أَلِطَعامٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قُومُوا » ، فَانْطَلَقُوا وَانطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِم حَتَّى جِئْتُ أَبا طَلْحَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقالَ أَبُو طَلْحَةَ : يا أُمَّ سُلَيمٍ .. قَدْ جاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنا ما نُطْعِمُهُمْ ! فَقالَتْ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلا ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « هَلُمِّي ما عِنْدَكِ يا أُمَّ سُلَيْمٍ » ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً فَآدَمَتْهُ ، ثُمَّ قالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ما شاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قالَ : « اِئْذَنْ لِعَشَرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قالَ : « اِئْذَن لِعَشَرَةٍ » ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قالَ : « اِئْذَنْ لِعَشَرَةٍ » ، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلاً أَوْ ثَمانُونَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : فَما زالَ يُدْخِلُ عَشَرَةً وَيُخْرِجُ عَشَرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ هَيَّأَها ، فَإِذا هِيَ مِثْلُها حِينَ أَكَلُوا مِنْها .

وَفِي رِوايَةٍ : فَأَكَلُوا عَشَرَةً عَشَرَةً ، حَتَّى فَعَلَ ذٰلِكَ بِثَمانِينَ رَجُلاً ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ ، وَتَرَكُوا سُؤْراً .

وَفِي رِوايَةٍ : ثُمَّ أَفْضَلُوا ما بَلَغُوا جِيرانَهُمْ .

وَفِي رِوايَةٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً ، فَوَجَدْتُهُ جالِساً مَعَ أَصْحابِهِ ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصابَةٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَطْنَهُ ؟ فَقالُوا : مِنَ الْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلى أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ : زَوْجُ أُمِّ سُلَيمٍ ، فَقُلْتُ : يا أَبَتاهُ .. قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصابَةٍ ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحابِهِ ، فَقالُوا : مِنَ الْجُوعِ ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلى أُمِّي ، فَقالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَراتٌ ، فَإِنْ جاءَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحْدَهُ .. أَشْبَعْناهُ ، وَإِنْ جاءَ آخَرُ مَعَهُ .. قَلَّ عَنْهُمْ ... وَذَكَرَ تَمامَ الْحَدِيثِ .[رَوى هٰذِهِ الرِّواياتِ الْإِمامُ مُسْلِمٌ]

بابُ الْقَناعَةِ وَالْعَفافِ ، وَالاقْتِصادِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالْإِنْفاقِ وَذَمِّ السُّؤالِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

قالَ تَعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ . [البقرة : ٢٧٣] .

١٧٣–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلٰكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . « الْعَرَضُ » بِفَتْحِ الْعَينِ وَالرَّاءِ : هُوَ الْمالُ .

١٧٤– وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ .. يُعِفَّهُ اللهُ ، وَمَنْ

يَسْتَغْنِ .. يُغْنِهِ اللهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهذا لَفْظُ الْبُخارِيِّ ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ أَخْصَرُ .

١٧٥ –وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لا تَزالُ الْمَسأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقى اللهَ تَعالى وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْمُزْعَةُ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِسْكانِ الزّايِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الْقِطْعَةُ .

١٧٦ –وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَصابَتْهُ فاقَةٌ فَأَنْزَلَها بِالنَّاسِ .. لَمْ تُسَدَّ فاقَتُهُ ، وَمَنْ أَنْزَلَها بِاللهِ .. فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عاجِلٍ أَوْ آجِلٍ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« يُوشِكُ » بِكَسْرِ الشِّينِ أَيْ : يُسرِعُ .

بابُ الْحَثِّ عَلى الْأَكْلِ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَالتَّعَفُّفِ بِهِ عَنِ السُّؤالِ وِالتَّعَرُّضِ لِلْإِعْطاءِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ . [الجمعة : ١٠] .

١٧٧ –عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُم حُزْمَةً عَلى ظَهْرِهِ .. خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسأَلَ أَحَداً ، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧٨ –وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « كانَ زَكَرِيّاءُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ نَجّاراً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٧٩ –وَعَنِ الْمِقْدامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ داوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ ثِقَةً بِاللهِ تَعالى

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ . [سبأ : ٣٩] .

١٨٠–عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَينِ : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً ، فَسَلَّطَهُ عَلى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِها وَيُعَلِّمُها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعْناهُ : يَنبَغِي أَلَّا يُغْبَطَ أَحَدٌ إِلَّا عَلى إِحْدى هاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ .

١٨١–وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّكُمْ مالُ وارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ ؟ » قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ .. ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قالَ : « فَإِنَّ مالَهُ ما قَدَّمَ ، وَمالَ وارِثِهِ ما أَخَّرَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

١٨٢–وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : ما سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقالَ لا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨٣–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « **قالَ اللهُ تَعالى** : أَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨٤–وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مالٍ ، وَما زادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزّاً ، وَما تَواضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٨٥–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شاةً ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ما بَقِيَ مِنْها ؟ » قالَتْ : ما بَقِيَ مِنْها إِلَّا كَتِفُها ، قالَ : « بَقِيَ كُلُّها غَيْرَ كَتِفِها »

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْناهُ : تَصَدَّقُوا بِها إِلَّا كَتِفَها ، فَقالَ : بَقِيَتْ لَنا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَتِفَها .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ

قالَ تَعالى : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ . [الحشر : ٩] .

١٨٦–عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُم عَلى أَنْ سَفَكُوا

دِماءَهُم وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُم » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْإِيْثارِ وَالْمُواساةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ . [الحشر : ٩] .

١٨٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طَعامُ الاثْنَينِ كافِي الثَّلاثَةِ ، وَطَعامُ الثَّلاثَةِ كافِي الْأَرْبَعَةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨٨-وَعَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعامُ عِيالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ .. جَمَعُوا ما كانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِناءٍ واحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنا مِنهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« أَرْمَلُوا » : فَرَغَ زادُهُمْ ، أَوْ قارَبَ الْفَراغَ .

بابُ التَّنافُسِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ ، وَالِاسْتِكْثارِ مِمَّا يُتَبَرَّكُ بِهِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ . [المطففين : ٢٦] .

١٨٩-عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرابٍ ، فَشَرِبَ مِنهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلامٌ ، وَعَنْ يَسارِهِ الْأَشْياخُ ، فَقالَ لِلْغُلامِ : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلاءِ ؟» فَقالَ الْغُلامُ : وَاللهِ -يا رَسُولَ اللهِ- لا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَداً ، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« تَلَّهُ » بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ ، أَيْ : وَضَعَهُ ، وَهذا الْغُلامُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما .

بابُ فَضْلِ الْغَنِيِّ الشَّاكِرِ
وَهُوَ : مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ فِي وُجُوهِهِ الْمَأْمُورِ بِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ . [الليل : ٥-٧] .

١٩٠-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَينِ : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ

الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النَّهارِ ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً ، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النَّهارِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الآناءُ » السَّاعاتُ .

بابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَقِصَرِ الْأَمَلِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ . [آل عمران : ١٨٥] .

١٩١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ » يَعْنِي : الْمَوْتَ ، رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ زِيارَةِ الْقُبُورِ لِلرِّجالِ ، وَما يَقُولُهُ الزَّائِرُ

١٩٢-عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٩٣-وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذا خَرَجُوا إِلى الْمَقابِرِ أَنْ يَقُولَ قائِلُهُمْ : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ والْمُسْلِمِينَ ، وإِنَّا -إِنْ شاءَ اللهُ- بِكُمْ لَلاحِقُونَ ، أَسْأَلُ اللهَ لَنا وَلَكُمُ الْعافِيَةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٩٤-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُبُورٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقالَ : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْقُبُورِ ، يَغْفِرُ اللهُ لَنا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنا وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ كَراهَةِ تَمَنِّي الْمَوْتِ بِسَبَبِ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ وَلا بَأْسَ بِهِ لِخَوْفِ الْفِتْنَةِ فِي الدِّينِ

١٩٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدادُ ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهذا لَفْظُ الْبُخارِيِّ .

وَفِي رِوايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، وَلا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِنَّهُ إِذا ماتَ .. انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَإِنَّهُ لا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْراً » .

١٩٦-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ أَصابَهُ فَإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً .. فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي ما كانَتِ الْحَياةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْوَرَعِ وَتَرْكِ الشُّبُهاتِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ . [النور : ١٥] .

١٩٧-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ ، فَقالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَخافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ .. لأَكَلْتُها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٩٨-وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعانَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ ما حاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« حاكَ » بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْكافِ ؛ أَيْ : تَرَدَّدَ فِيهِ .

١٩٩-وَعَنْ وابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : « اِسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، الْبِرُّ ما اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ ما حاكَ فِي النَّفْسِ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ، وَإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ » حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَواهُ أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِما .

٢٠٠-وَعَنْ عَطِيَّةَ بنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ الصَّحابِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ بِهِ ؛ حَذَراً لِما بِهِ الْبَأْسُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ الْعُزْلَةِ عِنْدَ فَسادِ الزَّمانِ أَوِ الْخَوْفِ مِنْ فِتْنَةٍ فِي الدِّينِ ، وَوُقُوعٍ فِي حَرامٍ وَشُبُهاتٍ وَنَحْوِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾ . [الذاريات : ٥٠] .

٢٠١-عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

الْمُرادُ بـ « الْغَنِيِّ » : غَنِيُّ النَّفْسِ .

٢٠٢-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا رَعى الْغَنَمَ » ، فَقالَ أَصْحابُهُ : وَأَنْتَ ؟ قالَ : « نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعاها عَلى قَرارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ التَّواضُعِ وَخَفْضِ الْجَناحِ لِلْمُؤْمِنِينَ

قالَ تَعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ . [النجم : ٣٢] .

٢٠٣-عَنْ عِياضِ بْنِ حِمارٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ أَوْحى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا ، حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ ، وَلا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٤-وَعَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قالَ : سَأَلْتُ عائِشَةَ رضي الله عنها : ما كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قالَتْ : كانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -يَعْنِي : خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ .. خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٠٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : لَوْ دُعِيتُ إِلى كُراعٍ أَوْ ذِراعٍ .. لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِراعٌ أَوْ كُراعٌ .. لَقَبِلْتُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَالْإِعْجابِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ . [القصص : ٨٣] .

٢٠٦–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلهُمْ عَذابٌ أَلِيْمٌ : شَيْخٌ زانٍ ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« الْعَائِلُ » : الْفَقِيرُ .

٢٠٧–وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَزالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ ، فَيُصِيبَهُ ما أَصابَهُمْ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

« يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ » أَيْ : يَرْتَفِعُ وَيَتَكَبَّرُ .

بابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . [القلم : ٤] .

٢٠٨–عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٠٩–وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما قالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فاحِشاً وَلا مُتَفَحِّشاً ، وَكانَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ خِيارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١٠–وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « ما مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ ، وَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ البَذِيَّ »
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

« البَذِيُّ » : هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ وَرَدِيءِ الْكَلامِ .

٢١١–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ، قالَ : « تَقْوى اللهِ تَعالى وَحُسْنُ الْخُلُقِ » ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ، فَقالَ : « الْفَمُ وَالْفَرْجُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢١٢-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

وَرَوى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبارَكِ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِ حُسْنِ الْخُلُقِ قالَ : هُوَ طَلاقَةُ الْوَجْهِ ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ ، وَكَفُّ الْأَذى .

بابُ الْحِلْمِ وَالْأَناةِ وَالرِّفْقِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ .

[فصلت : ٣٤-٣٥] .

٢١٣-عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ : « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ : الْحِلْمُ وَالْأَناةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢١٤-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١٥-وَعَنْها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زانَهُ ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شانَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢١٦-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « يَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١٧-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قالَ : « لا تَغْضَبْ » فَرَدَّدَ مِراراً ، قالَ : « لا تَغْضَبْ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ الْعَفْوِ وَالْإِعْراضِ عَنِ الْجاهِلِينَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ . [الأعراف : ١٩٩] .

٢١٨–عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : ما ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ ، وَلا امْرَأَةً وَلا خادِماً إِلَّا أَنْ يُجاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَما نِيْلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صاحِبِهِ ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحارِمِ اللهِ تَعالى ، فَيَنْتَقِمُ للهِ تَعالى . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢١٩–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَيسَ الشَّدِيْدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّما الشَّدِيْدُ الَّذِي يَملِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْغَضَبِ إِذا انْتُهِكَتْ حُرُماتُ الشَّرْعِ وَالانْتِصارِ لِدِينِ اللهِ تَعالى

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ . [الحج : ٣٠] .

٢٢٠–عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لي بِقِرامٍ فَيهِ تَماثِيلُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .. هَتَكَهُ وَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ، وَقالَ : « يا عائِشَةُ .. أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ الَّذِيْنَ يُضاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« السَّهْوَةُ » : كالصُّفَّةِ تَكُونُ بَينَ يَدَي الْبَيْتِ . وَ« الْقِرامُ » بِكَسْرِ الْقَافِ : سِتْرٌ رَقِيْقٌ . وَ« هَتَكَهُ » : أَفْسَدَ الصُّورَةَ الَّتِي فِيهِ .

بابُ أَمْرِ وُلاةِ الْأُمُورِ بِالرِّفْقِ بِرَعاياهُمْ وَنَصِيحَتِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّهْيِ عَنْ غِشِّهِمْ وَالتَّشْدِيدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِهْمالِ مَصالِحِهِمْ ، وَالْغَفْلَةِ عَنْهُمْ وَعَنْ حَوائِجِهِمْ

قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ . [النحل : ٩٠] .

٢٢١–عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ .. إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « فَلَمْ يَحُطْها بِنَصِيحَةٍ لَمْ يَجِدْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « ما مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لا يَجْهَدُ لَهُم وَيَنْصَحُ لَهُم .. إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

٢٢٢-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذا : « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِم .. فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِم .. فارْفُقْ بِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْوَالِي الْعَادِلِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾ . [الحجرات : ٩] .

٢٢٣-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَما وَلُوا » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٢٤-وَعَنْ عِياضِ بْنِ حِمارٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاثَةٌ : ذُو سُلْطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبى وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيالٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ وُجُوبِ طَاعَةِ وُلاةِ الْأُمُورِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَتَحْرِيمِ طاعَتِهِم فِي الْمَعْصِيَةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ . [النساء : ٥٩] .

٢٢٥-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « عَلى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيما أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ .. فَلا سَمْعَ وَلا طاعَةَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٢٦-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَطاعَنِي .. فَقَدْ أَطاعَ

اللهَ ، وَمَنْ عَصاني .. فَقَدْ عَصى اللهَ ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ .. فَقَدْ أطاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ .. فَقَدْ عَصانِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ سُؤالِ الْإِمارَةِ وَاخْتِيارِ تَرْكِ الْوِلاياتِ إِذا لَمْ يَتَعَيَّنْ عَلَيْهِ أَوْ تَدْعُ حاجَةٌ إِلَيْهِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ . [القصص : ٨٣] .

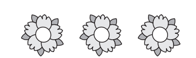
٢٢٧-عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا أَبا ذَرٍّ .. إِنِّي أَراكَ ضَعِيفاً ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لا تَأَمَّرَنَّ عَلى اثْنَيْنِ ، وَلا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتِيمٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٢٨-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلى الْإِمارَةِ ، وَسَتَكُونُ نَدامَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ حَثِّ السُّلْطانِ وَالْقاضِي وَغَيْرِهِما مِنْ وُلاةِ الْأُمُورِ عَلى اتِّخاذِ وَزِيرٍ صالِحٍ وَتَحْذِيرِهِمْ مِنْ قُرَناءِ السُّوءِ وَالْقَبُولِ مِنْهُمْ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ . [الزخرف : ٦٧] .

٢٢٩-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ .. إِلَّا كانَتْ لَهُ بِطانَتانِ : بِطانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَبِطانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .





كتاب الأدب

بابُ الْحَياءِ وَفَضْلِهِ ، وَالْحَثِّ على التَّخَلُّقِ بِهِ

٢٣٠-عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْحَياءُ لا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « الْحَياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » ، أَوْ قالَ : « الْحَياءُ كُلُّهُ خَيْرٌ » .

٢٣١-وَعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَياءً مِنَ الْعَذْراءِ فِي خِدْرِها ، فَإِذا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ .. عَرَفْناهُ فِي وَجْهِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . قالَ الْعُلَماءُ : حَقِيقَةُ الْحَياءِ : خُلُقٌ يَبْعَثُ على تَرْكِ الْقَبِيحِ ، وَيَمْنَعُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ .

وَرَوَيْنا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللهُ قالَ : الْحَياءُ رُؤْيَةُ الآلاءِ أَيْ : النِّعَمِ ، وَرُؤْيَةُ التَّقْصِيرِ ؛ فَيَتَوَلَّدُ بَيْنَهُما حالَةٌ تُسَمَّى حَياءً .

بابُ حِفْظِ السِّرِّ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولٗا ﴾ . [الإسراء : ٣٤] .

٢٣٢-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلى الْمَرْأَةِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ وَإِنْجازِ الْوَعْدِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ ﴾ . [النحل : ٩١] .

٢٣٣-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كانَ مُنافِقاً خالِصاً ، وَمَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى

يَدَعَها : إِذا اؤْتُمِنَ .. خانَ ، وَإِذا حَدَّثَ .. كَذَبَ ، وَإِذا عاهَدَ .. غَدَرَ ، وَإِذا خاصَمَ .. فَجَرَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ اسْتِحْبابِ طِيبِ الْكَلامِ وَطَلاقَةِ الْوَجْهِ عِنْدَ اللِّقاءِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ . [آل عمران : ١٥٩] .

٢٣٤-عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ .. فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٣٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « ... وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٣٦-وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ بَيانِ الْكَلامِ وَإِيْضاحِهِ لِلْمُخاطَبِ وَتَكْرِيرِهِ لِيَفْهَمَ إِذا لَمْ يَفْهَمْ إِلَّا بِذَلِكَ

٢٣٧-عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ .. أَعادَها ثَلاثاً ؛ حَتَّى تُفْهَمَ عَنهُ ، وَإِذا أَتى عَلى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .. سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاثاً . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٣٨-وَعَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ : كانَ كَلامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلاماً فَصْلاً ، يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ . رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ إِصْغاءِ الْجَلِيسِ لِحَدِيثِ جَلِيسِهِ الَّذِي لَيْسَ بِحَرامٍ وَاسْتِنْصاتِ الْعالِمِ وَالْواعِظِ حاضِرِي مَجْلِسِهِ

٢٣٩-عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁ قالَ : قالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ : « اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » ، ثُمَّ قالَ : « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْوَعْظِ وَالاِقْتِصادِ فِيهِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ . [النحل : ١٢٥] .

٢٤٠–عَنْ أَبِي الْيَقْظانِ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إنَّ طُولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ ، واقْصُرُوا الخُطْبَةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

« مَئِنَّةٌ » بِمِيمٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ نُونٍ مُشَدَّدَةٍ ؛ أَيْ : عَلامَةٌ دالَّةٌ على فِقْهِهِ .

بابُ الْوَقارِ وَالسَّكِينَةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ . [الفرقان : ٦٣] .

٢٤١–عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : ما رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضاحِكاً حَتَّى تُرى مِنْهُ لَهَواتُهُ ، إِنَّما كانَ يَتبَسَّمُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« اللَّهَواتُ » جَمْعُ لَهاةٍ : وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَقْصى سَقْفِ الْفَمِ .

بابُ النَّدْبِ إِلى إِتْيانِ الصَّلاةِ وَالْعِلْمِ وَنَحْوِهِما مِنَ الْعِباداتِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقارِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ . [الحج : ٣٢] .

٢٤٢–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ .. فَلا تَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، وَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَما فاتَكُمْ فَأَتِمُّوا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

زادَ مُسْلِمٌ فِي رِوايَةٍ لَهُ : « فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا كانَ يَعْمِدُ إِلى الصَّلاةِ .. فَهُوَ فِي صَلاةٍ » .

بابُ إِكْرامِ الضَّيْفِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ۞ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ

مُّنكَرُونَ ۞ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ۞ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴾ . [الذاريات : ٢٤-٢٧] .

٢٤٣-عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ .. فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ جائِزَتَهُ » ، قالُوا : وَما جائِزَتُهُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : « يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ ، وَالضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، فَما كانَ وَراءَ ذَلِكَ .. فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ » ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ .. وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ ؟ قالَ : « يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ التَّبْشِيرِ وَالتَّهْنِئَةِ بِالْخَيْرِ

قالَ تَعالى : ﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ ﴾ .[آل عمران : ٣٩] .

٢٤٤-عَنْ أَبِي إِبْراهِيمَ -وَيُقالُ : أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَيُقالُ : أَبُو مُعاوِيَةَ- عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَشَّرَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْقَصَبُ » هُنا : اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوَّفُ . و« الصَّخَبُ » : الصِّياحُ واللَّغَطُ . و« النَّصَبُ » : التَّعَبُ .

بابُ وَداعِ الصَّاحِبِ ، وَوَصِيَّتِهِ عِنْدَ فِراقِهِ لِسَفَرٍ وَغَيْرِهِ وَالدُّعاءِ لَهُ ، وَطَلَبِ الدُّعاءِ مِنْهُ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ۞ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ .
[البقرة : ١٣٢ - ١٣٣] .

٢٤٥-عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قالَ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ ، فَأَذِنَ ، وَقالَ : « لا تَنْسَنا يا أُخَيَّ مِنْ دُعائِكَ » ، فَقالَ كَلِمَةً ما يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِها الدُّنْيا .

وَفِي رِوايَةٍ قالَ : « أَشْرِكْنا يا أُخَيَّ فِي دُعائِكَ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ :

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

٢٤٦-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الصَّحابيِّ رضي الله عنه قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يُوَدِّعَ الْجَيْشَ .. قالَ : « أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكُمْ وَأَمانَتَكُم وَخَواتِيمَ أَعْمالِكُمْ »

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ الاِسْتِخارَةِ وَالْمُشاوَرَةِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ . [الشورى : ٣٨] .

٢٤٧-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّها كَالسُّورَةِ مِنَ القُرْآنِ ، يَقُولُ : إِذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ .. فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي » أَوْ قالَ : « عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ .. فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي » أَوْ قالَ : « عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ .. فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ » قالَ : وَيُسَمِّي حاجَتَهُ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ اِسْتِحْبابِ تَقْدِيمِ الْيَمِينِ فِي كُلِّ ما هُوَ مِنْ بابِ التَّكْرِيمِ

قالَ تَعالى : ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ . [الواقعة : ٨ - ٩] .

٢٤٨-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي طُهُورِهِ ، وَترَجُّلِهِ ، وَتَنَعُّلِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٤٩-وَعَنْها رضي الله عنها قالَتْ : كانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ اليُمْنى لِطُهُورِهِ وَطَعامِهِ ،

وَكانَتِ الْيُسْرى لِخَلائِهِ وَما كانَ مِنْ أَذىً .

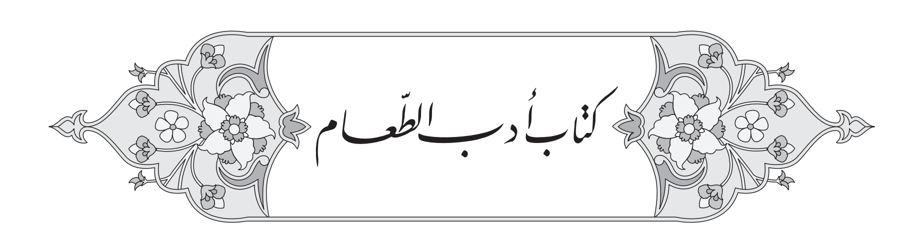
حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٢٥٠–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ .. فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنى ، وَإِذا نَزَعَ .. فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمالِ ، لِتَكُنِ الْيُمْنى أَوَّلَهُما يُنْعَلُ وَآخِرَهُما يُنْزَعُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٥١–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتى مِنىً ، فَأَتى الْجَمْرَةَ فَرَماها ، ثُمَّ أَتى مَنْزِلَهُ بِمنىً ، وَنَحَرَ ، ثُمَّ قالَ لِلْحَلَّاقِ : « خُذْ » وَأَشارَ إِلى جانِبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : لَمَّا رَمى الْجَمْرَةَ وَنَحر نُسُكَهُ وَحَلَقَ .. ناوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ الْأَيْمنَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ دَعا أَبا طَلْحَةَ الْأَنْصارِيَّ رضي الله عنه ، فَأَعْطاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ ناوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرِ ، فَقالَ : « اِحْلِقْ » ، فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطاهُ أَبا طَلْحَةَ ، فَقالَ : « اِقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .





بابُ التَّسْمِيَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْحَمْدِ فِي آخِرِهِ

٢٥٢-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللهَ تَعالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ .. قالَ الشَّيْطانُ : لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ ، وَإذا دَخَلَ ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالى عِنْدَ دُخُولِهِ .. قالَ الشَّيْطانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإذا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالى عِنْدَ طَعامِهِ .. قالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشاءَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٥٣-وَعَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَعاماً فَقالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هذا وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ .. غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ لا يَعِيبُ الطَّعامَ ، وَاسْتِحْبابُ مَدْحِهِ

٢٥٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : ما عابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعاماً قَطُّ ، إِنِ اشْتَهاهُ .. أَكَلَهُ ، وإِنْ كَرِهَهُ .. تَرَكَهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٥٥-وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدُمَ ، فَقالُوا : ما عِنْدَنا إِلَّا خَلٌّ ، فَدَعا بِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : « نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ .. نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ ما يَقُولُهُ مَنْ حَضَرَ الطَّعامَ وَهُوَ صائِمٌ إِذا لَمْ يُفْطِرْ

٢٥٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ .. فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ صائِماً .. فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كانَ مُفْطِراً .. فَلْيَطْعَمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

قالَ الْعُلَماءُ : مَعْنى « فَلْيُصَلِّ » : فَلْيَدْعُ ، وَمَعْنى « فَلْيَطْعَمْ » : فَلْيَأْكُلْ .

بابُ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِنْ جانِبِ الْقَصْعَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ مِنْ وَسَطِها

٢٥٧-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعامِ ، فَكُلُوا مِنْ حافَّتَيْهِ ، وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ » رَواهُ أَبو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ كَراهِيَةِ الْأَكْلِ مُتَّكِئاً

٢٥٨-عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا آكُلُ مُتَّكِئاً » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

قالَ الْخَطَّابيُّ : الْمُتَّكِىءُ هُنا : هُوَ الْجالِسُ مُعْتَمِداً عَلى وِطاءٍ تَحْتَهُ ، قالَ : وَأَرادَ أَنَّهُ لا يَقْعُدُ عَلى الْوِطاءِ وَالْوَسائِدِ كَفِعْلِ مَنْ يُرِيدُ الْإِكْثارَ مِنَ الطَّعامِ ، بَلْ يَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً لا مُسْتَوْطِئاً ، وَيَأْكُلُ بُلْغَةً .

هذا كَلامُ الْخَطَّابِيِّ ، وأَشارَ غَيْرُهُ إِلى أَنَّ الْمُتَّكِىءَ هُوَ الْمائِلُ عَلى جَنْبِهِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

بابُ اسْتِحْبابِ لَعْقِ الْأَصابِعِ وَالْقَصْعَةِ

٢٥٩-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصابِعِ وَالصَّحْفَةِ ، وَقالَ : « إِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعامِكُمُ الْبَرَكَةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ أَدَبِ الشُّرْبِ وَاسْتِحْبابِ إِدارَةِ الْإِناءِ عَلى الْأَيْمَنِ فَالْأَيْمَنِ بَعْدَ الْمُبْتَدِئِ

٢٦٠-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِماءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرابِيٌّ ، وَعَنْ يَسارِهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطى الْأَعْرابِيَّ ، وَقالَ : « الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . قَوْلُهُ : « شِيبَ » أَيْ : خُلِطَ .

بابُ كَراهَةِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ وَنَحْوِها

٢٦١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقاءِ وَالْقِرْبَةِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرابِ

٢٦٢-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِناءِ ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ بَيانِ جَوازِ الشُّرْبِ قائِماً وَبَيانِ أَنَّ الْأَكْمَلَ وَالْأَفْضَلَ الشُّرْبُ قاعِداً

٢٦٣-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ : سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قائِمٌ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦٤-وَعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ قائِماً وَقاعِداً . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ كَوْنِ ساقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شُرْباً

٢٦٥-عَنْ أَبِي قَتادَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ساقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ » يَعْنِي : شُرْباً . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ جَوازِ الشُّرْبِ مِنْ جَمِيعِ الْأَوانِي الطَّاهِرَةِ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَتَحْرِيمِ اسْتِعْمالِ إِناءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الشُّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالطَّهارَةِ وَسائِرِ وُجُوهِ الِاسْتِعْمالِ

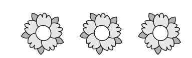
٢٦٦-عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهانا عَنِ الْحَرِيرِ وَالدِّيباجِ ، وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ

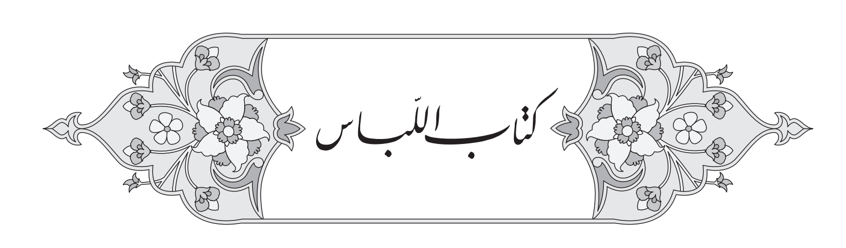
الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَقالَ : « هُنَّ لهُمْ فِي الدُّنْيا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦٧–وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « الَّذي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ إِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « إِنَّ الَّذي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ » .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « مَنْ شَرِبَ فِي إِناءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ .. فَإِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ ناراً مِنْ جَهَنَّمَ » .





بابُ اسْتِحْبابِ الثَّوْبِ الْأَبْيَضِ
وَجوازِ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَسْوَدِ
وَجَوازِهِ مِنْ قُطْنٍ وَكَتَّانٍ وَشَعْرٍ وَصُوفٍ وَغَيْرِها إِلَّا الْحَرِيرَ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ . [الْأعراف : ٢٦] .

٢٦٨–عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « اِلْبَسُوا مِنْ ثِيابِكُمُ البَياضَ ، فَإِنَّها مِنْ خَيْرِ ثِيابِكُمْ ، وكَفِّنُوا فِيها مَوْتاكُمْ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٦٩–وَعَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرْبُوعاً ، وَقَدْ رأيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْراءَ ، ما رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٧٠–وَعَنْ أَبِي رِمْثَةَ رِفاعَةَ التَّمِيمِيِّ رضي الله عنه قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وعلَيْهِ ثَوْبانِ أَخْضَرانِ . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ بإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٢٧١–وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمامَةٌ سَوْداءُ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٧٢–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ وَلا عِمامَةٌ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« السُّحُولِيَّةُ » بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّها وَضَمِّ الْحاءِ الْمُهْمَلَتَينِ : ثِيابٌ تُنْسَبُ إِلى سُحُولٍ قَرْيَةٍ بِاليَمَنِ . وَ« الْكُرْسُفُ » : الْقُطْنُ .

بابُ اسْتِحْبابِ الْقَمِيصِ

٢٧٣-عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ أَحَبَّ الثِّيابِ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصُ .
رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ صِفَةِ طُولِ الْقَمِيصِ وَالْكُمِّ وَالْإِزارِ وَطَرَفِ الْعِمامَةِ وَتَحْرِيمِ إِسْبالِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَلى سَبِيلِ الْخُيَلاءِ ، وَكَراهَتِهِ مِنْ غَيْرِ خُيَلاءَ

٢٧٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَراً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٧٥-وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ما أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزارِ فَفِي النَّارِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٧٦-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ .. لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ » ، فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ النِّساءُ بِذُيُولِهِنَّ ، قالَ : « يُرْخِينَ شِبْراً » ، قالَتْ : إِذَنْ تَنْكَشِفُ أَقْدامُهُنَّ ، قالَ : « فَيُرْخِينَهُ ذِراعاً لا يَزِدْنَ »
رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ تَرْكِ التَّرَفُّعِ فِي اللِّباسِ تَواضُعاً

٢٧٧-عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ تَرَكَ اللِّباسَ تَواضُعاً للهِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .. دَعاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرُهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيْمانِ شاءَ يَلْبَسُها » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ التَّوَسُّطِ فِي اللِّباسِ وَلا يَقْتَصِرُ عَلى ما يَزرِي بِهِ لِغَيْرِ حاجَةٍ وَلا مَقْصُودٍ شَرْعِيٍّ

٢٧٨-عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُرى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلى عَبْدِهِ » . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ تَحْرِيمِ لِباسِ الْحَرِيرِ عَلى الرِّجالِ وَتَحْرِيمِ جُلُوسِهِمْ عَلَيْهِ وَاسْتِنادِهِمْ إِلَيْهِ ، وَجَوازِ لِباسِهِ لِلنِّساءِ

٢٧٩-عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٨٠-وَعَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « حُرِّمَ لِباسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلى ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَأُحِلَّ لِإِناثِهِم » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ جَوازِ لُبْسِ الْحَرِيرِ لِمَنْ بِهِ حِكَّةٌ

٢٨١-عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِما . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

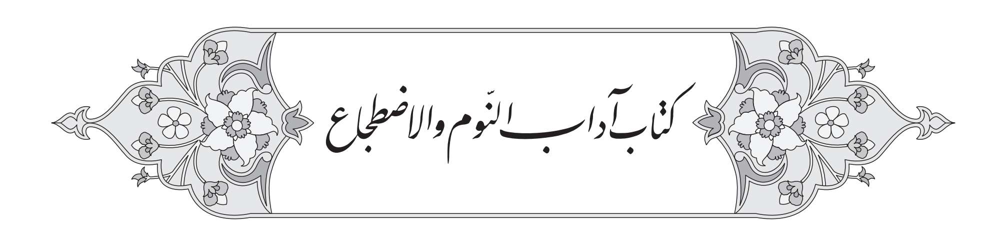
بابُ النَّهْيِ عَنِ افْتِراشِ جُلُودِ النُّمُورِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْها

٢٨٢-عَنْ مُعاوِيَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلا النِّمارَ » حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

٢٨٣-وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ جُلُودِ السِّباعِ . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسائِيُّ بِأَسانِيدَ صِحاحٍ .

وَفِي رِوايَةِ التِّرْمِذِيِّ : نَهى عَنْ جُلُودِ السِّباعِ أَنْ تُفْتَرَشَ .





كتاب آداب النوم والاضطجاع

٢٨٤-عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ : كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذا أَخذَ مَضْجعَهُ مِنَ اللَّيْلِ .. وَضعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيا » ، وَإِذا اسْتَيْقَظَ .. قالَ : « الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَحْيانا بَعْدَما أَماتَنا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٨٥-وَعَنْ يَعِيشَ بنِ طِخْفَةَ الْغِفارِيِّ رضي الله عنهما قالَ : قالَ أَبي : بَيْنَما أَنا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ عَلى بَطْني إِذا رَجُلٌ يُحَرِّكُني بِرِجْلِهِ ، فَقالَ : « إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُها اللهُ » ، قالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذا رَسُولُ اللهِ ﷺ . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ جَوازِ الاسْتِلْقاءِ عَلى الْقَفا ، وَجَوازِ الْقُعُودِ مُتَرَبِّعاً وَمُحْتَبِياً

٢٨٦-عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنهما قالَ : كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذا صَلَّى الْفَجْرَ .. تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَناً . حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ بِأَسانِيدَ صَحِيحَةٍ .

بابٌ فِي آدابِ الْمَجْلِسِ وَالْجَلِيسِ

٢٨٧-عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا قامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ .. فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٨٨-وَعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِما » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لأَبي داوُدَ : « لا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِما » .

٢٨٩-وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ .

رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

٢٩٠–وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « خَيْرُ الْمَجالِسِ أوْسَعُها » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ عَلى شَرْطِ الْبُخارِيِّ .

٢٩١–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ قَوْمٍ يَقومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعالى فِيهِ إِلَّا قامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمارٍ ، وَكانَ لَهُمْ حَسْرَةً » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ الرُّؤْيا وَما يَتَعَلَّقُ بِها

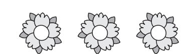
قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ . [الروم : ٢٣] .

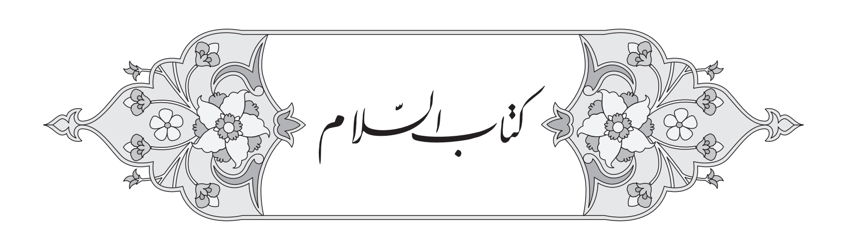
٢٩٢–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّراتُ » ، قالُوا : وَما الْمُبَشِّراتُ ؟ قالَ : « الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٢٩٣–وَعَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ .. لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَرُؤْيا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوةِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « وَأَصْدَقُكُم رُؤْيا أَصْدَقُكُم حَدِيثاً » .

٢٩٤–وَعَنْ أَبِي الْأَسْقَعِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ ما لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ما لَمْ يَقُلْ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .





كتاب السّلام

بابُ فَضْلِ السَّلامِ ، وَالْأَمْرِ بِإفْشائِهِ

قالَ تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ . [النساء : ٨٦] .

٢٩٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحابُّوا ، أَوَلا أَدُلُّكُمْ على شَيْءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٢٩٦–وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ ﵁ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « يا أَيُّها النَّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعامَ ، وَصِلُوا الْأَرْحامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيامٌ .. تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

بابُ كَيْفِيَّةِ السَّلامِ

٢٩٧–عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْماً وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّساءِ قُعُودٌ ، فَأَلْوى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهذا مَحْمُولٌ عَلى أَنَّهُ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْإِشارَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي رِوايَةِ أَبِي داوُدَ : « فَسَلَّمَ عَلَيْنا » .

بابُ آدابِ السَّلامِ

٢٩٨–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلى الْماشِي ، وَالْماشِي عَلى الْقاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلى الْكَثِيرِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِلْبُخارِيِّ : « وَالصَّغِيرُ عَلى الْكَبِيرِ » .

٢٩٩-وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ صُدَيِّ بنِ عَجْلانَ الْباهِلِيِّ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ أَوْلى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُم بِالسَّلامِ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ جَيِّدٍ .

وَرَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أُمامَةَ ﷺ ، قِيلَ : يا رَسُولَ الله .. الرَّجُلانِ يَلْتَقِيانِ أَيُّهُما يَبْدَأُ بِالسَّلامِ ؟ قالَ : « أَوْلَاهُما بِاللهِ تَعالى » قالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ إِعادَةِ السَّلامِ إِلى مَنْ تَكَرَّرَ لِقاؤُهُ عَلى قُرْبٍ بِأَنْ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الْحالِ ، أَوْ حالَ بَيْنَهُما شَجَرَةٌ وَنَحْوُها

٣٠٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخاهُ .. فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ حالَتْ بَيْنَهُما شَجَرَةٌ أَوْ جِدارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ .. فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ اسْتِحْبابِ السَّلامِ إِذا دَخَلَ بَيْتَهُ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ . [النور : ٦١] .

٣٠١-عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ « يا بُنَيَّ .. إِذا دَخَلْتَ عَلى أَهْلِكَ .. فَسَلِّمْ ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ السَّلامِ عَلى الصِّبْيانِ

٣٠٢-عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلى صِبْيانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ ابْتِدائِنا الْكُفَّارَ بِالسَّلامِ ، وَكَيْفِيَّةِ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ

٣٠٣-عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا سَلَّمَ عَلَيْكُم أَهْلُ الْكِتابِ .. فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الِاسْتِئْذانِ وَآدابِهِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ .

[النور : ٥٩] .

٣٠٤-عَنْ أَبِي مُوسى ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الاسْتِئْذانُ ثَلاثٌ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ ، وَإِلَّا .. فَارْجِعْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠٥-وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّما جُعِلَ الِاسْتِئْذانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ بَيانِ أَنَّ السُّنَّةَ إِذا قِيلَ لِلْمُسْتَأْذِنِ : مَنْ أَنْتَ ؟ أَنْ يَقُولَ : فُلانٌ ، فَيُسَمِّي نَفْسَهُ بِما يُعْرَفُ بِهِ مِنِ اسْمٍ أَوْ كُنْيَةٍ ، وَكَراهَةِ قَوْلِهِ : أَنا ، وَنَحْوَها

٣٠٦-عَنْ جابِرٍ ﷺ قالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَقَقْتُ الْبابَ ، فَقالَ : « مَنْ ذا ؟ » فَقُلْتُ : أَنا ، فَقالَ : « أَنا .. أَنا ؟! » ، كَأَنَّهُ كَرِهَها . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ اسْتِحْبابِ تَشْمِيْتِ الْعاطِسِ إِذا حَمِدَ اللهَ تَعالى وَكَراهَةِ تَشْمِيتِهِ إِذا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ تَعالى ، وَبَيانِ آدابِ التَّشْمِيتِ وَالْعُطاسِ وَالتَّثاؤُبِ

٣٠٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا عَطَسَ أَحَدُكُم .. فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ للهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ، فَإِذا قالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ .. فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بالَكُمْ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٠٨-وَعَنْ أَبِي مُوسى ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ .. فَشَمِّتُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ .. فَلا تُشَمِّتُوهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٠٩-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذا عَطَسَ .. وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ

عَلى فِيهِ ، وَخَفَضَ -أَوْ غَضَّ- بِها صَوْتَهُ -شَكَّ الرَّاوِي- .

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣١٠-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ .. فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلى فِيهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ الْمُصافَحَةِ عِنْدَ اللِّقاءِ وَبَشاشَةِ الْوَجْهِ ، وَتَقْبِيلِ يَدِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَتَقْبِيلِ وَلَدِهِ شَفَقَةً ، وَمُعانَقَةِ الْقادِمِ مِنْ سَفَرٍ ، وَكَراهِيَةِ الانْحِناءِ

٣١١-عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَتادَةَ قالَ : قُلْتُ لأَنَسٍ رضي الله عنه : أَكانَتِ الْمُصافَحَةُ فِي أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قال : نَعَمْ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣١٢-وَعَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ مُسْلِمَينِ يَلْتَقِيانِ فَيَتَصافَحانِ .. إِلَّا غُفِرَ لَهُما قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقا » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

٣١٣-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قِصَّةٌ قالَ فِيها : فَدَنَوْنا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَبَّلْنا يَدَهُ .

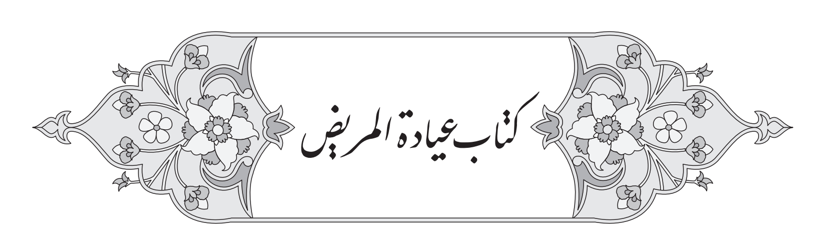
رَواهُ أَبُو داوُدَ .

٣١٤-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتاهُ فَقَرَعَ الْبابَ ، فَقامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ .

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١٥-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ، فَقالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ : إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ ما قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ لا يَرْحَمْ .. لا يُرْحَمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .





وَتَشْيِيعِ الْمَيِّتِ ، وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ ، وَحُضُورِ دَفْنِهِ ، وَالْمُكْثِ عِنْدَ قَبْرِهِ بَعْدَ دَفْنِهِ

بابُ عِيادَةِ الْمَرِيضِ

٣١٦-عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قالَ : أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعِيادةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّباعِ الْجَنازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرارِ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشاءِ السَّلامِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣١٧-وَعَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عُودُوا الْمَرِيضَ ، وَأَطْعِمُوا الْجائِعَ ، وَفُكُّوا الْعانِيَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

« الْعَانِي » : الْأَسِيْرُ .

بابُ ما يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ

٣١٨-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَعُودُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنى ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفاءَ إِلَّا شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣١٩-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قالَ لِثابِتٍ رَحِمَهُ اللهُ : أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قالَ : بَلى ، قالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَأْسِ ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٢٠-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ .. إِلَّا

عافاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقالَ الْحَاكِمُ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلى شَرْطِ الْبُخارِيِّ .

بابُ جَوازِ قَوْلِ الْمَرِيضِ : أَنا وَجِعٌ
أَوْ : شَدِيدُ الْوَجَعِ ، أَوْ : مَوْعُوكٌ ، أَوْ : وارَأْسَاهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
وَبَيانِ أَنَّهُ لا كَراهَةَ فِي ذَلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلى سَبِيلِ التَّسَخُّطِ وَإِظْهارِ الْجَزَعِ

٣٢١-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قالَ : دَخَلْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسَسْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً ، فَقالَ : « أَجَلْ كَما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَلْقِينِ الْمُحْتَضِرِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٣٢٢-عَنْ مُعاذٍ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ كانَ آخِرَ كَلامِهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .. دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَواهُ أَبُو داوُدَ ، وَالْحَاكِمُ وَقالَ : صَحِيحُ الْإِسْنادِ .

٣٢٣-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتاكُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْكَفِّ عَمَّا يَرَى فِي الْمَيِّتِ مِنْ مَكْرُوهٍ

٣٢٤-عَنْ أَبِي رافِعٍ أَسْلَمَ -مَوْلى رَسُولِ اللهِ ﷺ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ .. غَفَرَ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً »
رَواهُ الْحَاكِمُ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

بابُ الصَّلاةِ عَلى الْمَيِّتِ وَتَشْيِيعِهِ
وَحُضُورِ دَفْنِهِ ، وَكَراهَةِ اتِّباعِ النِّساءِ الْجَنائِزَ

٣٢٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الْجَنازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْها .. فَلَهُ قِيراطٌ ، وَمَنْ شَهِدَها حَتَّى تُدْفَنَ .. فَلَهُ قِيراطانِ » ، قِيلَ : وَما الْقِيراطانِ ؟ قالَ : « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٢٦-وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالَتْ : نُهِينا عَنِ اتِّباعِ الْجَنائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعْناهُ : وَلَمْ يُشَدَّدْ فِي النَّهْيِ كَما يُشَدَّدُ فِي الْمُحَرَّماتِ .

بابُ اسْتِحْبابِ تَكْثِيرِ الْمُصَلِّينَ عَلى الْجِنازَةِ

٣٢٧-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِئَةً كُلُّهُم يَشْفَعُونَ لَهُ .. إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ ما يُقْرَأُ فِي صَلاةِ الجِنازَةِ

٣٢٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذا صَلَّيْتُمْ عَلى الْمَيِّتِ .. فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعاءَ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ الْإِسْراعِ بِالْجِنازَةِ

٣٢٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَسْرِعُوا بِالْجِنازَةِ ، فَإِنْ تَكُ صالِحَةً .. فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَها ، وَإِنْ تَكُ سِوى ذَلِكَ .. فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقابِكُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَها عَلَيْهِ » .

بابُ تَعْجِيلِ قَضاءِ الدَّينِ عَنِ الْمَيِّتِ

٣٣٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضى عَنْهُ » . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ وَالْقُعُودِ عِنْدَ قَبْرِهِ ساعَةً لِلدُّعاءِ لَهُ وَالاسْتِغْفارِ وَالْقِراءَةِ

٣٣١-عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنه قالَ : إِذا دَفَنْتُمُونِي .. فَأَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ ما تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقَسَّمُ لَحْمُها ؛ حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ ، وَأَعْلَمَ ماذا أُراجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي . رَواهُ مُسْلِمٌ .

قالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمهُ اللهُ : وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ خَتَمُوا الْقُرْآنَ كُلَّهُ .. كانَ حَسَناً .

بابُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ ، وَالدُّعاءِ لَهُ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ** ﴾ . [الحشر : ١٠] .

٣٣٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِذا ماتَ الْإِنْسانُ .. انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ : صَدَقَةٍ جارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعُو لَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ ثَناءِ النَّاسِ عَلى الْمَيِّتِ

٣٣٣-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : مَرُّوا بِجَنازَةٍ ، فَأَثْنَوا عَلَيْها خَيْراً ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « وَجَبَتْ » ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرى ، فَأَثْنَوْا عَلَيْها شَرّاً ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « وَجبَتْ » ، فَقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : ما وَجبَتْ ؟ قالَ : « هذا أَثْنَيتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً ، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهذا أَثْنَيتُمْ عَلَيْهِ شَرَّاً ، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَداءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ مَنْ ماتَ لَهُ أَوْلادٌ صِغارٌ

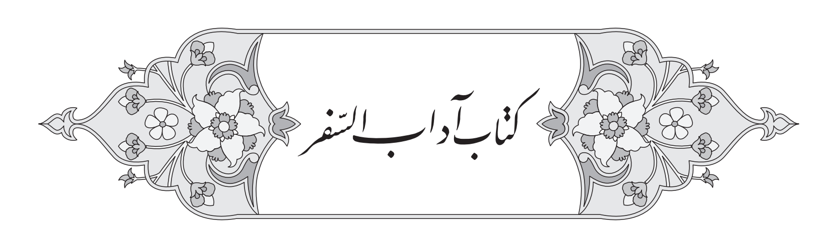
٣٣٤-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ .. إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْبُكاءِ وَالْخَوْفِ عِنْدَ الْمُرُورِ بِقُبُورِ الظَّالِمِينَ وَمَصارِعِهِمْ وَإِظْهارِ الِافْتِقارِ إِلى اللهِ تَعالى ، وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ ذَلِكَ

٣٣٥-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ لِأَصْحابِهِ -يَعْنِي : لَمَّا وَصَلُوا الْحِجْرَ دِيارَ ثَمُودَ- : « لا تَدْخُلُوا عَلى هَؤُلاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا باكِينَ .. فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ لا يُصِيبُكُمْ ما أَصابَهُمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ قالَ : لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالحِجْرِ .. قالَ : « لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ ما أَصابَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ » ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجازَ الْوَادِيَ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .





كتاب آداب السفر

بابُ استِحْبابِ طَلَبِ الرُّفْقَةِ وَتَأْمِيرِهِمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ واحِداً يُطِيعُونَهُ

٣٣٦-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحْدةِ ما أَعَلَمُ .. ما سارَ راكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٣٧-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قالَا : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ .. فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ » حَدِيثٌ حَسَنٌ رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

بابُ آدابِ السَّيْرِ وَالنُّزُولِ وَالْمَبِيتِ وَالنَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، وَاسْتِحْبابِ السُّرَى

٣٣٨-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ؛ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوى بِاللَّيْلِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ صَحِيحٍ .

« الدُّلْجَةُ » : السَّيْرُ فِي اللَّيْلِ .

بابُ إِعانَةِ الرَّفِيقِ

٣٣٩-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ ، فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُ . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

بابُ ما يَقُولُهُ إِذا رَكِبَ دابَّتَهُ لِلسَّفَرِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ . [الزخرف : ١٢ - ١٤] .

٣٤٠-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ﵁ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا سافَرَ .. يَتَعوَّذُ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وَكآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

هَكَذا هُوَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » : الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ بِالنُّونِ ، وَكَذا رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسائِيُّ ، قالَ التِّرْمِذِيُّ : وَيُرْوى « الْكَوْرُ » بِالرَّاءِ ، وَكِلاهُما لَهُ وَجْهٌ .

قالَ الْعُلَماءُ : وَمَعْناهُ بِالنُّونِ وَالرَّاءِ جَمِيعاً : الرُّجُوعُ مِنَ الاسْتِقامَةِ أَوِ الزِّيادَةِ إِلى النَّقْصِ ، قالُوا : وَرِوايَةُ الرَّاءِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ ، وَهُوَ : لَفُّها وَجَمْعُها ، وَرِوايَةُ النُّونِ مِنَ الْكَوْنِ ، مَصْدَرُ (كانَ يَكُونُ كَوْناً) : إِذا وُجِدَ وَاسْتَقَرَّ .

بابُ تَكْبِيرِ الْمُسافِرِ إِذا صَعِدَ الثَّنايا وَشِبْهَها وَتَسْبِيحُهُ إِذا هَبَطَ الْأَوْدِيَةَ وَنَحْوَها

٣٤١-عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إِذا عَلَوُا الثَّنايا .. كَبَّرُوا ، وَإِذا هَبَطُوا .. سَبَّحُوا . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ ما يَدْعُو بِهِ إِذا خافَ ناساً أَوْ غَيْرَهُمْ

٣٤٢-عَنْ أَبِي مُوسى ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذا خافَ قَوْماً .. قالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالنَّسائِيُّ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ ما يَقُولُ إِذا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٤٣-عَنْ خَولَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ﵂ قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قالَ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ .. لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ تَعْجِيلِ الْمُسافِرِ الرُّجُوعَ إِلى أَهْلِهِ إِذا قَضى حاجَتَهُ

٣٤٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعامَهُ وَشَرابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذا قَضى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ.. فَلْيُعَجِّلْ إِلى أَهْلِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

«نَهْمَتَهُ»: مَقْصُودَهُ.

بابُ اسْتِحْبابِ الْقُدُومِ عَلى أَهْلِهِ نَهاراً، وَكَراهِيَّتِهِ فِي اللَّيْلِ لِغَيْرِ حاجَةٍ

٣٤٥-عَنْ جابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِذا أَطالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ.. فَلا يَطْرُقَنَّ أَهْلَهُ لَيْلاً».

وَفِي رِوايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ ما يَقُولُهُ إِذا رَجَعَ وَإِذا رَأى بَلْدَتَهُ

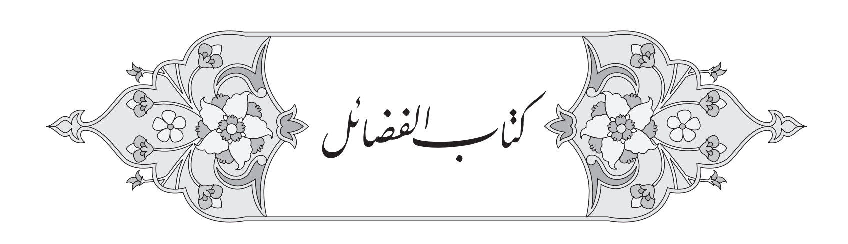
٣٤٦-عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ: أَقْبَلْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إِذا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ.. قالَ: «آيِبُونَ.. تائِبُونَ.. عابِدُونَ.. لِرَبِّنا حامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنا الْمَدِينَةَ» رَواهُ مُسْلِمٌ.

بابُ اسْتِحْبابِ ابْتِداءِ الْقادِمِ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي فِي جِوارِهِ وَصَلاتِهِ فِيهِ رَكْعَتَينِ

٣٤٧-عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.. بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ تَحْرِيمِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ وَحْدَها

٣٤٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُسافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْها» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



بابُ فَضْلِ قِراءَةِ الْقُرْآنِ

٣٤٩-عَنْ أَبِي أُمامَةَ ﵁ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ شَفِيْعاً لأَصْحابِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٠-وَعَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٥١-وَعَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ ماهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شاقٌّ لَهُ أَجْرانِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٥٢-وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهذا الْكِتابِ أَقْواماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٣-وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٤-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « يُقالُ لِصاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ الْأَمْرِ بِتَعَهُّدِ الْقُرْآنِ ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ تَعْرِيضِهِ لِلنِّسْيانِ

٣٥٥-عَنْ أَبِي مُوسى ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « تَعاهَدُوا هذا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ اسْتِحْبابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

وَطَلَبِ الْقِراءَةِ مِنْ حَسَنِ الصَّوْتِ ، وَالاسْتِماعِ لَها

٣٥٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

مَعْنَى « أَذِنَ اللهُ » : أَيْ: اسْتَمَعَ ، وَهُوَ : إِشارَةٌ إِلى الرِّضى وَالْقَبُولِ .

٣٥٧-وَعَنْ أَبِي لُبابَةَ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .. فَلَيْسَ مِنَّا » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ جَيِّدٍ .

مَعْنى « يَتَغَنَّى » : يُحَسِّنُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ .

بابٌ فِي الْحَثِّ عَلى سُوَرٍ وَآياتٍ مَخْصُوصَةٍ

٣٥٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ فِي : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) : « إِنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٩-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسانِ ، حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتا .. أَخَذَ بِهِما وَتَرَكَ ما سِواهُما .
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٠-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةٌ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ :(تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) .

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي رِوايَةِ أَبِي داوُدَ : « تَشْفَعُ » .

٣٦١-وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ

سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ .. كَفَتاهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قِيلَ : كَفَتاهُ الْمَكْرُوهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقِيلَ : كَفَتاهُ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ .

٣٦٢–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٦٣–وَعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يا أَبا الْمُنْذِرِ .. أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قُلْتُ : ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ** ﴾ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، وَقالَ : « لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبا الْمُنْذِرِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٦٤–وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ .. عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ » .

وَفِي رِوايَةٍ : « مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ » رَواهُما مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ... ﴾ إِلى قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [المائدة : ٦] .

٣٦٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ .. فَلْيَفْعَلْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٦٦–وَعَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ : « تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الوُضُوءُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٦٧–وَعَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ .. خَرَجَتْ خَطاياهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفارِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ الْأَذانِ

٣٦٨–عَنْ مُعاوِيَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ القِيامَةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٦٩–وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ .. فَقُولُوا كَما يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٧٠–وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ قالَ حِيْنَ يَسْمَعُ النِّداءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ .. حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٣٧١–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الدُّعاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذانِ وَالْإِقامَةِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ فَضْلِ الصَّلَواتِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ . [العنكبوت : ٤٥] .

٣٧٢–عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَثَلُ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جارٍ غَمْرٍ عَلى بابِ أَحَدِكُم ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .
« الغَمْرُ » بِفَتْحِ الْغَينِ الْمُعْجَمَةِ : الْكَثِيرُ .

بابُ فَضْلِ صَلاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

٣٧٣–عَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ .. دَخَلَ الْجَنَّةَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْبَرْدانِ » : الصُّبْحُ وَالعَصْرُ .

٣٧٤–وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ صَلاةَ الْعَصْرِ .. حَبِطَ عَمَلُهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلى الْمَساجِدِ

٣٧٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: « مَنْ غَدا إِلى الْمَسْجِدِ أَوْ راحَ .. أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّما غَدا أَوْ راحَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٧٦-وَعَنْ بُرَيدَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: « بَشِّرُوا الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلى الْمَساجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٣٧٧-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: « إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتادُ الْمَساجِدَ .. فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمانِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ... ﴾ » الآيَةَ . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ انْتِظارِ الصَّلاةِ

٣٧٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: « لا يَزالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاةٍ ما دامَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلاةُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ صَلاةِ الْجَماعَةِ

٣٧٩-عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: « صَلاةُ الْجَماعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٨٠-وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ .. إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالجَماعَةِ ؛ فَإِنَّما يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقاصِيَةَ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

بابُ الْحَثِّ عَلى حُضُورِ الْجَماعَةِ فِي الصُّبْحِ وَالْعِشاءِ

٣٨١-عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الْعِشاءَ فِي جَماعَةٍ .. فَكَأَنَّما قامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَماعَةٍ .. فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عُثْمانَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ شَهِدَ الْعِشاءَ فِي جَماعَةٍ .. كانَ لَهُ قِيامُ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ شَهِدَ الْعِشاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَماعَةٍ .. كانَ لَهُ كَقِيامِ لَيْلَةٍ » قالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٨٢-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « وَلَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ .. لأَتَوْهُما وَلَو حَبْواً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْأَمْرِ بِالْمُحافَظَةِ عَلى الصَّلَواتِ الْمَكْتُوباتِ وَالنَّهْيِ الْأَكِيدِ وَالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ فِي تَرْكِهِنَّ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ . [البقرة : ٢٣٨] .

٣٨٣-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَالْأَمْرِ بِإِتْمامِ الصُّفُوفِ الْأُوَلِ ، وَتَسْوِيَتِها ، وَالتَّراصِّ فِيها

٣٨٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّداءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ .. لاسْتَهَمُوا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٨٥-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، فَما كانَ مِنْ نَقْصٍ .. فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

٣٨٦-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وَسِّطُوا الْإِمامَ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ فَضْلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ مَعَ الْفَرائِضِ ، وَبَيانِ أَقَلِّها وَأَكْمَلِها وَما بَيْنَهُما

٣٨٧-عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنتِ أَبِي سُفيانَ رضي الله عنهما قالَتْ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ تَعالى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ .. إِلَّا بَنى اللهُ تَعالى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، أَوْ إِلَّا بُنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٣٨٨-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَيْنَ كُلِّ أَذانَيْنِ صَلاةٌ .. بَيْنَ كُلِّ أَذانيْنِ صَلاةٌ .. بَيْنَ كُلِّ أَذانَيْنِ صَلاةٌ » قالَ فِي الثَّالِثَةِ : « لِمَنْ شاءَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الْمُرادُ بِالْأَذانَيْنِ : الْأَذانُ وَالْإِقامَةُ .

بابُ تَأْكِيدِ رَكْعَتَي سُنَّةِ الصُّبْحِ

٣٨٩-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا يَدَعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَداةِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَعَنْها رضي الله عنها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « رَكْعَتا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ : « لَهُما أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا جَمِيْعاً » .

بابُ تَخْفِيفِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَبَيانِ ما يَقْرَأُ فِيهِما ، وَبَيانِ وَقْتِهِما

٣٩٠-عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلِي رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ بَيْنَ النِّداءِ وَالْإِقامَةِ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُما : يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَيُخَفِّفُهُما حَتَّى أَقُولَ : هَلْ قَرَأَ فِيهِما بِأُمِّ الْقُرْآنِ ؟!

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : كانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذا سَمِعَ الْأَذانَ وَيُخَفِّفُهُما .

وَفِي رِوايَةٍ : إِذا طَلَعَ الْفَجْرُ .

٣٩١-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ : (قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ) وَ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ الاضْطِجاعِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ على جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ

٣٩٢-عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْر .. اضْطَجَعَ عَلى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ سُنَّةِ الظُّهْرِ

٣٩٣-عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حافَظَ عَلى أَرْبَعِ رَكَعاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وأَرْبَع بَعْدَها .. حَرَّمَهُ اللهُ عَلى النَّارَ »
رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ سُنَّةِ الْعَصْرِ

٣٩٤-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً »
رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ سُنَّةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَها وَقَبْلَها

٣٩٥-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ » قالَ فِي الثَّالِثَةِ : « لِمَنْ شاءَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ سُنَّةِ الْعِشاءِ بَعْدَها وَقَبْلَها

٣٩٦-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَينِ بَعْدَ العِشاءِ .

بابُ سُنَّةِ الْجُمُعَةِ

٣٩٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إذا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ .. فَلْيُصَلِّ بَعْدَها أَرْبَعاً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ جَعْلِ النَّوافِلِ فِي الْبَيْتِ ، سَواءٌ الرَّاتِبَةُ وَغَيْرُها

٣٩٨-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « اِجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلا تَتَّخِذُوها قُبُوراً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الْحَثِّ عَلى صَلاةِ الْوِتْرِ ، وَبَيانِ أَنَّهُ سُنَّةٌ مُتأَكِّدَةٌ ، وَبَيانِ وَقْتِهِ

٣٩٩-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « اِجْعَلُوا آخِرَ صَلاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْراً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

٤٠٠-وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ خافَ أَنْ لا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .. فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ .. فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ صَلاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ، وَذلِكَ أَفْضَلُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ صَلاةِ الضُّحى
وَبَيانِ أَقَلِّها وَأَكْثَرِها وَأَوْسَطِها ، وَالْحَثِّ عَلى الْمُحافَظَةِ عَلَيْها

٤٠١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : أَوْصانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِيامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحى ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالْإِيْتارُ قَبْلَ النَّوْمِ إِنَّما يُسْتَحَبُّ لِمَنْ لا يَثِقُ بِالاسْتِيقاظِ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنْ وَثِقَ .. فَآخِرُ اللَّيْلِ أَفْضَلُ .

٤٠٢-وَعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحى أَرْبعاً ، وَيَزِيدُ ما شاءَ اللهُ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْحَثِّ عَلى صَلاةِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ رَكْعَتَينِ

٤٠٣-عَنْ أَبِي قَتادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ .. فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَوُجُوبِها وَالاغْتِسالِ لَها وَالطِّيبِ وَالتَّبْكِيرِ إِلَيْها وَالدُّعاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالصَّلاةِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ
وَبَيانِ ساعَةِ الْإِجابَةِ ، وَاسْتِحْبابِ إِكْثارِ ذِكْرِ اللهِ تَعالى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ

كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ . [الجمعة : ١٠] .

٤٠٤–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٠٥–وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتى الْجُمُعَةَ ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ .. غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ وَزِيادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصى .. فَقَدْ لَغا » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٠٦–وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا جاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ .. فَلْيَغْتَسِلْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٠٧–وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَفضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ فَضْلِ قِيامِ اللَّيْلِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ .

[الإسراء : ٧٩] .

٤٠٨–عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَماهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَصْنَعُ هذا –يا رَسُولَ اللهِ– وَقدْ غُفِرَ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ ؟ قالَ : « أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٠٩–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الصِّيامِ بَعْدَ رَمَضانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَرِيْضَةِ صَلاةُ اللَّيْلِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤١٠–وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَساعَةً لا

يُوافِقُها رَجُلٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .. إِلَّا أَعْطاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤١١-وَعَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ نامَ عَنْ حِزْبِهِ -أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ- فَقَرَأَهُ فِيما بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ .. كُتِبَ لَهُ كَأَنَّما قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤١٢-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قالَا : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيا -أَوْ صَلَّى- رَكْعَتَيْنِ جَمِيْعاً .. كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّكِراتِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٤١٣-وَعَنْ عائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ .. فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا صَلَّى وَهُوَ ناعِسٌ .. لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ اسْتِحْبابِ قِيامِ رَمَضانَ ، وَهُوَ : التَّراوِيحُ

٤١٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ قامَ رَمَضانَ إِيماناً وَاحْتِساباً .. غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤١٥-وَعَنْهُ ﷺ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيامِ رَمَضانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ ، فَيَقُولُ : « مَنْ قامَ رَمَضانَ إِيْماناً وَاحْتِساباً .. غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ قِيامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَبَيانِ أَرْجى لَيالِيها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ... ﴾ . [القدر : ١] . إِلى آخِرِ السُّورَةِ .

٤١٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ قامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْماناً وَاحْتِساباً .. غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤١٧-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَواخِرِ مِنْ رَمَضانَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٤١٨-وَعَنْها رضي الله عنها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَواخِرُ مِنْ رَمَضانَ .. أَحْيا اللَّيْلَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَجَدَّ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤١٩-وَعَنْها قالَتْ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ .. ما أَقُولُ فِيها ؟ قالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ ، فَاعْفُ عَنِّي »
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ فَضْلِ السِّواكِ وَخِصالِ الْفِطْرَةِ

٤٢٠-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتِي أَوْ عَلى النَّاسِ .. لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٢١-وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا قامَ مِنَ النَّوْمِ .. يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الشَّوْصُ » : الدَّلْكُ .

٤٢٢-وَعَنْ شُرَيحِ بنِ هانِيءٍ قالَ : قُلْتُ لِعائِشَةَ رضي الله عنها : بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قالَتْ : بِالسِّواكِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٢٣-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضاةٌ لِلرَّبِّ » رَواهُ النَّسائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي « صَحِيحِهِ » بِأَسانِيدَ صَحِيحَةٍ .

٤٢٤-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ -أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ- : الْخِتانُ ، وَالاسْتِحْدادُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفارِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الاسْتِحْدادُ : حَلْقُ الْعانَةِ ، وَهُوَ : حَلْقُ الشَّعْرِ الَّذِي حَوْلَ الْفَرْجِ .

٤٢٥-وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَحْفُوا الشَّوارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحى » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَأْكِيدِ وُجُوبِ الزَّكاةِ ، وَبَيانِ فَضْلِها وَما يَتَعَلَّقُ بِها

قالَ تَعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ . [التوبة : ١٠٣] .

٤٢٦-عَنْ أَبِي أَيوبَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قالَ : « تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٢٧-وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ : بايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ على إِقامِ الصَّلاةِ ، وَإِيْتاءِ الزَّكاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضانَ ، وبَيانِ فَضْلِ الصِّيامِ وَما يَتَعَلَّقُ بِهِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ... ﴾ إلى قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ... ﴾ الآيَةَ . [البقرة : ١٨٣ - ١٨٥] .

٤٢٨-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ .. إِلَّا باعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيْفاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٢٩-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ صامَ رَمَضانَ إِيماناً وَاحْتِساباً .. غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٠-وَعَنْهُ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا جاءَ رَمَضانُ .. فُتِّحَتْ أَبْوابُ الْجَنَّةِ ،

وَغُلِّقَتْ أَبْوابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّياطِيْنُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ تَقَدُّمِ رَمَضانَ بِصَوْمٍ بَعْدَ نِصْفِ شَعْبانَ إِلَّا لِمَنْ وَصَلَهُ بِما قَبْلَهُ ، أَوْ وافَقَ عادَةً لَهُ بِأَنْ كانَ عادَتُهُ صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَوافَقَهُ

٤٣١–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكونَ رَجُلٌ كانَ يَوْمَ صَوْمِهِ ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ ما يُقالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلالِ

٤٣٢–عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا رَأى الْهِلالَ .. قالَ : « اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ ، هِلالُ رُشْدٍ وَخَيْرٍ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ فَضْلِ السُّحُورِ وَتَأْخِيرِهِ ما لَمْ يُخْشَ طُلُوعُ الْفَجْرِ

٤٣٣–عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٤–وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « فَصْلُ ما بَيْنَ صِيامِنا وَصِيامِ أَهْلِ الْكِتابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ ، وَما يُفْطِرُ عَلَيْهِ ، وَما يَقُولُهُ بَعْدَ إِفْطارِهِ

٤٣٥–عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما عَجَّلُوا الْفِطْرَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٦–وَعَنْ سَلْمانَ بْنِ عامِرٍ الضَّبِّيِّ الصَّحابِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ .. فَلْيُفْطِرْ عَلى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ .. فَلْيُفْطِرْ عَلى ماءٍ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

بابُ أَمْرِ الصَّائِمِ بِحِفْظِ لِسانِهِ وَجَوارِحِهِ عَنِ الْمُخالَفاتِ وَالْمُشاتَمَةِ وَنَحْوِها

٤٣٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ .. فَلَيْسَ للهِ حاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وَشَرابَهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابٌ فِي مَسائِلَ مِنَ الصَّوْمِ

٤٣٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ .. فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّما أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقاهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٣٩-وَعَنْ عائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ قالَتا : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ، ثُمَّ يَصُومُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ بَيانِ فَضْلِ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ وَشَعْبانَ وَالْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

٤٤٠-عَنْ عائِشَةَ ﷺ قالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ شَعْبانَ ، فَإِنَّهُ كانَ يَصُومُ شَعْبانَ كُلَّهُ .

وَفِي رِوايَةٍ : كانَ يَصُومُ شَعْبانَ إِلَّا قَلِيلاً . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ الصَّوْمِ وَغَيْرِهِ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

٤٤١-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيها أَحَبُّ إِلى اللهِ مِنْ هذِهِ الْأَيَّامِ » يَعْنِي : أَيَّامَ الْعَشْرِ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ .. وَلا الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قالَ : « وَلا الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَعاشُوراءَ وَتاسُوعاءَ

٤٤٢-عَنْ أَبِي قَتادَةَ ﷺ قالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قالَ : « يُكَفِّرُ

السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٤٣-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صامَ عاشُوْراءَ وَأَمَرَ بِصِيامِهِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ اسْتِحْبابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٤٤٤-عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ .. كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

٤٤٥-عَنْ أَبِي قَتادَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، فَقالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ -أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ- فِيهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٤٦-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ اسْتِحْبابِ صَوْمِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

وَالْأَفْضَلُ صَوْمُها فِي الْأَيَّامِ الْبِيضِ : وَهِيَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخامِسَ عَشَرَ

٤٤٧-عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رضي الله عنه قالَ : أَوْصانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ ما عِشْتُ : بِصِيامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلاةِ الضُّحى ، وَبِأَلَّا أَنامَ حَتَّى أُوْتِرَ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٤٨-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

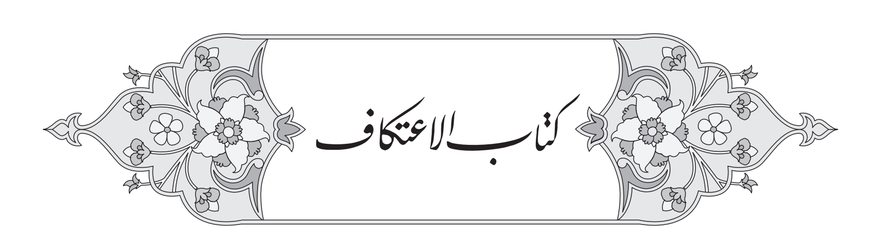
٤٤٩-وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبِيضِ فِي حَضَرٍ وَلا سَفَرٍ . رَواهُ النَّسائِيُّ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

بابُ فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صائِماً

٤٥٠-عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ فَطَّرَ صائِماً .. كانَ لَهُ

مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ » .
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ .

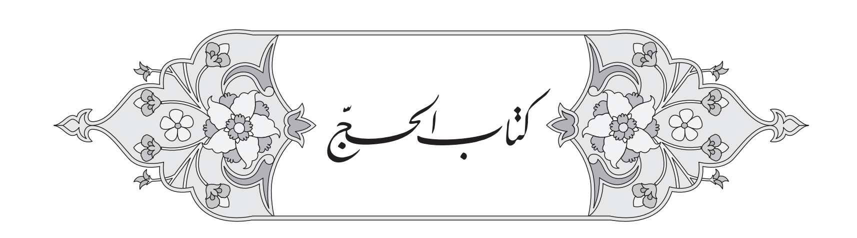




كتاب الاعتكاف

٤٥١-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَواخِرَ مِنْ رَمَضانَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .





كتاب الحج

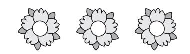
قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . [آل عمران : ٩٧] .

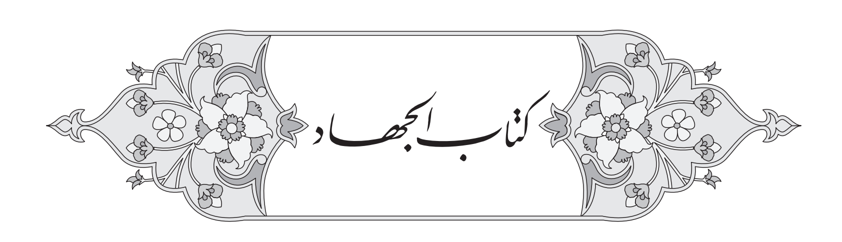
٤٥٢–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ .. رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٥٣–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٤–وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٥٥–وَعَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ .. إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلى عِبادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً ، لا يَثْبُتُ عَلى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قالَ : « نَعَمْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .





كتاب الجهاد

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [الصف : ١٠ - ١٣] .

٤٥٦-عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. أَيُّ الْأَعْمالِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « الْإِيْمانُ بِاللهِ ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٥٧-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٥٨-وَعَنْ عُثْمانَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « رِباطُ يَوْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيْما سِواهُ مِنَ الْمَنازِلِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٥٩-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ما مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ .. إِلَّا جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٦٠-وَعَنْ أَبِي عَبْسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٤٦١-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ باتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦٢–وَعَنْ زَيدِ بنِ خالِدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مَنْ جَهَّزَ غازِياً فِي سَبيْلِ اللهِ .. فقَدْ غزا ، ومَنْ خَلَفَ غازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ .. فَقَدْ غزا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٦٣–وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « الْقَتْلُ فِي سَبيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ » .

٤٦٤–وَعَنْ أَبِي حَمَّادٍ –وَيُقالُ : أَبُو سُعادٍ ، وَيُقالُ : أَبُو أَسَدٍ ، وَيُقالُ : أَبُو عامِرٍ ، وَيُقالُ : أَبُو عَمْرٍو ، وَيُقالُ : أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَيُقالُ : أَبُو عَبْسٍ– عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ عُلِّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ .. لَيْسَ مِنَّا ، أَوْ فَقَدْ عَصى » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٦٥–وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على نَفَرٍ يَنْتَضِلُونَ ، فَقالَ : « اِرْمُوا بَنِي إِسْماعِيلَ ، فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامِياً » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٤٦٦–وَعَنْ أَبِي يَحْيَى خُرَيْمِ بْنِ فاتِكٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيْلِ اللهِ .. كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٦٧–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ماتَ وَلَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ .. ماتَ عَلى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفاقِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٦٨–وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، أَوْ يُجَهِّزْ غازِياً ، أَوْ يَخْلُفْ غازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ .. أَصابَهُ اللهُ بِقارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ »
رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٤٦٩–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « جاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٤٧٠–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجابِرٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ بيانِ جماعةٍ مِنَ الشُّهَداءِ فِي ثَوابِ الْآخِرَةِ

٤٧١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الشُّهَداءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِيْقُ ، وَصاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيْلِ اللهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٧٢-وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ .. فَهُوَ شَهِيدٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ الْإِحْسانِ إلى الْمَمْلُوكِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ . [النساء : ٣٦] .

٤٧٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إذا أَتى أَحَدَكُم خادِمُهُ بِطَعامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ .. فَلْيُناوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلاجَهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

« الْأُكْلَةُ » بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : هِيَ اللُّقْمَةُ .

بابُ فَضْلِ الْمَمْلُوكِ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ تَعالى وَحَقَّ مَوالِيهِ

٤٧٤-عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبادَةَ اللهِ .. فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ فَضْلِ الْعِبادَةِ فِي الْهَرْجِ ، وَهُوَ : الاخْتِلاطُ وَالْفِتَنُ وَنَحْوُها

٤٧٥-عَنْ مَعقِلِ بن يسارٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْعِبادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ فَضْلِ السَّماحَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّراءِ وَالْأَخْذِ وَالْعَطاءِ وَحُسْنِ الْقَضاءِ وَالتَّقاضِي ، وَإِرْجاحِ الْمِكْيالِ وَالْمِيزانِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ التَّطْفِيفِ وَفَضْلِ إِنْظارِ الْمُوسِرِ الْمُعْسِرَ وَالْوَضْعِ عَنْهُ

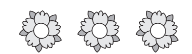
قالَ تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . [المطففين : ١-٦] .

٤٧٦-عَنْ جابِرٍ ﷺ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذا باعَ ، وَإِذا اشْتَرى ، وَإِذا اقْتَضى » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٤٧٧-وَعَنْ أَبي قَتادَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ .. فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٧٨-وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « كانَ رَجُلٌ يُدايِنُ النَّاسَ ، وَكانَ يَقُولُ لِفَتاهُ : إِذا أَتَيْتَ مُعْسِراً .. فَتَجاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَجاوَزَ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجاوَزَ عَنْهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٧٩-وَعَنْهُ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ .. أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ »
رَواهُ التِّرمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .





كتاب العلم

بابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ . [فاطر : ٢٨] .

٤٨٠–عَنْ مُعاوِيَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً .. يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٨١–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « ...وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً .. سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلى الْجَنَّةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٨٢–وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ دَعا إِلى هُدىً .. كانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِم شَيْئاً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٨٣–وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الدُّنْيا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ ما فِيها ، إِلَّا ذِكرَ اللهِ تَعالى ، وَما والاهُ ، وَعالِماً ، وَمُتَعَلِّماً »

رَواهُ التِّرمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . قَوْلُهُ « وَما والاهُ » أَيْ : طاعَةُ اللهِ .

٤٨٤–وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً ، فَبَلَّغَهُ كَما سَمِعَهُ ؛ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سامِعٍ » .

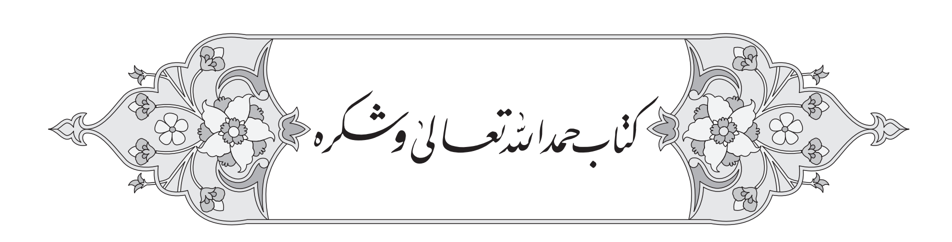
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٨٥–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ .. أُلْجِمَ يَوْمَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٨٦–وَعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَعلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغى بِهِ وَجْهُ اللهِ

عَزَّ وَجَلَّ لا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيا .. لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ » يَعْنِي : رِيْحَها . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

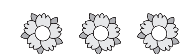


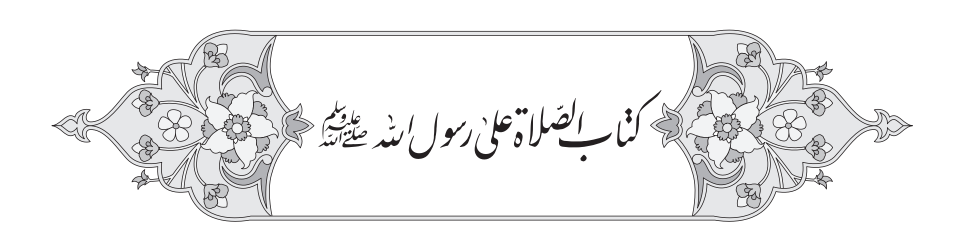


كتاب حمد الله تعالى وشكره

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ . [البقرة : ١٥٢] .

٤٨٧–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِيْ بالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بـ : الْحَمْدُ للهِ .. أَقْطَعُ » حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ وَغَيْرُهُ .





كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٦] .

٤٨٨-عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً .. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِها عَشْراً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٨٩-وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « أَوْلى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٩٠-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٩١-وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .





كتاب الأذكار

بابُ فَضْلِ الذِّكْرِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

قالَ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ... ﴾ الآيَةَ . [الْأحزاب : ٤٢] .

٤٩٢–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ عَلى اللِّسانِ ، ثَقِيلَتانِ فِي الْمِيزانِ ، حَبِيبَتانِ إِلى الرَّحْمَنِ : سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٩٣–وَعَنْهُ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ .. أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٤–وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصارِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ .. كانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٩٥–وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلامِ إِلى اللهِ : سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٦–وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ –أَوْ فاعِلُهُنَّ– دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ : ثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعاً وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٧–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « أَقْرَبُ ما يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعاءَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٤٩٨–وَعَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَرَواهُ مُسْلِمٌ فَقالَ : « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيتِ الَّذِي لا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .

٤٩٩–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ » قالُوا : وَما الْمُفَرِّدُونَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : « الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

رُوِيَ : « الْمُفَرِّدُونَ » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِها ، وَالْمَشْهُورُ الَّذِي قالَهُ الْجُمْهُورُ : التَّشْدِيدُ .

٥٠٠–وَعَنْ جابِرٍ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠١–وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ ، أَنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسُولَ اللهِ .. إِنَّ شَرائِعَ الْإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قالَ : « لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠٢–وَعَنْ جابِرٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ قالَ : سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ .. غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ ذِكْرِ اللهِ تَعالى قائِماً وَقاعِداً وَمُضْطَجِعاً وَمُحْدِثاً وَجُنُباً وَحائِضاً ، إِلَّا الْقُرْآنَ فَلا يَحِلُّ لِجُنُبٍ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۞ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ . [آل عمران : ١٩٠– ١٩١] .

٥٠٣–عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ تَعالى عَلى كُلِّ أَحْيانِهِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٠٤–وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لَو أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذا أَتى أَهْلَهُ قالَ :

بِسْمِ اللهِ .. اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيْطانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطانَ ما رَزَقْتَنا ، فَقُضِيَ بَيْنَهُما وَلَدٌ .. لَمْ يَضُرَّهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ ما يَقُولُهُ عِنْدَ نَوْمِهِ وَاسْتِيقاظِهِ

٥٠٥-عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما قالَا : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذا أَوى إِلى فِراشِهِ .. قالَ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيا وَأَمُوتُ » ، وَإِذا اسْتَيقَظَ .. قالَ : « الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيانا بَعْدَ ما أَماتَنا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ فَضْلِ حِلَقِ الذِّكْرِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ . [الكهف : ٢٨] .

٥٠٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما قالَا : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الذِّكْرِ عِنْدَ الصَّباحِ وَالْمَساءِ

قالَ تَعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۝ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ ... ﴾ الآيَةَ . [النور : ٣٦ - ٣٧] .

٥٠٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ .. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ ، إِلَّا واحِدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أَوْ زادَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ ما يَقُولُهُ عِنْدَ النَّوْمِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضِ... ﴾ الآياتُ . [آل عمران : ١٩٠ - ١٩١] .

٥٠٨-عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ لَهُ وَلِفاطِمَةَ رضي الله عنهما : « إذا أَوَيْتُما إِلى فِراشِكُما ، أَوْ إذا أَخَذْتُما مَضاجِعَكُما .. فَكَبِّرا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وثَلاثِينَ ، واحْمَدا ثَلاثاً وَثَلاثِين » .

وَفِي رِوايَةٍ : « التَّسْبِيحُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ » .

وَفِي رِوايَةٍ : « التَّكْبِيرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٠٩-وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ .. نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذاتِ وَمَسَحَ بِهِما جَسَدَهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

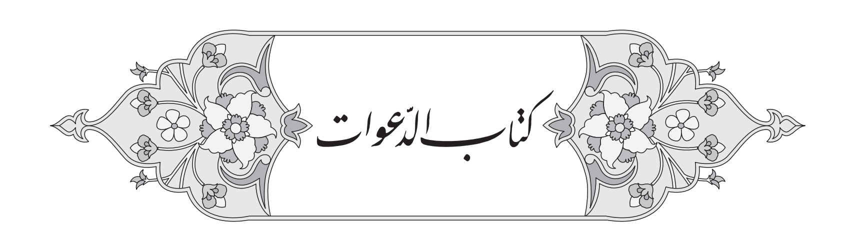
وَفِي رِوايَةٍ لَهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا أَوى إِلى فِراشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ .. جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِما فَقَرَأَ فِيهِما : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِما ما اسْتَطاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِما عَلى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : « النَّفْثُ » نَفْخٌ لَطِيفٌ بِلا رِيقٍ .

٥١٠-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا أَوى إِلى فِراشِهِ .. قالَ : « الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنا وَسَقانا وَكَفانا وَآوانا ، فَكَمْ مِمَّنْ لا كافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥١١-وَعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَرْقُدَ .. وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنى تَحْتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ »
رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .





كتاب الدّعوات

قالَ تَعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ﴾ الآيَةَ . [البقرة : ١٨٦] .

٥١٢–عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « الدُّعاءُ هُوَ الْعِبادَةُ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥١٣–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ أَكْثَرُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عَذابَ النَّارِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

زادَ مُسْلِمٌ فِي رِوايَتِهِ قالَ : وَكانَ أَنَسٌ إِذا أَرادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ .. دَعا بِها ، وَإِذا أَرادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعاءٍ .. دَعا بِها فِيهِ .

٥١٤–وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ الْهُدى وَالتُّقى وَالْعَفافَ وَالْغِنى » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥١٥–وَعَنْ طارِقِ بْنِ أَشْيَمَ رضي الله عنه قالَ : كانَ الرَّجُلُ إِذا أَسْلَمَ .. عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِماتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَعافِنِي ، وارْزُقْنِي » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥١٦–وَعَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلى طاعَتِكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥١٧–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقاءِ ، وَسُوءِ الْقَضاءِ ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥١٨-وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قُلِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي ، وَسَدِّدْنِي » .

وَفِي رِوايَةٍ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدى وَالسَّدادَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥١٩-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : كانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ ، وَفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٢٠-وَعَنْ زِيادِ بْنِ عِلاقَةَ عَنْ عَمِّهِ -وَهُوَ : قُطْبَةُ بْنُ مالِكٍ- رضي الله عنه قالَ : كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَراتِ الْأَخْلاقِ وَالْأَعْمالِ وَالْأَهْواءِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٢١-وَعَنْ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ رضي الله عنه قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. عَلِّمْنِي دُعاءً ، قالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٢٢-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْجُذامِ ، وَسَيِّىءِ الْأَسْقامِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٥٢٣-وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ مُكاتَباً جاءَهُ ، فَقالَ : إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتابَتِي ، فَأَعِنِّي ، قالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَو كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْناً أَدَّاهُ عَنْكَ ؟ قُلِ : « اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ » . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٢٤-وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قالَ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها : يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ .. ما أَكْثَرُ دُعاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذا كانَ عِنْدَكِ ؟ قالَتْ : كانَ أَكْثَرُ دُعائِهِ : « يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٢٥-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلِظُّوا بـ : يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ .

وَرواهُ النَّسائِيُّ مِنْ رِوايَةِ رَبيعَةَ بْنِ عامِرٍ الصَّحابِيِّ . قالَ الْحاكِمُ : حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنادِ . « أَلِظُّوا » بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مَعْناهُ : اِلْزَمُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ وَأَكْثِرُوا مِنْها .

٥٢٦-وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ »

رَواهُ الْحاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَقالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

بابُ فَضْلِ الدُّعاءِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

قالَ تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ . [محمد : ١٩] .

٥٢٧-عَنْ أَبِي الدَّرداءِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابٌ فِي مَسائِلَ مِنَ الدُّعاءِ

٥٢٨-عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقالَ لِفاعِلِهِ : جَزاكَ اللهُ خَيْراً .. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّناءِ »

رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٢٩-وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَدْعُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ ، وَلا تَدْعُوا عَلى أَوْلَادِكُمْ ، وَلا تَدْعُوا عَلى أَمْوالِكُمْ ، لا تُوافِقُوا مِنَ اللهِ ساعَةً يُسأَلُ فِيها عَطاءً ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٣٠-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « يُسْتَجابُ لأَحَدِكُم ما لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ : قَدْ دَعَوتُ رَبِّي ، فَلَم يَسْتَجِبْ لِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٣١-وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ رضي الله عنه قالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : أَيُّ الدُّعاءِ أَسْمَعُ ؟ قالَ : « جَوْفَ

اللَّيْلِ الآخِرِ ، وَدُبُرَ الصَّلَواتِ الْمَكْتُوباتِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

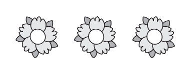
٥٣٢-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاواتِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

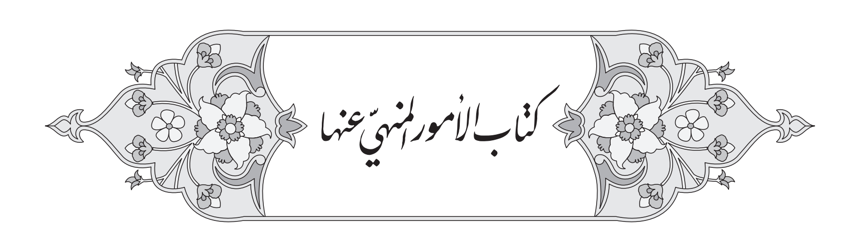
بابُ كَراماتِ الْأَوْلِياءِ وَفَضْلِهِمْ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۞ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [يونس : ٦٢-٦٤] .

٥٣٣-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُما مِثْلُ الْمِصْباحَيْنِ بَيْنَ أَيْدِيهِما ، فَلَمَّا افْتَرَقا .. صارَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما واحِدٌ حَتَّى أَتى أَهْلَهُ . رَواهُ الْبُخارِيُّ مِنْ طُرُقٍ ، وَفِي بَعْضِها : أَنَّ الرَّجُلَيْنِ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ رضي الله عنهما .

٥٣٤-وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : ما سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذا .. إِلَّا كانَ كَما يَظُنُّ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .





بابُ تَحْريمِ الْغيبَةِ ، وَالْأَمْرِ بِحِفْظِ اللِّسانِ

قالَ تعالى : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ . [ق : ١٨] .

٥٣٥–عَنْ أَبي مُوسى رضي الله عنه قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ وَيَدِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٣٦–وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَضْمَنْ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَما بَيْنَ رِجْلَيْهِ .. أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٣٧–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ اللهِ تَعالى ما يُلقِي لَها بالاً .. يَرْفَعُهُ اللهُ بِها دَرَجاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تَعالى لا يُلْقِي لَها بالاً .. يَهوِي بِها فِي جَهَنَّمَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٥٣٨–وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُكْثِرُوا الْكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ تَعالى قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ .

٥٣٩–وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ رضي الله عنه قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ .. ما النَّجاةُ ؟ قالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلى خَطِيئَتِكَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٤٠–وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ حَرامٌ : دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمالُهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تحْرِيمِ سَماعِ الْغِيبَةِ
وَأمْرِ مَنْ سَمِعَ غِيبَةً مُحرَّمَةً بِرَدِّها ، وَالْإِنْكارِ عَلى قائِلِها

قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ . [الإسراء : ٣٦] .

٥٤١ –عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخيهِ .. رَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ تحْرِيمِ النَّمِيمَةِ
وَهِيَ : نَقْلُ الْكَلامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلى جِهَةِ الْإِفْسادِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ . [القلم : ١١] .

٥٤٢ –عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ وَكَلامِ النَّاسِ
إِلى وُلاةِ الْأُمُورِ إِذا لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حاجَةٌ كَخَوْفِ مَفْسَدَةٍ وَنَحْوِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ . [المائدة : ٢] .

٥٤٣ –عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنا سَلِيمُ الصَّدْرِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

بابُ تحْرِيمِ الْكَذِبِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ . [الإسراء : ٣٦] .

٥٤٤ –عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفْرى الْفِرى : أَنْ يُرِيَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ ما لَمْ تَرَيا » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

مَعْناهُ : يَقُولُ : رَأَيْتُ فِيما لَمْ يَرَهُ .

بابُ الْحَثِّ عَلى التَّثَبُّتِ فِيْما يَقُولُهُ وَيَحْكِيهِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ . [الْإسراء : ٣٦] .

٥٤٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ : « كَفى بِالْمَرءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٤٦–وَعَنْ سَمُرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرى أَنَّهُ كَذِبٌ .. فَهُو أَحَدُ الْكاذِبِينَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ بَيانِ غِلَظِ تَحْرِيمِ شَهادَةِ الزُّورِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ . [الحج : ٣٠] .

٥٤٧–عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُنَبِّئُكُم بِأَكْبَرِ الْكَبائِرِ ؟ قُلْنا : بَلى يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ : « الْإِشْراكُ بِاللهِ ، وَعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ » ، وَكانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ، فَقالَ : « أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَشَهادَةُ الزُّورِ » ، فَما زالَ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلْنا : لَيْتَهُ سَكَتَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ لَعْنِ إِنْسانٍ بِعَيْنِهِ أَوْ دابَّةٍ

٥٤٨–عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعاءَ وَلا شُهَداءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٤٩–وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَيْسَ الْمُؤمِنُ بِالطَّعَّانِ ، وَلا اللَّعَّانِ ، وَلا الْفَاحِشِ ، وَلا الْبَذِيِّ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ جَوازِ لَعْنِ أَصْحابِ الْمَعاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِينَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . [هود : ١٨] .

٥٥٠–وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبا » رَواهُ الشَّيْخانِ .

وَأَنَّهُ لَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَأَنَّهُ قالَ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ والِدَيْهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَ« لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغيْرِ اللهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَأَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّساءِ ، وَالْمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّساءِ بِالرِّجالِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٨] .

٥٥١ –عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٥٢ –وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفِسْقِ أَوِ الْكُفْرِ .. إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذَلِكَ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْأَمْواتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمَصْلَحَةٍ شَرْعِيَّةٍ

٥٥٣ –عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا الْأَمْواتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلى ما قَدَّمُوا » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِيذاءِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٨] .

٥٥٤ –عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي ﵄ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ .. فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ تَعالى وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَلْيَأْتِ إِلى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتى إِلَيْهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّباغُضِ وَالتَّقاطُعِ وَالتَّدابُرِ

قالَ تَعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ . [الفتح : ٢٩] .

٥٥٥-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لا تَباغَضُوا ، وَلا تَحاسَدُوا ، وَلا تَدابَرُوا ، وَلا تَقاطَعُوا ، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ الْحَسَدِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ . [النساء : ٥٤] .

٥٥٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَناتِ كَما تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » ، أَوْ قالَ : « الْعُشْبَ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالتَّسَمُّعِ لِكَلامِ مَنْ يَكْرَهُ اسْتِماعَهُ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾ . [الحجرات : ١٢] .

٥٥٧-عَنْ مُعاوِيَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْراتِ الْمُسْلِمِينَ .. أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ »

حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات : ١٢] .

٥٥٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ احْتِقارِ الْمُسْلِمِينَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ . [الحجرات : ١١] .

٥٥٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٦٠-وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ » ، فَقالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، فَقالَ : « إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ ، الْكِبْرُ : بَطَرُ الْحَقِّ ، وَغَمْطُ النَّاسِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بَطَرُ الْحَقِّ : دَفْعُهُ ، وَغَمْطُهُمُ : احْتِقارُهُمْ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ إِظْهارِ الشَّماتَةِ بِالْمُسْلِمِ

قالَ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ . [النور : ١٩] .

٥٦١-عَنْ واثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ لأَخِيكَ ، فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ تَحْرِيمِ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسابِ الثَّابِتَةِ فِي ظاهِرِ الشَّرْعِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٨] .

٥٦٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اثْنَتانِ فِي النَّاسِ هُما بِهِم كُفْرٌ : الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّياحَةُ عَلى الْمَيِّتِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْغِشِّ وَالْخِداعِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٨] .

٥٦٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ .. فَلَيْسَ

مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنا .. فَلَيْسَ مِنَّا » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٦٤–وَعَنْهُ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ .. فَلَيْسَ مِنَّا » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

« خَبَّبَ » بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ ثُمَّ باءٍ مُوَحَّدَةٍ مُكَرَّرَةٍ ؛ أَيْ : أَفْسَدَهُ وَخَدَعَهُ .

بابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ

قالَ تَعالى : ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ . [الْإسراء : ٣٤] .

٥٦٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « قالَ اللهُ تَعالى : ثَلاثَةٌ أَنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ : رَجُلٌ أَعطى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرجُلٌ باعَ حُرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَنَحْوِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ . [البقرة: ٢٦٤] .

٥٦٦–عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ » ، قالَ : فَقَرَأَها رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مِرارٍ ، قالَ أَبُو ذَرٍّ : خابُوا وَخَسِرُوا ، مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : « الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكاذِبِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ لَهُ : « الْمُسْبِلُ إِزارَهُ » يَعْنِي : الْمُسْبِلَ إِزارَهُ وَثَوْبَهُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ لِلْخُيَلاءِ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الِافْتِخارِ وَالْبَغْيِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ . [النجم : ٣٢] .

٥٦٧–عَنْ عِياضِ بْنِ حِمارٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ تَعالى أَوْحى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا ؛ حَتَّى لا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ ، وَلا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : البغْيُ : التَّعدِّي وَالاسْتِطالَةُ .

٥٦٨–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا قالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ .. فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ : « أَهْلَكُهُمْ » بِرَفْعِ الْكافِ ، وَرُوِيَ بِنَصْبِها .

بابُ تَحْرِيمِ الْهِجْرانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ . [الحجرات : ١٠] .

٥٦٩–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاثٍ فَماتَ .. دَخَلَ النَّارَ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ عَلى شَرْطِ الْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٥٧٠–وَعَنْ أَبِي خِراشٍ حَدْرَدِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ –وَيُقالُ : السُّلَمِيُّ– الصَّحابِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ هَجَرَ أَخاهُ سَنَةً .. فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ » . رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ تَناجِي اثْنَيْنِ دُونَ الثَّالِثِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِلَّا لِحاجَةٍ

وَهُوَ : أَنْ يَتَحَدَّثا سِرّاً بِحَيْثُ لا يَسْمَعُهُما ، وَفِي مَعْناهُ ما إِذا تَحَدَّثا بِلِسانٍ لا يَفْهَمُهُ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ . [المجادلة : ١٠] .

٥٧١–عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا كانُوا ثَلاثَةً .. فَلا يَتَناجى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَرَواهُ أَبُو داوُدَ ، وَزادَ : قالَ أَبُو صالِحٍ : قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ : فَأَرْبَعَةً ؟ قالَ : لا يَضُرُّكَ .

٥٧٢–وَرَواهُ مالِكٌ فِي « الْمُوَطَّأِ » : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ قالَ : كُنْتُ أَنا وابْنُ عُمَرَ عِنْدَ دارِ خالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ ، فَجاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُناجِيَهُ ، وَلَيْسَ مَعَ ابْنِ

عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَدَعا ابْنُ عُمَرَ رَجُلاً آخَرَ حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الثَّالِثِ الَّذِي دَعا : اسْتَأْخِرا شَيْئاً ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يَتَناجى اثْنانِ دُونَ واحِدٍ » .

بابُ النَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِ الْعَبْدِ وَالدَّابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَالْوَلَدِ بِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ أَوْ زائِدٍ عَلى قَدْرِ الْأَدَبِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ . [النساء : ٣٦] .

٥٧٣–عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْها حَتَّى ماتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيها النَّارَ ، لا هِيَ أَطْعَمَتْها وَسَقَتْها إِذْ هِيَ حَبَسَتْها ، وَلا هِيَ تَرَكَتْها تَأْكُلُ مِنْ خَشاشِ الْأَرْضِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« خَشاشُ الْأَرْضِ » بِفَتْحِ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ الْمُكَرَّرَةِ : وَهِيَ هَوامُّها وَحَشَراتُها .

٥٧٤–وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهائِمُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَمَعْناهُ : تُحْبَسَ لِلْقَتْلِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ بِحَقٍّ طَلَبَهُ صاحِبُهُ

قالَ تَعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ . [البقرة : ٢٨٣] .

٥٧٥–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلى مَلِيءٍ .. فَلْيَتْبَعْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

مَعْنى « أُتْبِعَ » : أُحِيلَ .

بابُ كَراهَةِ عَوْدَةِ الإِنْسانِ فِي هِبَةٍ لَمْ يُسَلِّمْها إِلى الْمَوْهُوبِ لَهُ

٥٧٦-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيأْكُلُهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي رِوايَةٍ : « الْعائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَأْكِيدِ تَحْرِيمِ مالِ الْيَتِيمِ

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ . [النساء : ١٠] .

٥٧٧-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « اِجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقاتِ » ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ .. وَما هُنَّ ؟ قالَ : « الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبا ، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ الْغافِلاتِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْمُوبِقاتُ » الْمُهْلِكاتُ .

بابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الرِّبا

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ۝ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ... ﴾ إِلى قَوْلِهِ تَعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾ . [البقرة : ٢٧٥-٢٧٨] .

٥٧٨-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبا وَمُوكِلَهُ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

زادَ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ : وَشاهِدَيْهِ ، وَكاتِبَهُ .

بابُ تَحْرِيمِ الرِّياءِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ . [البينة : ٥] .

٥٧٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « قالَ اللهُ تَعالى : أَنا أَغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي .. تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ ما يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ رِياءٌ وَلَيْسَ هُوَ رِياءً

٥٨٠-عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ قالَ : « تِلْكَ عاجِلُ بُشْرى الْمُؤْمِنِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلى الْمَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ وَالأَمْرَدِ الْحَسَنِ لِغَيْرِ حاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾ . [النور : ٣٠] .

٥٨١-عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نَظَرِ الْفَجْأَةِ ، فَقالَ : « اصْرِفْ بَصَرَكَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٥٨٢-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلا الْمَرْأَةُ إِلى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ، وَلا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْواحِدِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَحْرِيمِ الْخَلْوَةِ بِالأَجْنَبِيَّةِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ ﴾ . [الأحزاب : ٥٣] .

٥٨٣-عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلى النِّساءِ » ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ : أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ ؟ قالَ : « الْحَمْوُ الْمَوْتُ »

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . « الْحَمْوُ » قَرِيبُ الزَّوْجِ ، كأَخِيهِ وَابْنِ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ .

٥٨٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ تَشَبُّهِ الرِّجالِ بِالنِّساءِ

وَتَشَبُّهِ النِّساءِ بِالرِّجالِ فِي لِباسٍ وَحَرَكَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ .

وَفِي رِوايَةٍ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بِالنِّساءِ ، وَالْمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّساءِ بِالرِّجالِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّشَبُّهِ بِالشَّيْطانِ وَالْكُفَّارِ

٥٨٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمالِهِ ، وَلا يَشْرَبَنَّ بِها ؛ فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَأْكُلُ بِشِمالِهِ وَيَشْرَبُ بِها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَزَعِ

وَهُوَ : حَلْقُ بَعْضِ الرَّأْسِ دُونَ بَعْضٍ ، وَإِباحَةِ حَلْقِهِ كُلِّهِ لِلرَّجُلِ دُونَ الْمَرْأَةِ

٥٨٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٨٨- وَعَنْهُ قالَ : رَأى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَبِيّاً قَدْ حُلِقَ بَعْضُ شَعْرِهِ وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، فَنَهاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَقالَ : « احْلِقُوهُ كُلَّهُ أَوِ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ » .

رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ عَلى شَرْطِ الْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٥٨٩- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرأَةُ رَأْسَها . رَواهُ النَّسائِيُّ .

بابُ تَحْرِيمِ وَصْلِ الشَّعْرِ ، وَالْوَشْمِ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ۞ لَّعَنَهُ

ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ... ﴾ الآيَةَ . [النساء : ١١٧-١١٩] .

٥٩٠-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ الْواصِلَةَ وَالْمُسْتَوصِلَةَ ، وَالْواشِمَةَ وَالْمُستَوشِمَةَ . مُتَّفقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ الاِسْتِنْجاءِ بالْيَمِينِ وَمَسِّ الْفَرْجِ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الاِسْتِنْجاءِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

٥٩١-عَنْ أَبِي قَتادَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا بالَ أَحَدُكُمْ .. فَلا يأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلا يَسْتَنْجِي[1] بِيَمِينِهِ ، وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِناءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ واحِدَةٍ أَوْ خُفٍّ واحِدٍ لِغَيْرِ عُذْرٍ

٥٩٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يمْشِ أَحَدُكُم فِي نَعْلٍ واحِدَةٍ ، لِيُنْعِلْهُما جَمِيعاً ، أَوْ لِيَخْلَعْهُما جَمِيعاً » .

وَفِي رِوايَةٍ « أَوْ لِيُحْفِهِما جَمِيعاً » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ تَرْكِ النَّارِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ وَنَحْوِهِ سَواءٌ كانَتْ فِي سِراجٍ أَوْ غَيْرِهِ

٥٩٣-عَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ : اِحْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشأْنِهِمْ .. قالَ : « إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإِذا نِمْتُمْ .. فَأَطْفِئُوها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّكَلُّفِ ، وَهُوَ : فِعْلُ وَقَوْلُ ما لا مَصْلَحَةَ فِيهِ بِمَشَقَّةٍ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . [ص : ٨٦] .

٥٩٤-عَنِ عُمَرَ رضي الله عنه قالَ : نُهِينا عَنِ التَّكَلُّفِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ[2] .

---

(١) كَذا بِإِثْباتِ الْياءِ كَما فِي النُّسْخَةِ الْيُونِينِيَّةِ مِنْ « صَحِيحِ الإِمامِ الْبُخارِيِّ » ، وَفِي نُسْخَةٍ : (يَسْتَنْجِ) .
(٢) فِي رِوايَةِ الْبُخارِيِّ : عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنهما.

بابُ تَحْرِيمِ النِّياحَةِ عَلى الْمَيِّتِ وَلَطْمِ الْخَدِّ، وَشَقِّ الْجَيْبِ، وَنَتْفِ الشَّعَرِ وَحَلْقِهِ، وَالدُّعاءِ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ

٥٩٥-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعا بِدَعْوى الْجاهِلِيَّةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيانِ الْكُهَّانِ وَالْمُنَجِّمِينَ وَالْعُرَّافِ

٥٩٦-عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ رضي الله عنها، عَنْ بَعْضِ أَزْواجِ النَّبِيِّ ﷺ ورضي الله عنهن، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَتى عَرَّافاً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ.. لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً» رَواهُ مُسْلِمٌ.

٥٩٧-وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، ومَهْرِ الْبَغِيِّ، وحُلْوانِ الْكاهِنِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ النَّهْيِ عَنِ التَّطَيُّرِ

٥٩٨-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا عَدْوى وَلا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ» قالُوا: وَما الْفَأْلُ؟ قالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ تَحْرِيمِ التَّصْوِيرِ

٥٩٩-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يُقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٦٠٠-وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ تَحْرِيمِ اتِّخاذِ الْكَلْبِ إِلَّا لِصَيْدٍ أَوْ ماشِيَةٍ أَوْ زَرْعٍ

٦٠١-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنى كَلْباً إِلَّا كَلْبَ

صَيْدٍ أَوْ ماشِيَةٍ .. فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطانِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : « قِيراطٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ كَراهَةِ اسْتِصْحابِ الْكَلْبِ وَالْجَرَسِ فِي السَّفَرِ

٦٠٢-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيها كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُصاقِ فِي الْمَسْجِدِ

وَالْأَمْرِ بِإِزالَتِهِ مِنْهُ إِذا وُجِدَ فِيهِ ، وَالْأَمْرِ بِتَنْزِيهِ الْمَسْجِدِ عَنِ الْأَقْذارِ

٦٠٣-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « الْبُصاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُها دَفْنُها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالْمُرادُ بِدَفْنِها : إِذا كانَ الْمَسْجِدُ تُراباً أَوْ رَمْلاً وَنَحْوَهُ .. فَيُوارِيها تحْتَ تُرابِهِ .

قالَ أَبُو الْمَحاسِنِ الرُّويانِيُّ فِي كِتابِهِ « الْبَحْرِ » : وَقِيلَ : الْمُرادُ بِدَفْنِها : إِخْراجُها مِنَ الْمَسْجِدِ ، أَمَّا إِذا كانَ الْمَسْجِدُ مُبَلَّطاً أَوْ مُجَصَّصاً ، فَدَلَكَها عَلَيْهِ بِمَداسِهِ أَوْ بِغَيْرِهِ كَما يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْجاهِلِينَ .. فَلَيْسَ ذَلِكَ بِدَفْنٍ ، بَلْ زِيادَةٌ فِي الْخَطِيئَةِ ، وَتَكْثِيرٌ لِلْقَذَرِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَلى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَمْسَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ يَغْسِلَهُ .

بابُ كَراهَةِ الْخُصُومَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِيهِ ، وَنَشْدِ الضَّالَّةِ وَالْبَيْعِ وَالشِّراءِ وَالْإِجارَةِ وَنَحْوِها مِنَ الْمُعامَلاتِ

٦٠٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّةً فِي الْمَسْجِدِ .. فَلْيَقُلْ : لا رَدَّها اللهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذا » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٠٥-وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنِ الشِّراءِ

وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ .

رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً أَوْ كُرَّاثاً أَوْ غَيْرَهُ مِمَّا لَهُ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ زَوالِ رائِحَتِهِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ

٦٠٦-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -يَعْنِي : الثُّومَ- فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « مَساجِدَنا » .

بابُ كَراهَةِ الاِحْتِباءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمامُ يَخْطُبُ لأَنَّهُ يَجْلِبُ النَّوْمَ فَيُفَوِّتُ اسْتِماعَ الْخُطْبَةِ ، وَيُخافُ انْتِقاضُ الْوُضُوءِ

٦٠٧-عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ الْحِبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمامُ يَخْطُبُ . رَواهُ أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِمَخْلُوقٍ

٦٠٨-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ اللهَ تَعالى يَنْهاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بآبائِكُمْ ، فَمَنْ كانَ حالِفاً .. فلْيَحْلِفْ بِاللهِ ، أَوْ لِيَصْمُتْ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ فِي الْصَّحِيحِ : « فَمَنْ كانَ حالِفاً .. فَلا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٠٩-وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمانَةِ .. فَلَيْسَ مِنَّا » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

٦١٠-وَعَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ ، فَقالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلامِ ..

فَإِنْ كانَ كاذِباً .. فَهُو كَما قالَ ، وإِنْ كانَ صادِقاً .. فَلَنْ يَرْجِعَ إِلى الْإِسلامِ سالِماً » . رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ نَدْبِ مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ فَرَأى غَيْرَها خَيْراً مِنْها أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ

٦١١–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ فَرَأى غَيْرَها خَيْراً مِنْها .. فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الْعَفْوِ عَنْ لَغْوِ الْيَمِينِ وَأَنَّه لا كَفَّارَةَ فِيهِ ، وَهُوَ : ما يَجْرِي عَلى اللِّسانِ بِغَيْرِ قَصْدٍ لِلْيَمِينِ كَقَوْلِهِ عَلى الْعادَةِ : لا وَاللهِ ، بَلى وَاللهِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ﴾ .

[المائدة: ٨٩] .

٦١٢–عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : لا واللهِ ، بَلى واللهِ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ كَراهَةِ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ وَإِنْ كانَ صادِقاً

٦١٣–عَنْ أَبِي قَتادَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ كَراهَةِ أَنْ يَسْأَلَ الْإِنْسانُ بِوَجْهِ اللهِ غَيْرَ الْجَنَّةِ

٦١٤–عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إِلَّا الْجَنَّةُ »

رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ مُخاطَبَةِ الْفاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ وَنَحْوِهِما بِسَيِّدٍ وَنَحْوِهِ

٦١٥–عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَقُولُوا لِلْمُنافِقِ سَيِّدٌ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّداً .. فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » رَواهُ أَبو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ، وَبَيانِ ما يُقالُ عِنْدَ هُبُوبِها

٦١٦–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَعالى ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذابِ ، فَإِذا رَأَيْتُمُوها .. فَلا تَسُبُّوها ، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَها ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّها » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ .

قَوْلُهُ ﷺ : « مِنْ رَوْحِ اللهِ » بِفَتْحِ الرَّاءِ : أَيْ : رَحْمَتِهِ بِعِبادِهِ .

٦١٧–وَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا عَصَفَتِ الرِّيحُ .. قالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها ، وَخَيْرَ ما فِيها ، وَخَيْرَ ما أُرسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها ، وَشَرِّ ما فِيها ، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ كَراهَةِ سَبِّ الدِّيكِ

٦١٨–عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تَسُبُّوا الدِّيْكَ ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاةِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ : يا كافِرُ

٦١٩–عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا قالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ : يا كافِرُ .. فَقَدْ باءَ بِها أَحَدُهُما ، فَإِنْ كانَ كَما قالَ ، وَإِلَّا .. رَجعَتْ عَلَيْهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الفُحْشِ وَبَذاءِ اللِّسانِ

٦٢٠–عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما كانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شانَهُ ،

وَما كانَ الْحَياءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زانَهُ » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

بابُ كَراهَةِ التَّقْعِيرِ فِي الْكَلامِ بِالتَّشَدُّقِ فِيهِ

٦٢١-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » قالَها ثَلاثاً . رَواهُ مُسْلِمٌ .

« الْمُتَنَطِّعُونَ » : الْمُبالِغُونَ فِي الْأُمُورِ .

بابُ كَراهَةِ قَوْلِهِ : خَبُثَتْ نَفْسِي

٦٢٢-عَنْ عائِشَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

قالَ الْعُلَماءُ : مَعْنى خَبُثَتْ : غَثَتْ ، وَهُوَ بِمَعْنى « لَقِسَتْ » ، وَلكِنْ كَرِهَ لَفْظَ الْخُبْثِ .

بابُ كَراهَةِ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْماً

٦٢٣-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ؛ فَإِنَّ الْكَرْمَ الْمُسْلِمُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهذا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

وَفِي رِوايَةٍ : « فَإِنَّما الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ »

وَفِي رِوايَةٍ لِلْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ : « يَقُولُونَ الْكَرْمُ ، إِنَّما الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » .

بابُ النَّهْيِ عَنْ وَصْفِ مَحاسِنِ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ إِلَّا أَنْ يَحْتاجَ إِلى ذَلِكَ لِغَرَضٍ شَرْعِيٍّ كَنِكاحِها وَنَحْوِهِ

٦٢٤-عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُباشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ ، فَتَصِفَها لِزَوْجِها كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ قَوْلِ الْإِنْسانِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، بَلْ يَجْزِمُ بِالطَّلَبِ

٦٢٥-عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذا دَعا أَحَدُكُمْ .. فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ ،

وَلا يَقُولَنَّ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ .. فَأَعْطِنِي ؛ فَإِنَّهُ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ قَوْلِ : ما شاءَ اللهُ وَشاءَ فُلانٌ

٦٢٦-عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا تَقُولُوا : ما شاءَ اللهُ وَشاءَ فُلانٌ ، وَلكِنْ قُولُوا : ما شاءَ اللهُ ، ثُمَّ شاءَ فُلانٌ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

بابُ كَراهَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشاءِ الْآخِرَةِ

٦٢٧-عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشاءِ ، وَالحَدِيثَ بَعْدَهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ رَفْعِ الْمَأْمُومِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَوِ السُّجُودِ قَبْلَ الْإِمامِ

٦٢٨-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « أَمَا يَخْشى أَحَدُكُمْ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمامِ .. أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمارٍ ، أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمارٍ؟! » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ وَضْعِ الْيَدِ عَلى الْخاصِرَةِ فِي الصَّلاةِ

٦٢٩-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلاةِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ الصَّلاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعامِ ونَفْسُهُ تَتُوقُ إِلَيْهِ أَوْ مَعَ مُدافَعَةِ الْأَخْبَثَيْنِ : وَهُما الْبَوْلُ وَالْغائِطُ

٦٣٠-عَنْ عائِشَةَ ﷺ قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا صَلاةَ بِحَضْرَةِ طَعامٍ ، وَلا هُوَ يُدافِعُهُ الْأَخْبَثانِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلى السَّماءِ فِي الصَّلاةِ

٦٣١-عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ما بالُ أَقْوامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ إِلى السَّماءِ فِي صَلاتِهِمْ ؟! » ، فاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قالَ : « لَيَنْتَهُنَّ

عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ كَراهَةِ الالْتِفاتِ فِي الصَّلاةِ لِغَيْرِ عُذْرٍ

٦٣٢-عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الالْتِفاتِ فِي الصَّلاةِ فَقالَ : « هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلاةِ إِلى الْقُبُورِ

٦٣٣-عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ كَنَّازِ بْنِ الْحُصَيْنِ ﵁ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا تُصَلُّوا إِلى الْقُبُورِ ، وَلا تَجْلِسُوا عَلَيْها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ كَراهَةِ شُرُوعِ الْمَأْمُومِ فِي نافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَذِّنِ فِي إِقامَةِ الصَّلاةِ

٦٣٤-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ .. فَلا صَلاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ كَراهَةِ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِصِيامٍ ، أَوْ لَيْلَتِهِ بِصَلاةٍ

٦٣٥-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيالِي ، وَلا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَحْرِيمِ الْوِصالِ فِي الصَّوْمِ

وَهُوَ : أَنْ يَصُومَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَلا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ بَيْنَهُما

٦٣٦-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعائِشَةَ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ الْوِصالِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ تَجْصِيصِ الْقَبْرِ وَالْبِناءِ عَلَيْهِ

٦٣٧-عَنْ جابِرٍ ﵁ قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبْنى عَلَيْهِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْي عَنِ التَّغَوُّطِ فِي طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهم وَمَوارِدِ الْماءِ وَنَحْوِها

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٥٨] .

٦٣٨–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « اِتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ » ، قالُوا : وَما اللَّاعِنانِ ؟ قالَ : « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ فِي الْماءِ الرَّاكِدِ

٦٣٩–عَنْ جابِرٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى أَنْ يُبالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ . رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْحَاضِرِ لِلبَادِي وَتَلَقِّي الرُّكْبانِ
وَالْبَيْعِ عَلى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَالْخِطْبَةِ عَلى خِطْبَتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ أَوْ يُرَدَّ

٦٤٠–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ ، وَلا تَناجَشُوا ، وَلا يَبِيْعُ الرَّجُلُ عَلى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلا يَخْطُبُ عَلى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، ولا تسْأَلُ الْمَرأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْفَأَ ما فِي إِنائِها . رَواهُ الْبُخارِيُّ

٦٤١–وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ ، فَلا يَحِلُّ لِلمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتاعَ عَلى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلا يَخْطُبَ عَلى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

بابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشارَةِ إِلى مُسْلِمٍ بِسِلاحٍ وَنَحْوِهِ
سَواءٌ كانَ جادّاً أَوْ مازِحاً

٦٤٢–عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ : « لا يُشِيرُ أَحدُكُمْ إِلى أَخِيهِ بِالسِّلاحِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيطانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ كَراهَةِ رَدِّ الرَّيْحانِ لِغَيْرِ عُذْرٍ

٦٤٣-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا يَرُدُّ الطِّيْبَ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

بابُ كَراهَةِ الْمَدْحِ فِي الْوَجْهِ لِمَنْ خِيفَ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ مِنْ إِعْجابٍ وَنَحْوِهِ وَجَوازِهِ لِمَنْ أُمِنَ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ

٦٤٤-عَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه قالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي عَلى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ ، فَقالَ : « أَهْلَكْتُمْ -أَوْ قَطَعْتُمْ- ظَهْرَ الرَّجُلِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« والْإِطْراءُ » : الْمُبالَغَةُ فِي الْمَدْحِ .

٦٤٥-وَقالَ ﷺ لِعُمَرَ رضي الله عنه : « ما رَآكَ الشَّيْطانُ سالِكاً فَجّاً .. إِلَّا سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ » رَواهُ الشَّيْخانِ .

بابُ كَراهَةِ الْخُرُوجِ مِنْ بَلَدٍ وَقَعَ بِهِ الْوَباءُ فِراراً مِنْهُ ، وَكَراهَةِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ

قالَ تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ . [البقرة : ١٩٥]

٦٤٦-عَنْ أُسامَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِذا سَمِعْتُمُ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ .. فَلا تَدْخُلُوها ، وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيها .. فَلا تَخْرُجُوا مِنْها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمالِ إِناءِ الذَّهَبِ وَإِناءِ الْفِضَّةِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالطَّهارَةِ وَسائِرِ وُجُوهِ الاسْتِعْمالِ

٦٤٧-عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلا الدِّيْباجَ ، وَلا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلا تَأْكُلُوا فِي صِحافِها » رَواهُ الشَّيْخانِ .

بابُ تَحْرِيمِ لُبْسِ الرَّجُلِ ثَوْباً مُزَعْفَراً

٦٤٨-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : نَهى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ النَّهْيِ عَنْ صَمْتِ يَوْمٍ إِلى اللَّيْلِ

٦٤٩-عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « لا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلامٍ، وَلا صُماتَ يَوْمٍ إِلى اللَّيْلِ » رَواهُ أَبُو داوُدَ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ.

قالَ الخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِ هذا الْحَدِيثِ: كانَ مِنْ نُسُكِ الْجاهِلِيَّةِ الصُّماتُ، فَنُهُوا فِي الْإِسْلامِ عَنْ ذَلِكَ، وَأُمِرُوا بِالذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ بِالْخَيْرِ.

بابُ تَحْرِيمِ انْتِسابِ الْإِنْسانِ إِلى غَيْرِ أَبِيهِ

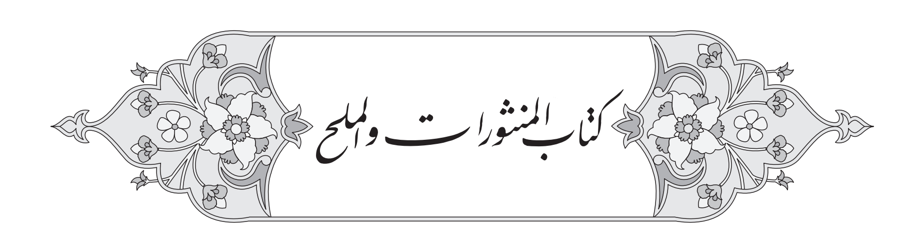
٦٥٠-عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: « مَنِ ادَّعى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ .. فَالجَنَّةُ عَلَيهِ حَرامٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بابُ التَّحْذِيرِ مِنِ ارْتِكابِ ما نَهى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ رَسُولُهُ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ

قالَ تَعالى: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾. [البروج: ١٢].

٦٥١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: « إِنَّ اللهَ تَعالى يَغارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ: أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.





كتاب المنثورات والملح

٦٥٢-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : « يَتْبعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهانَ سَبْعُونَ رأَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيالِسَةُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٥٣-وَعَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « ما بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلى قِيامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرَ مِنَ الدَّجَّالِ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٥٤-وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ -عَزَّ وجلَّ- لَيْسَ بِأَعْورَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٥٥-وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمانِ يَحْثُو الْمالَ وَلا يَعُدُّهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٥٦-وَعَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : كانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم -يَعْنِي : فِي الْخُطْبَةِ- فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ .. سَمِعْنا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْواتِ الْعِشارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوايَةٍ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَسَكَنَ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

وَفِي رِوايَةٍ : فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ .. قَعَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الْمِنْبَرِ ، فَصاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كانَ يَخْطُبُ عِنْدَها ، حَتَّى كادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ . رَواهُ الْبُخارِيُّ

وَفِي رِوايَةٍ : فَصاحَتْ صِياحَ الصَّبِيِّ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَخَذَها فَضَمَّها إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ ، قالَ : « بَكَتْ عَلى ما كانَتْ

تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٦٥٧–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٥٨–وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « عَجِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلاسِلِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

مَعْناهُ يُؤْسَرُونَ ، وَيُقَيَّدُونَ ، ثُمَّ يُسْلِمُونَ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

٦٥٩–وَعَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « أَحَبُّ الْبِلادِ إِلى اللهِ مَساجِدُها ، وَأَبْغَضُ الْبِلادِ إِلى اللهِ أَسْواقُها » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٦٠–وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي الدِّماءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٦١–وَعَنْ عائِشَةَ ﷺ قالَتْ : كانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ .

رَواهُ مُسْلِمٌ فِي جُمْلَةِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

٦٦٢–وَعَنْ أَبِي سُلَيْمانَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ قالَ : لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيافٍ ، فَما بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيْحَةٌ يَمانِيَّةٌ . رَواهُ الْبُخارِيُّ .

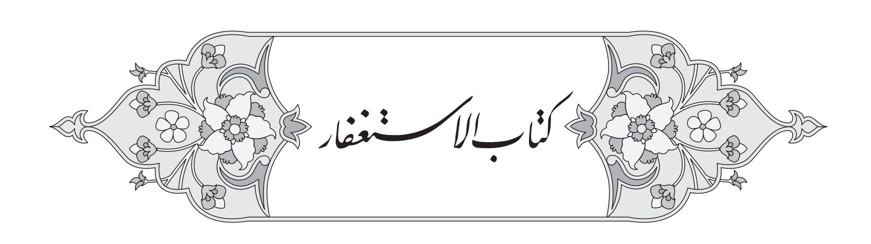
٦٦٣–وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِي ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذا حَكَمَ الْحَاكِمُ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصابَ .. فَلَهُ أَجْرانِ ، وَإِنْ حَكَم وَاجْتَهَدَ فأَخطَأَ .. فَلَهُ أَجْرٌ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٦٤–وَعَنْ عائِشَةَ ﷺ قالَتْ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ .. فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ .. فَلا يَعْصِهِ » رَواهُ الْبُخارِيُّ .

٦٦٥–وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَها بِقَتْلِ الْأَوْزاغِ ، وَقالَ : « كانَ يَنْفُخُ عَلى إِبْراهِيمَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٦٦ –وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﵁ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ : « الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .





كتاب الاستغفار

قالَ تَعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .[آل عمران : ١٣٥] .

٦٦٧-عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّهُ لَيُغانُ عَلى قَلْبِي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٦٨-وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفارَ .. جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ » رَواهُ أَبُو داوُدَ .

بابُ بَيانِ ما أَعَدَّ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

قالَ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۞ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۞ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۞ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۞ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ۞ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۞ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ . [المطففين : ٢٣-٢٨] .

٦٦٩-عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيها وَيَشْرَبُونَ ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلا يَمْتَخِطُونَ ، وَلا يَبُولُونَ ، وَلَكِنْ طَعامُهُمْ ذاكَ جُشاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَما يُلْهَمُونَ النَّفَسَ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

٦٧٠-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قالَ اللهُ تَعالى : أَعْدَدْتُ لِعِبادِيَ الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » [السجدة : ١٧] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٧١-وَعَنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ

لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، طُولُها فِي السَّماءِ سِتُّونَ مِيلاً ، لِلْمُؤْمِنِ فِيها أَهْلُونَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ ، فَلا يَرى بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

« الْمِيلُ » سِتَّةُ آلافِ ذِراعٍ .

٦٧٢–وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوادَ الْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِئَةَ سَنَةٍ ما يَقْطَعُها » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَرَوَياهُ فِي « الصَّحِيحَيْنِ » أَيْضاً مِنْ رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقالَ : « يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِئَةَ سَنَةٍ لا يَقْطَعُها » .

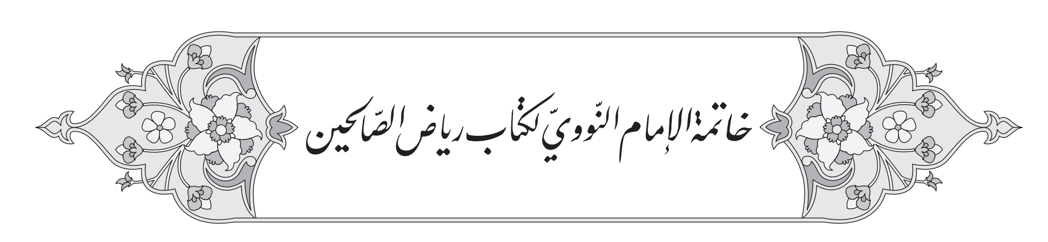
٦٧٣–وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « لَقابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٧٤–وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَما تَراءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّماءِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٧٥–وَعَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَقالَ : « إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِياناً كَما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ ، لا تُضامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٧٦–وَعَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إِذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ .. يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى : تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ ؟ فَيَكْشِفُ الْحِجابَ ، فَما أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلى رَبِّهِمْ » رَواهُ مُسْلِمٌ .

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۞ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس : ٩-١٠] .

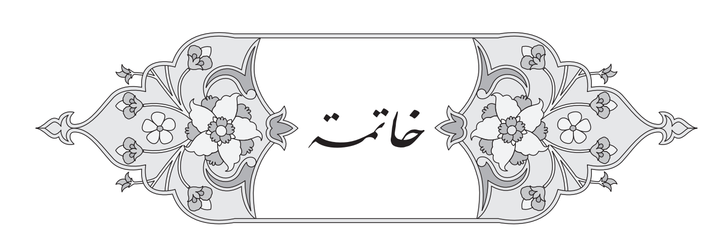


الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهِيمَ ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَما بارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهِيمَ فِي الْعالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

قالَ مُؤَلِّفُهُ يَحْيى النَّوَوِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ : فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رابعَ عَشَرَ رَمَضانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِئَةٍ .





تَمَّ بِفَضْلِ اللهِ تَعالى وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ مُخْتَصَرُ كِتابِ « رِياضِ الصَّالِحِينَ » ، لِقُدْوَةِ الْأَنامِ ، وَعَلَّامَةِ كُلِّ زَمانٍ ، الْإِمامِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيى بْنِ شَرَفِ الدِّينِ النَّوَوِيِّ الدِّمَشْقِيِّ قَدَّسَ اللهُ تَعالى سِرَّهُ .

وَقَدْ أَسْمَيْتُهُ :

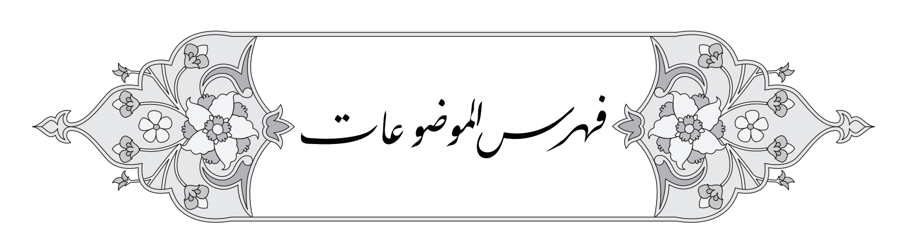
« بَهْجَةُ السَّالِكينَ مِنْ رِياضِ الصَّالِحِينَ »

أَسْأَلُ اللهَ تَعالى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَما نَفَعَ بِأَصْلِهِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْؤُولٍ وَخَيْرُ مُجِيبٍ .

وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ، وَعَلى جَمِيعِ إِخْوانِهِ مِنَ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ .

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ





فهرس الموضوعات

